

# مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 43

1445 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. وليد حماده

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

م. هلا معروف

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : [www.albaath-univ.edu.sy](http://www.albaath-univ.edu.sy)

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

**ISSN: 1022-467X**

## شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
  - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
  - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:  
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:  
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :  
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
  - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :  
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
  - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):  
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
  - 2- هدف البحث
  - 3- مواد وطرق البحث
  - 4- النتائج ومناقشتها .
  - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
  - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات ( الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
  - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
  - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
  - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
  - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:  
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة ( - ) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة ( ثانية . ثالثة ) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .  
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد ( كتابة مختزلة ) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.  
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,  
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و  
التقيد

بالبنود ( أ و ب ) ويكتب في نهاية المراجع العربية: ( المراجع In Arabic )

## رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

## المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
60-11	جعفر كزو د. رنا أسعد د. فايز يزبك	إدمان الإنترنت وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة حلب
126- 61	د. هيفاء الأشقر	درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية
154-127	ديانا العلي د. هبه سعد الدين	درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص
186-155	سمر درويش د. مطيعة أحمد	واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)







## إدمان الإنترنت وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى

### طلبة جامعة حلب

طالب الدراسات العليا: جعفر كزو كلية: التربية - جامعة: البعث

الدكتورة المشرفة: رنا أسعد + د. فايز يزبك

#### الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة حلب، والكشف عن مستوى كل من إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية لديهم، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة على مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، لذا اتبع البحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التشوهات المعرفية على عينة عشوائية مكونة من (310) طالباً وطالبة من الكليات النظرية والتطبيقية في جامعة حلب.

وأظهرت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية، كما توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من إدمان إنترنت، ومستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت ومقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت، التشوهات المعرفية، طلبة جامعة حلب.

# **Research title: Internet addiction and its relationship to cognitive distortions among Aleppo University students**

## **Abstract**

Current research aims to learn about the nature of the relationship between Internet addiction and cognitive distortions in Aleppo University students, to reveal the level of both Internet addiction and cognitive abnormalities, and to reveal the indication of differences between the average grades of research members of the university students on the Internet addiction scale and the measure of cognitive abnormalities and its sub-dimensions depending on the type variable (Male, female), so research followed the descriptive curriculum by applying the Internet addiction scale and the cognitive distortion scale to a random sample of (310 )students from theoretical and applied colleges at a university.

Research results showed a statistically significant pecuniary correlation at an indicative level (0.05) between the scores of the search sample individuals on the Internet addiction scale and their grades on the cognitive distortion scale and its subdimensional dimensions. And the results have found a high level of Internet addiction, An average level of cognitive distortions in the search sample individuals, as well as a lack of statistically significant discrepancies at an indicative level (0.05) between the research sample individuals' score averages on the Internet addiction scale and the cognitive distortion scale and its subdimensional dimensions depending on the type variable (male,Female)

**Keywords: Internet addiction, cognitive distortions, Aleppo University students.**

● مقدمة البحث:

شهد العالم مع نهاية الألفية الثانية وبداية الثالثة تطوراً لافتاً في مجال التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، وقد بدأت العديد من هذه التقنيات التي كان أساسها الإنترنت تغزو كل قطاعات النشاط البشري شيئاً فشيئاً وبدأت بالتأثير على العادات والعلاقات والمهن وطرق الترفيه حتى باتت تمس الهوية الشخصية، كأنا أمام ثورة جديدة مرتبطة بتسمية التكنولوجيا ووسائل الاتصال. فعلى الرغم من الخدمات التي تقدمها وحجم الإفادة الذي بات بمتناول أيدينا بضغطه واحدة تظهر بعض الممارسات والتأثيرات السلبية للإنترنت التي كان أبرزها إدمان الإنترنت، فهناك مخاوف وقلق بشأن الآثار الجسدية والنفسية والثقافية السلبية التي يمكن أن يسببها (القرالة، 2018، 20).

حيث يعد إدمان الإنترنت ظاهرة جديدة وهو أحد المشاكل الناشئة عن الاستخدام المفرط والإجباري للإنترنت، وهو شكل من أشكال الإدمان التكنولوجي، وقد تمّ تعريفه على أنه اضطراب في التحكم والانفعالات لا يحتوي على مواد مُسكرة وبأنه الاستخدام المفرط المصحوب بالانسحاب والتداعيات السلبية (Young, 1998,239).

وتشير النظرية المعرفية إلى أنّ السلوكيات السلبية للفرد مثل الإدمان على استخدام الإنترنت هي نتيجة أخطاء في معالجة المعلومات، وهذا يؤدي إلى وجود بنى معرفية خفية غير قادرة على التكيف معها والتحكم فيها على أساس الأفكار التلقائية الناتجة التي تصاحب هذه السلوكيات والتي تنعكس في التغيرات في الرغبات Li & (Wang,2013,1468) هذا وتغطي المعرفة العقلانية كل ما يحدث في ذهن الشخص، من الأفكار المجمعّة عن نفسه والآخرين الذين يواجههم في حياته، من الصرخة الأولى إلى الصمت الأخير.

حيث تتسبب هذه الأفكار في أن يكون لدى الشخص مشاعر معينة باتجاه نفسه أو الآخرين أو مواقف في حياته اليومية، فالمواقف والأحداث التي نعيشها لا تثير المشاعر الإيجابية أو السلبية، لكن إدراكنا لهذه المواقف وأفكارنا عنها يسمح لنا أن نشعر بمشاعر معينة عندما نتحرف عن الواقعية أو تشوهها، أي تصبح أفكارنا غير منطقية،

ومن المؤسف أن يقبل الفرد الافتراضات والتصورات المشوهة التي تؤدي إلى نتائج خاطئة في إدراك المواقف والأحداث الواقعة من حوله (صلاح الدين ، 2015 ، 41).

هذا وقد اقترح كل من لاي ووانغ (Li & Wang,2013,1471) أن التشوهات المعرفية التي يربطها الأشخاص باستخدام الإنترنت ستزيد من اعتمادهم على استخدام الإنترنت، على سبيل المثال: الإنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر بالفخر والاحترام فيه.

وانطلاقاً من أهمية مرحلة التعليم الجامعي باعتبار مخرجاتها غاية التنمية ووسيلتها معاً، ودور الانترنت في حياة طلبة الجامعة ودخوله بتفاصيلها، تأتي هذه الدراسة لتوضح العلاقة بين إدمان الانترنت والتشوهات المعرفية نظراً لقلّة الدراسات التي تناول هذه المتغيرات بشكلها الحالي في المجتمع السوري في حدود ما اطلع عليه الباحث..

#### ● مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في أن نتائج الدراسات السابقة تُظهر أن التشوهات المعرفية والتصورات السلبية التي يفكر فيها الأفراد عن أنفسهم وشخصياتهم واستخدامهم للإنترنت من المحتمل أنها ستزيد من اعتمادهم على استخدام الإنترنت والتفاعل معه على حساب التفاعل الاجتماعي والتكامل مع الآخرين ( Li&Wang , 2013 ، Basco et al., 2000).

وتأتي أهمية دراسة التشوهات المعرفية في كونها أحد العوامل التي يمكن من خلالها التعرف على الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية، حيث بيّنت نتائج بعض الدراسات أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية كانت لديهم تشوهات معرفية مرتفعة (Panourgia & Comoretto, 2017,590).

بالإضافة إلى ذلك يرى أصحاب النظرية المعرفية أن قيام الفرد ببعض السلوكيات السلبية قد يكون ناتجاً عن وجود أخطاء في معالجة المعلومات لديه مما يترتب عليه وجود أبنية معرفية تسيطر عليه تجعله عاجزاً عن التكيف، وهذه الأبنية هي ما تعرف

بالتشوهات المعرفية والتي تكون سبباً لبعض السلوكيات السلبية ومنها مشكلة إدمان الانترنت (Wang,2013,1475) فعلى الرغم من العديد من الإيجابيات والتسهيلات المترتبة على استخدام الانترنت إلا أنها ارتبطت بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والجسدية.

ويُنظر إلى إدمان الانترنت على أنه اضطراب نفسي يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية التي تتمثل في القلق والاكتئاب والوحدة النفسية وانخفاض الثقة بالنفس وقد وصف الباحثون إدمان الانترنت باستخدام مفاهيم متنوعة منها إدمان الانترنت (Chou et all, 2005,363).

وأوضح وارد (Ward, 2000) أن إدمان الأنترنت يشير الى مجموعة من السلوكيات المرتبطة باستخدام الانترنت مثل استخدام الانترنت لفترات زمنية طويلة وفقدان الشعور بالوقت واستبدال العلاقات الحقيقية بعلاقات افتراضية، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الفرد، ومع التصاق طلبة الجامعة بالانترنت سواء بالشكل الإيجابي أو السلبي تظهر مشكلة الدراسة عبر السؤال التالي: ما العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة حلب؟

#### ● أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. طبيعة المتغيرات التي تناولها البحث حيث لا توجد دراسة سورية على حد علم الباحث تناولت هذه المتغيرات بشكلها الحالي.
2. يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو تسليط الضوء على ظاهرة مهمة من ظواهر العصر الحديث وهي إدمان الإنترنت وظاهرة التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة التي تعد من الظواهر المُنْبَأة لحدوث الاضطرابات النفسية والمشكلات الأكاديمية والاجتماعية لديهم.

3. الفئة المستهدفة وهي فئة طلاب الجامعة كونهم يعكسون مستقبل أي بلد وصورة استمراره وتقدمه وتمميته، لذا فإنَّ أي خطر يواجه هذه الفئة سينعكس سلباً على ذلك، كما تعد من أكثر الفئات عرضة لإدمان الإنترنت.
4. قد تفيد نتائج البحث المهتمين والمسؤولين التربويين في إعداد البرامج التربوية والإرشادية والعلاجية للتخفيف من التشوهات المعرفية للتغلب على المشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة بها مثل إدمان الإنترنت.
5. يوفر البحث مقاييس للتشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت حيث تمَّ التأكد من خصائصها السيكومترية فيمكن استخدامها في أبحاث أخرى.

#### ● أهداف البحث:

1. تعرف مستوى إدمان الإنترنت لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب.
2. تعرف مستوى التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب.
3. تعرف العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب.
4. تعرف الفروق في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
5. تعرف الفروق في التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب.

#### ● أسئلة البحث:

1. ما مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة حلب؟
2. ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة حلب؟



## • فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

## • حدود البحث:

• الحدود الزمانية: تمّ تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022.

• الحدود المكانية: جامعة حلب في مدينة حلب.

• الحدود الموضوعية: التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية ككل وأبعادها الفرعية.

• الحدود البشرية: طلبة جامعة حلب من الكليات التطبيقية والنظرية.

## • مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

أولاً: إدمان الإنترنت: وهو حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت تصعب مقاومتها تؤدي إلى التعود الذي يتحول إلى نمط سلوكي يُلبّي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية وحياتية والذي قد ينتج عنه اضطرابات متنوعة بالسلوك كما عرفه (مختار، 2018، 128).

**التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على البنود الخاصة بمقياس إدمان الإنترنت.

**ثانياً: التشوهات المعرفية:** عرّف بيك (Beck,1995,23) التشوهات المعرفية بأنها تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات، وتعميمات مفرطة، وتوقع الكوارث، والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في المستويات ومعايير الأداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات إنتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد في كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث.

**التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على البنود الخاصة بمقياس التشوهات المعرفية.

### الإطار النظري: التشوهات المعرفية:

#### أولاً: مفهوم التشوهات المعرفية:

لقد ظهرت فكرة التشوهات المعرفية ( **cognitive distortions** ) لأول مرة على يد بيك **Beck** في المقالة التي نشرت عام(1963) بعنوان: "الاكتئاب والتفكير"، إذ تحدث عن بعض التشوهات المعرفية التي يمارسها الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب، وقد لاحظ أنّ مرضاه يعانون أنماط من التفكير التي تبدو منتظمة إلى أنها خاطئة، وهذه الأنماط ينتج عنها سلوكيات غير تكيفية، وقد حدد أربعة أنواع من التشوهات المعرفية، وفي عام(1967) وفي الطبعة الأولى من كتابه: " الاكتئاب والجوانب التجريبية والنظرية الإكلينيكية " أضاف ثلاث تشوهات معرفية أخرى لتصل إلى سبعة أنواع، إذ وصف الأفراد الذين يمارسون التشوهات المعرفية على أنهم يدركون الأشياء والأشخاص والعالم المحيط بهم بطريقة مشوهة ومُحرّفة، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب.

عرّف بيك (Beck,1995,23) التشوهات المعرفية بأنها تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات وتعميمات مفرطة وتوقع الكوارث والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في

المستويات ومعايير الأداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات إنتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد في كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث.

عرّفها بيرنز (1989) على أنها أفكار غير منطقية مبالغ فيها تم تحديدها في الإدراك، والمفكرون المشوهون معرفياً هم عادة ما ينشغلون بأفكارهم الداخلية وتوتراتهم عادة ما يكون لديهم نظرة سلبية أو متشائمة عن الذات والعالم والمستقبل ولديهم نظام معتقد غير قادر على التكيف يعمل كإطار لفهمهم وتقديرهم، وأنهم يركزون على أنفسهم وقد يكونون شديداً النقد الذاتي والوعي الذاتي، هؤلاء الأشخاص يشعرون بمشاعر تدني قيمة الذات مما يجعلهم يصابون بالاكتئاب ويرون أنفسهم غير مناسبين ويؤمنون أنّ الآخرين ينظرون إليهم بهذه الطريقة (Nyarkoet all,2014,69).

تُعرّف رسلان (2011، 63) التشوهات المعرفية بأنها أساليب تفكير غير منطقية ومعارف مُحرفة تؤثر على إدراك الفرد وتفسيراته للأشياء إما بالدحض (التغاضي عنها) أو بالمبالغة، وأشارت إلى عدد من التشوهات التي تصيب التفكير وهي تفكير الكل أو اللا شيء (التفكير القطبي)، المبالغة في لوم الذات والآخرين، أسلوب التفكير السوداوي، الحتميات، الانتقاء العقلي (التجريد الانتقائي)، التعميم المفرط، التضخيم والتصغير، العنونة، القفز إلى النتائج أو الاستنتاجات، التفكير الخرافي.

### ثانياً: خصائص التشوهات المعرفية:

1. تعدّ حقائق مطلقة وأساسية وجوهرية.
2. يُعبر عنها عادة في قوالب جامدة .
3. إنها مدعمة للذات ومساعدة على استمراريتها وبالتالي فهي مقاومة لأي تغيير يحدث للذات.
4. تتشكل التشوهات المعرفية في سن مبكرة وتصبح مألوفة.
5. يمكن أن تؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة.
6. تنشط التشوهات المعرفية من الأحداث ذات الصلة بالرد، أي الأحداث المؤثرة التي يمر بها الفرد في حياته.

7. تتشكل التشوهات المعرفية نتيجة لتجارب وخبرات الفرد وحياته السابقة (هارون،

2017، 11-12)

### ثالثاً: أنواع التشوهات المعرفية:

**1- التفكير الثنائي (الكل أو اللاشيء):** ويقصد به أن الفرد ينظر إلى الأشياء بفئات مطلقة باللونين الأسود والأبيض فإذا قصر ادائه عن الكمال فإنه يرى نفسه فاشلاً تماماً (Burns, 1991,61). ويقوم هذا التفكير في تصنيف المواقف والأحداث بطريقة متطرفة جداً إلى أبعد حد، ويؤدي هذا التفكير إلى الاضطرابات العاطفية وذلك لأن الفرد لا يستطيع أن يحصل على الأشياء التي يريدها، لهذا يهدف الإرشاد المعرفي إلى تحرير الفرد من هذه الاضطرابات من خلال خفض مستوى الطموحات المتطرفة والمطلقة، ولذلك إن المشاعر السلبية والمخاوف قد تتلاشى وتضعف إذا أدرك الفرد أن لا وجود لهذا الكمال المطلق أو المتطرف وقد تنطبق هذه الأفكار على الجميع وعلى العالم الخارجي (Ellis & Dryden, 1987, 229).

**2- الاستدلال الانفعالي:** ويعني أن يفترض الفرد أن المشاكل الانفعالية السلبية تعكس حقيقة الأشياء (Burns,1991,61)، إذ أن أفكار الفرد ومعتقداته تكون أفكار مشوهة، ولذلك فإن مشاعره تكون غير صادقة فشعوره بالذنب والقلق ينعكس على طريقة تفكيره بصورة غير عقلانية، ولذا فإن هذه المشاعر لا تقود إلا إلى أفكار سلبية مشوهة، وتنتج هذه المشاعر المشوهة السلبية عن تفكير الفرد بأنه شخص غير كفؤ وعاجز.

**3- التعميم الزائد:** إن مفهوم التعميم الزائد هو المبالغة في الأحداث السلبية والمشوهة والتجاهل عما يحدث في الموقف من إيجابيات ولذلك فإن الفرد يقوم من تقليل من شأن أدائه وقدراته، ولهذا فإن المبالغة في التعميم تعد من العيوب البسيطة في الشخصية التي لا تتسجم مع الصحة النفسية، حيث نجد أن الصحة النفسية تتطلب من الفرد أن يقلل من عيوبه وسلبياته، وإن ميل الفرد إلى التعميم من الجزء إلى الكل تعد من الأفكار الحاسمة التي تؤدي إلى حدوث المشاكل النفسية لديه، فعلى سبيل المثال إذا قمنا بأخذ اضطراب الوسواس القهري سوف نجد أن الفرد المصاب بهذا الاضطراب نادراً ما يبالغ في

الحذر ويعمم الخبرات الجزئية تعميماً سلبياً. ويمكننا القول أنَّ الشخص الذي يغلب على تفكيره التعميم يتوصل إلى نتائج شمولية حول قدراته وقيمه أو آرائه على أساس الحقائق (الراجع، 2004، 81).

**4- الشخصية:** وتعد من أخطاء الاستنتاج الذي يشير إليه بيك (Beck) وعلماء النفس، ولذلك يقصد به إقامة علاقة مباشرة بين ذات الفرد والأحداث والمواقف بالرغم من عدم وجود أي ارتباط (Brammer et al, 1989, 188) ولذلك يقوم الفرد إلى التورط في تحمل مسؤولية الأخطاء الخارجية.

**5- القفز إلى الاستنتاجات:** ويقصد به تفسير النتائج بطريقة سلبية وتقديمها دون وجود دليل وحقائق محددة تدعم استنتاجه دعماً مقنعاً، ومنها قراءة الأفكار والتنبؤ (Burns,1991,61).

**6- التضخيم والتصغير:** وهو أحد التشوهات المعرفية الذي يميل في تضخيم الأحداث والأشياء في الإدراك الذاتي للفرد والذي يدركها على أنها صغيرة (برونو، 1993، 522).

**7- التجريد الانتقائي:** إنَّ التجريد الانتقائي يقوم عن فهم الموقف من خلال حذف التفاصيل الأساسي من سياق الكلام وتجاهل كل التفسيرات الإيجابية الممكنة، ولهذا إنَّ التجريد الانتقائي يعمل في الفرد على أن لا يرى إلا الأشياء السلبية المدمرة لذاته والذي يسبب له المعاناة، ويقوم بعزل الخصائص الإيجابية ويؤكد بها بخصائص مشوهة وخاطئة (ابراهيم، 1980، 212).

**8- التفكير الكارثي:** هو مثال متطرف من التعميم الزائد يتم فيه تضخيم حدث أو موقف سلبي بشكل مبالغ فيه ومتطرف، ويبني هذا التفكير على توقعات ومعتقدات سلبية للمستقبل بدون أي احتمال إيجابي حيث لا يتوقع الفرد من نتائج أفعاله إلا أسوأ الاحتمالات، ويرى أنَّ أحداث المستقبل لا تحمل إلا السوء الذي لا يمكنه تحمله، ولا شك أنَّ تلك التوقعات أو المعتقدات لها دور كبير وفعال في زيادة الضغوط النفسية على

الفرد فالعامل الذي لا يقع لنتائج عمله إلا العقاب أو التوبيخ يضع نفسه تحت مستوى مرتفع من الضغط المستمر الذي ينهك مصادره الوجدانية والانفعالية وتستنفذ طاقته النفسية وتسهم بصورة مؤثرة في مروره بخبرة الاحتراق النفسي (Burns, 1999, 118).

### إدمان الإنترنت:

### أولاً: تعريف إدمان الإنترنت:

أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ (Kimbrely young) حيث قدمت مصطلح إدمان الإنترنت لأول مرة عام (1996) في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لعلم النفس وعرفت إدمان الإنترنت على أنه اضطراب في التحكم والانفعالات لا يحتوي على مواد مسكرة وبأنه الاستخدام المفرط المصحوب بالانسحاب والتداعيات السلبية (Young, 1998,239).

وعرفه أوزاك ( OZak ) بأنه وصفاً للذين يقضون على الأترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون منعزلين عن أصدقائهم وأسرهم ولا يباليون بأعمالهم وواجباتهم وأخيراً يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم (Widyanto&Mcmurran, 2004, 443).

ويشير المختار (2018، 128) إلى أن إدمان الإنترنت هو حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت تصعب مقاومتها تؤدي بالضرورة إلى التعود الذي يتحول إلى نمط سلوكي يلبي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية وحياتية والذي قد ينتج عنه اضطرابات متنوعة بالسلوك.

كما يشير مقدم (2015، 52) إدمان الإنترنت: هو الميل المُلح والقهري للجلوس أمام شبكة الإنترنت بتجاوز حدود الزمان والمكان ومشغل الحياة مؤدياً هذا لخلل وظيفي في العمليات النفسية والمعرفية لدى الشخص وعلاقته مع ذاته ومع الآخرين.

## ثانياً: النظريات المُفسرة لإدمان الإنترنت:

أولاً: النظرية السلوكية - المعرفية: قدم ديفيد (Davis, 2001) نظرية سلوكية معرفية عن الاستخدام المفرط للإنترنت يرى فيها أنه ينشأ من نمط فريد من الإدراكات والسلوكيات المرتبطة بالإنترنت ، فدوره المكافئة ينشأ بطريقة اعتيادية عن طريق المعززات الايجابية (الطبيعية) كالماء والطعام والجنس والتي تعد ضرورية للبقاء، ومن ناحية أخرى فإن المعززات غير الطبيعية مثل المخدرات والكحول والقمار والإنترنت يمكن لأن تعمل بقوة أكبر، مما يجعل الأفراد يرفضون العمل والطعام والجنس وحتى الصحة، ووفقاً لفرضية تناقص المكافئة فإن الأفراد الذين يحصلون على رضا أقل من المواقف الطبيعية يميلون لتحسين الاثارة عن طريق المكافئة ويوفر الإنترنت مكافأة مباشرة تحاكي التحفيز الذي توفره الكحول والمخدرات (Turel&Serenko, 2010, 42).

ثانياً: نظرية التعلم: تؤكد هذه النظرية على التأثيرات المعززة الايجابية لاستخدام الإنترنت والتي يمكن أن تثير مشاعر بالسعادة والنشاط لدى مستخدمي الإنترنت وفق العمل على مبدا الاشرط الاجرائي فاستخدام الإنترنت من قبل الاشخاص الخجولين أو القلقين لتجنب المواقف المثيرة للقلق يميل الى تعزيز استخدام الإنترنت من قبل هؤلاء الاشخاص (Witte, et.al., 2007, 178) .

ثالثاً: نظريات التوجه الاجتماعي - الثقافي: يختلف إدمان الإنترنت باختلاف العادات الاجتماعية وثقافة كل مجتمع ، والتي تحدد وتؤثر في بناء الشخصية الاجتماعية وقا لاحتياجات الثقافة الاجتماعية، وحقيقة أننا لا نفهم أي ظاهرة نفسية أو اضطراب خارج بيئته، لذا فإن ما يسبب الادمان في مجتمع لا يمكن رؤيته على هذا النحو في مجتمع آخر، كما ان الاضطرابات في المجتمع تؤدي إلى سلوكيات غير طبيعية لتتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم . ومن هنا ركزت النظرية على بناء المجتمع والاسرة، والتواصل الاجتماعي، والطبقات الاجتماعية ( أرنوط ، 2007 ، 55) .

رابعاً: التوجه التكامل ( الاستعداد- الاستهداف- المرض): يفترض هذا الاتجاه أن ادمان الشخص على الإنترنت هو نتيجة لعدة عوامل تنبؤية ( الشخصية والعاطفية، والاجتماعية والبيئية) والتي تجعل الفرد على استعداد للإصابة بهذا الاضطراب فهناك

خصائص شخصية وظروف اجتماعية وبيئية تجعل الأفراد مدمنين على الانترنت حيث يمكن تتبعها على النحو التالي:

1- يستخدم الذكور الانترنت لتجربة القوة والمكانة والسيطرة والمتعة لذلك سيجدون المزيد من الوصول إلى مواقع الألعاب "خاصة العدوانية" وغرف الدردشات الجنسية والأفلام الإباحية، بخلاف الإناث اللواتي يلجأن للانترنت لإشباع حاجتهن للحب والمشاركة بتكوين صداقات من نفس الجنس أو الآخر.

2- وجود خصائص فردية تجعل الفرد يقع في إدمان الانترنت من هذا الخجل والإلتواء التي تجعل من الصعب أن يكون الفرد صديقاً للآخرين في العالم الحقيقي.

3- الأشخاص الذين لديهم تاريخ طبي هم أكثر عرضة للإدمان على الانترنت حيث أظهرت نتائج الدراسات أنه من بين مدمني الانترنت هناك أشخاص لديهم تاريخ من القلق والاكتئاب وإدمان آخر.

4- الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط في حياتهم الشخصية أو العائلية أو المهنية أو الأكاديمية ، مما يسمح لهم بالهروب على هذا العالم الافتراضي لنسيان تلك الضغوط.

5- تجارب الطفولة السيئة والاساليب الخاطئة في المعاملة مثل الخوف المفرط أو العقاب أو الغضب تعد من مؤشرات ادمان الانترنت. (العبيدي ودبيس، 2017، 13).

**خامساً: أسباب إدمان الإنترنت:** من خلال دراسة الدكتورة يونغ ( young ) حول إدمان الانترنت والتي شملت (396) متصل بالانترنت تتوفر فيهم محكات الادمان توصلت إلى ثلاث فئات أو أفواج من الاشخاص المدمنين:

1- فوج يهدف إلى الحصول على علاقات اجتماعية ، وهم اشخاص يعيشون في مناطق معزولة ومهمشين اجتماعياً.

2- فوج الباحثين عن الاتصالات الجنسية الخيالية حيث تصبح المواقع الاباحية وسيلة لحصول على الاشباع دون خطر.



3- فوج المستعملين الذين يخترعون شخصية خيالية عنهم عبر الانترنت يصبح  
بغمكانهم أن يفصحوا مظاهر شخصيتهم التي لم تظهر في الواقع ( حمودة ،  
2015، 217).

#### سادساً: مراحل الإدمان على الانترنت:

قدم كروهل ( Grohol, 2023 ) نموذجاً حدد فيه ثلاث مراحل يمر بها الأفراد في  
استكشافهم للانترنت تشمل:

1- مرحلة الاستحواذ أو الافتتان: تحدث عندما يكون الفرد وافداً جديداً على  
الانترنت أو أنه مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديداً ، وهذه المرحلة تمتاز بأنها  
مسببة للإدمان بدرجة عالية حتى الوصول الى المرحلة الثانية.

2- مرحلة التحرر: وفي هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي  
كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً وحالماً يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه  
بسهولة الوصول إلى المرحلة الثالثة.

3- مرحلة التوازن: وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للانترنت ويكون  
الوصول اليها في فترات مختلفة ، وهذه المراحل يمكن ان تعاد في دورتها اذا  
وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً (Grohol, 2003,1) .

#### سابعاً: أنواع الإدمان على الانترنت:

حاول العديد من الباحثين تحديد الانواع الفرعية من الادمان على الانترنت وقد صنفت  
Young الإدمان على الانترنت في خمسة أنواع فرعية هي:

- 1- الإدمان على المواقع الجنسية.
- 2- الإدمان على مواقع العلاقات.
- 3- الإدمان على القمار او التسوق عبر الانترنت.
- 4- الإفراط في تحميل المعلومات.
- 5- الإدمان على الحاسوب ( لعب الألعاب المفرط).

وقد وضع بلوك ( Block ) تقسيمات فرعية لاستخدام الانترنت المرضي في نوعين:

1- المحدد: وهو الاستخدام المفرط لوظائف أو فعاليات أو تطبيقات محددة على الانترنت.

المعمم: وهو المتعدد الابعاد والاستخدام المفرط للانترنت بكل أبعاده (Georg&Murali, 2007, 24).

### ثامناً: تشخيص الإدمان على الإنترنت:

وضع وولترز (Walters, 1996) عدة محكات لتشخيص إدمان الإنترنت هي:

1. الانسحاب والانعزال عن الأسرة والأصدقاء.
2. الانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث به.
3. نقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والدراسية والمهنية والاستجمامية.
4. الاحساس بالذنب أو الدفاعية حول استخدام الأفراد للإنترنت.
5. الاحساس بالإثارة عند الانغماس في فعاليات الإنترنت.
6. الاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصوداً (فقدان السيطرة على الوقت).
7. التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالانترنت قد يصلان إلى حد الاكتئاب إذا طالت فترة الابتعاد عن الدخول إليه والاحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية عند الرجوع إلى استخدامه (Walters, 1996, 9).

الدراسات السابقة:

1-دراسة عاصلة ( 2018):

عنوان الدراسة: التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى  
طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرّابة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية والإدمان على الإنترنت، والتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرّابة، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية العامة في مدارس منطقة عرّابة في فلسطين، وتمّ استخدام مقياس كوفينو (Covino,2013) ترجمة وتعريب الباحث، ومقياس الإدمان على استخدام الإنترنت المُعد من قبل كيسير وآخرون (Keser et all,2013) ترجمة وتعريب الباحث وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية تمّ تطبيق المقاييس على أفراد عينة البحث وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث، ووجود مستوى متوسط من إدمان الإنترنت، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت، وعدم وجود فروق في التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير النوع، على حين يوجد فروق في إدمان الإنترنت وكانت لصالح الذكور.

2-دراسة حليم وسالم(2019):

عنوان الدراسة: التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية لدى طلبة جامعة  
زقازيق في ضوء متغيري النوع والفرقة الدراسية (دراسة تنبؤية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى انتشار التشوهات المعرفية والعلاقة بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية وإمكانية التنبؤ بتقدير الذات الإجتماعية لدى طلبة الجامعة من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لديهم، والتعرف على الفروق في كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من (390) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الزقازيق، واعتمدت

الدراسة المنهج الوصفي، تمّ استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس تقدير الذات الإجتماعية من إعداد الباحثان، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات الإجتماعية، وعدم وجود فروق في كل من التشوهات المعرفية بأبعادها الفرعية وتقدير الذات الإجتماعية تبعاً لمتغير النوع، كما توصلت النتائج إلى تأثير التشوهات المعرفية في تقدير الذات الإجتماعية لدى الطلبة.

### 3- دراسة حسائين وعبد الواحد(2021):

**عنوان الدراسة: التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت، وإمكانية التنبؤ بهما من خلال التشوهات المعرفية وكذلك اختبار الدور الوسيط للقلق الاجتماعي بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت، وتكونت عينة البحث من (250) طالباً من طلاب كلية التربية في جامعة الأزهر، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ إعداد مقاييس لقياس التشوهات المعرفية والقلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشوهات المعرفية وكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت مع إمكانية التنبؤ بهما من خلال التشوهات المعرفية وخاصة ( الشخصية، التعميم الزائد، التضخيم والتصغير) الأكثر إسهاماً في تنبؤ القلق الاجتماعي، و( التجريد الإنتقائي، التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الشخصية) الأكثر إسهاماً في التنبؤ بإدمان الإنترنت، كما أظهرت النتائج الدور الوسيط للقلق الاجتماعي بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت.

#### 4-دراسة كالكان(Kalkan,2012):

عنوان الدراسة: التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة المدمنين على استخدام الانترنت

#### **Predictiveness of interpersonal cognitive distortions on university students' problematic Internet use**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية وإدمان استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (351) طالباً وطالبة في جامعة أوندكوز مايس في تركيا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس عن التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية وقوية بين التشوهات المعرفية وإدمان استخدام الانترنت والمواقع المثيرة للمشاكل لدى طلبة الجامعة، وتم إجراء تحليل بسيط للانحدار الخطي حيث تم التنبؤ بإدمان استخدام الإنترنت الإشكالي من التشوهات المعرفية الداخلية.

#### 5-دراسة ديبارما(Debbarma,2017):

عنوان الدراسة: التشوه المعرفي لدى طلاب جامعة أنامالاي

#### **Cognitive Distortion among Annamalai University students**

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التشوه المعرفي لدى طلبة جامعة أنامالاي في الهند، ومعرفة الفروق في التشوه المعرفي تبعاً لمتغير النوع(ذكور، إناث)، وتكونت عينة البحث من (100) طالباً وطالبة جامعية تتراوح أعمارهم بين (18- 22)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، كما تم استخدام مقياس التشوه المعرفي إعداد بريير(Briere,2000) لجمع البيانات، كشفت النتائج أن مستوى التشوه المعرفي للطلاب كان في المستوى المتوسط ، وأن مستوى التشوه المعرفي للطالبات كان أعلى بكثير من الطلاب.

## منهج البحث وإجراءاته

### ● منهج البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة حلب، وبالتالي اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي، وهو الأكثر ملائمة لمثل هذه البحوث.

ويعرف منصور والأحمد والشّمّاس (2009، 64): المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يصمم لتحديد الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ووصفها، باستخدام الفرضيات، وهو أكثر من مجرد جمع للبيانات بل يمتد إلى مستوى التفسير الملائم للبيانات واكتشاف المعاني والعلاقات الخاصة بها.

### ● مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الأصلي جميع طلبة السنة الرابعة من الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة حلب للعام الدراسي 2022 / 2023 والبالغ عددهم (15451) طالباً وطالبة، وذلك وفق إحصائية مديرية شؤون الطلاب بالإدارة المركزية لجامعة حلب.

### ● عينة البحث:

تمّ اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية، وذلك من خلال القيام بالخطوات الآتية:

1. تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تضم الكليات النظرية وعددها (5)، والمجموعة الثانية تضم الكليات التطبيقية وعددها (14).
2. ثمّ تمّ اختيار كليتين من المجموعة الأولى التي تضم الكليات النظرية بشكل عشوائي عن طريق القرعة وهما كليتا (الحقوق، الآداب والعلوم الإنسانية)، وكليتين من المجموعة الثانية التي تضم الكليات التطبيقية وهما كليتا (الهندسة المعمارية، العلوم).
3. ثمّ تمّ اختيار قسم من كل كلية من الكليات الأربع بشكل عشوائي عن طريق القرعة أيضاً وفق الآتي ( قسم اللغة العربية) من كلية الآداب بالإضافة لكلية

الحقوق إذ لا يوجد فيها أقسام، و(قسم التصميم الهندسي المعماري، قسم الكيمياء) من الكليتين التطبيقيتين.

4. اختيار طلبة السنة الرابعة في كل قسم من الأقسام السابقة إذ تمّ تطبيق أدوات البحث على جميع الطلبة المتواجدين في المحاضرات، وقد بلغ عدد العينة الإجمالي (340) طالباً وطالبة، وبعد ذلك تمّ استبعاد الأدوات الاستمارة الغير المناسبة بسبب عدم جدية الطلبة في الإجابة عليها أو استكمال الإجابة عليها والتي بلغ عددها (30)، وبذلك أصبح حجم عينة البحث النهائية (310) طالباً وطالبة، ويوضح الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث النوع (ذكور، إناث)

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	165	53.22 %
إناث	145	46.77 %
المجموع	310	100 %

• أدوات البحث: قام الباحث باستخدام الأدوات الآتية:

1. مقياس التشوهات المعرفية (إعداد الباحث).
2. مقياس إدمان الإنترنت من إعداد فرحات ونسيب (2022).

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

**1-مقياس التشوهات المعرفية في صورته الأولية:** قام الباحث باتباع الخطوات الآتية في إعداد المقياس:

- الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالتشوهات المعرفية وبعض المفاهيم المرتبطة بها.

- الاطلاع والاستفادة من بعض المقاييس التي أجريت في مجال التشوهات المعرفية والدراسات المتاحة في هذا المجال: دراسة المحسن (2019)، وبيك (Beck, 1995)، دراسة عبّارة وموسى ورحال (2018)، دراسة عبد الرحمن والزهراني (2019)، دراسة عبد الواحد وحسانين (2021).
- بعد اطلاع الباحث على المقاييس السابقة بالإضافة إلى الأدبيات النظرية في مجال التشوهات المعرفية، قام الباحث بإعداد الصورة الأولية من المقياس حيث تكونت من (71) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد تُمثّل التشوهات المعرفية، وهي:

**1-التفكير الثنائي (الكل أو اللاشيء):** ويقصد به أنّ الفرد ينظر إلى الأشياء بفئات مُطلقة باللونين الأسود والأبيض فإذا قُصُر أدائه عن الكمال فإنه يرى نفسه فاشلاً تماماً، ويقوم هذا التفكير في تصنيف المواقف والأحداث بطريقة متطرفة جداً إلى أبعد حد (Burns, 1991,61).

**2-الاستدلال الانفعالي:** ويعني أن يفترض الفرد أنّ المشاكل الانفعالية السلبية تعكس حقيقة الأشياء إذ أنّ أفكار الفرد ومعتقداته تكون أفكار مشوّهة، ولذلك فإنّ مشاعره تكون غير صادقة فشعوره بالذنب والقلق ينعكس على طريقة تفكيره بصورة غير عقلانية (Burns, 1991,61).

**3-التعميم الزائد:** إنّ مفهوم التعميم الزائد هو المبالغة في الأحداث والمواقف السلبية والمشوّهة وتجاهل ما يحدث في المواقف من إيجابيات، ولذلك فإنّ الفرد يقوم من التقليل من شأن أدائه وقدراته، ولهذا فإنّ المبالغة في التعميم تُعد من العيوب في الشخصية التي لا تتسجم مع الصحة النفسية (الراجح، 2004، 81).

**4-الشخصنة:** وتعد من أخطاء الاستنتاج الذي يشير إليه بيك (Beck, 1995) وعلماء النفس ويقصد به هو إقامة علاقة مباشرة بين ذات الفرد والأحداث والمواقف بالرغم من عدم وجود أي ارتباط (Brammer et al, 1989, 188)، ولذلك يقوم الفرد إلى التورط في تحمل مسؤولية الأخطاء الخارجية، حيث تجده يُنسب إلى نفسه (دون وجود دليل)



مسؤولية الخطأ والنتائج السلبية في المواقف والأحداث التي يمر بها (عنب، 2005، 23).

5- **القفز إلى النتائج أو الاستنتاجات:** ويقصد به تفسير النتائج بطريقة سلبية وتقديمها دون وجود دليل وحقائق محددة تدعم استنتاجه دعماً مقنعاً، ومنها قراءة الأفكار والتنبؤ (Burns, 1991, 61).

6- **التضخيم والتصغير:** وهو أحد التشوهات المعرفية التي تميل إلى تضخيم أو تصغير الأحداث والأشياء في الإدراك الذاتي للفرد، والتي يدركها على أنها كارثة كبيرة أو مشكلة صغيرة (فرانك وبيرونو، 1993، 522).

7- **التجريد الانتقائي:** إنَّ التجريد الانتقائي يقوم عن فهم الموقف من خلال حذف التفصيل الأساسي من سياق الكلام وتجاهل كل التفسيرات الإيجابية الممكنة، ولهذا إنَّ التجريد الانتقائي يعمل في الفرد على أن لا يرى إلا الأشياء السلبية المدمرة لذاته والذي يسبب له المعاناة، ويقوم بعزل الخصائص الإيجابية ويؤكد بها بخصائص مشوهة وخاطئة (ابراهيم، 1980، 212). بمعنى أنه يتضمن التركيز على تفاصيل معينة في سياق الموقف ويتجاهل بقية الجوانب في الموقف.

8- **التفكير الكارثي:** هو مثال متطرف من التعميم الزائد يتم فيه تضخيم حدث أو موقف سلبي بشكل مبالغ فيه ومتطرف، ويبني هذا التفكير على توقعات ومعتقدات سلبية للمستقبل بدون أي احتمال إيجابي حيث لا يتوقع الفرد من نتائج أفعاله إلا أسوأ الاحتمالات، ويرى أنَّ أحداث المستقبل لا تحمل إلا السوء الذي لا يمكنه تحمله (Burns, 1999, 118).

### التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية:

- **صدق المحكمين:** تمَّ عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية المتخصصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي في جامعة البعث وحُلب والبالغ عددهم (9) حيث قاموا بإبداء آرائهم

وملاحظاتهم حول بنود المقياس ومدى مناسبتها وملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه وللمجال المراد دراسته وللعينة المستهدفة في البحث الحالي، ومدى مناسبة وانتماء البعد للمقياس الكلي، إضافة للصياغة اللغوية للبنود ومدى سلامتها ووضوحها وملائمتها لغوياً، وعلى ضوء تلك الآراء والملاحظات تم حذف بعض البنود التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80%)، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على البنود الأخرى فوق (80%) مع اقتراح إعادة الصياغة اللغوية لبعض البنود ونقل وإضافة بنود جديدة تُعد ملائمة للمجال المراد دراسته، ليصبح عدد بنود المقياس بعد تعديل المحكمين (68) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد.

• **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية من خلال تطبيقه على عينة سيكومترية مكونة من (150) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة في الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة حلب، وتم استبعاد بعض أوراق الإجابة على بنود المقياس والتي بلغ عددها (30) ورقة، حيث اعتبرت باطلة بسبب عدم الجدية في الإجابة على بعض الأوراق وعدم الإجابة عليها فتم إلغاؤها، فبلغت العينة السيكومترية النهائية (120) طالباً وطالبة وهم خارج العينة الأساسية للبحث، ثم تم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح الجدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس.

جدول ( 2 ) معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه،  
ومعاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم البند	البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم البند	البعد
0.796**	0.775 **	2	الاستدلال الانفعالي	0.753**	0.743**	1	التفكير الثنائي
0.822**	0.700**	10		0.576**	0.612**	9	
0.637**	0.559**	18		0.604**	0.648**	17	
0.833**	0.785**	26		0.728**	0.745**	25	
0.668**	0.696**	34		0.757**	0.735**	33	
0.526**	0.289*	42		0.763**	0.718**	41	
0.734**	0.573**	50		0.588**	0.631**	49	
0.599**	0.538**	57		0.691**	0.719**	56	
0.819**	0.743**	63		0.698**	0.703**	62	
				0.780**	0.668**	66	
			0.753**	0.720**	68		
0.695**	0.661 **	4	الشخصنة	0.713**	0.681**	3	التعميم الزائد
0.719**	0.636**	12		0.695**	0.721**	11	
0.771**	0.615**	20		0.652**	0.670**	19	
0.689**	0.654**	28		0.786**	0.717**	27	
0.704**	0.635**	36		0.705**	0.688**	35	
0.815**	0.797**	44		0.788**	0.731**	43	
0.804**	0.742**	52		0.836**	0.812**	51	
				0.669**	0.720**	58	
				0.653**	0.542**	64	
				0.641**	0.703**	67	
0.662**	0.510 **	6	التضخيم والتصغير	0.787**	0.613**	5	القفز إلى الاستنتاجات
0.585**	0.355*	14		0.614**	0.642**	13	
0.459**	0.340*	22		0.515**	0.309*	21	
0.565**	0.479**	30		0.562**	0.519**	29	
0.640**	0.692**	38		0.738**	0.684**	37	

0.663**	0.636**	46		0.802**	0.733**	45	التجريد الانتقائي
				0.879**	0.826**	53	
				0.760**	0.754**	59	
0.873**	0.859**	8	التفكير الكارثي	0.600**	0.685**	7	
0.776**	0.769**	16		0.565**	0.479**	15	
0.624**	0.698**	24		0.763**	0.715**	23	
0.698**	0.759**	32		0.643**	0.629**	31	
0.630**	0.648**	40		0.645**	0.708**	39	
0.746**	0.671**	48		0.564**	0.303*	47	
0.781**	0.589**	55		0.485**	0.515**	54	
0.799**	0.655**	61		0.728**	0.626**	60	
0.710**	0.767**	65					

كما تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية المقياس ككل، ويوضح الجدول ( 3 ) النتائج كما يلي:

جدول ( 3 ) معاملات ارتباط بيرسون أبعاد مقياس التشوهات المعرفية مع الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الأبعاد
0.000	0.857**	التفكير الثنائي
0.000	0.867**	الاستدلال الانفعالي
0.000	0.889**	التعميم الزائد
0.000	0.785**	الشخصنة
0.000	0.749**	القفز إلى الاستنتاجات
0.000	0.691**	التضخيم والتصغير
0.000	0.717**	التجريد الانتقائي
0.000	0.787**	التفكير الكارثي

ونلاحظ من الجدول رقم ( 2 ) والجدول ( 3 ) أنّ معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى أنّ المقياس يتصف بدرجات صدق اتساق داخلي (بنوي) جيدة.

• **الصدق التمييزي ( المقارنة الطرفية في المقياس نفسه):** وفقاً لهذه الطريقة قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين على مقياس التشوهات المعرفية ككل وأبعاده الفرعية تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم تم أخذ فئة المفحوصين الذين حصلوا على أعلى الدرجات (أعلى 25% من الدرجات) وفئة المفحوصين الذين حصلوا على أدنى الدرجات (أدنى 25% من الدرجات) ثم تم اختبار الفروق بين متوسطي الفئتين عن طريق اختبار (ت) للتأكد فيما إذا كان المقياس قادر على التمييز بين الفئة الأعلى والفئة الأدنى، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (4) يبين دلالة الفروق بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الفئة الدنيا ن=30		الفئة العليا ن=30		البعد
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0.000	58	32.742	4.048	19.60	2.966	49.60	التفكير الثنائي
دال	0.000	58	27.796	3.870	22.70	1.484	43.73	الاستدلال الانفعالي
دال	0.000	58	29.491	4.074	18.77	2.750	45.23	التعميم الزائد
دال	0.000	58	29.580	2.651	16.07	1.884	33.63	الشخصنة
دال	0.000	58	25.944	4.274	16.93	1.668	38.67	القفز إلى الاستنتاجات
دال	0.000	58	27.344	2.392	15.73	1.064	28.80	التضخيم والتصغير
دال	0.000	58	27.570	4.270	14.90	1.512	37.70	التجريد الانتقائي
دال	0.000	58	21.673	4.644	18.47	2.463	39.27	التفكير الكارثي
دال	0.000	58	23.741	18.682	185.37	13.140	284.37	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (4) أنّ الفروق بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بالنسبة لمقياس التشوهات المعرفية ككل وأبعاده الفرعية وهذا يشير إلى أنّ المقياس يتصف بدرجة جيدة من الصدق التمييزي.

**ثانياً: ثبات المقياس:** تمّ تطبيق المقياس على عينة سيكومترية مكونة من (120) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة حلب، ومن ثمّ تمّ التأكد من ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والثبات بطريقة التجزئة النصفية.

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تمّ حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل وأبعاده الفرعية، حيث تمّ الحصول على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل.
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بتجزئة المقياس إلى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) وإعطاء درجة لكل مفحوص على كل قسم من القسمين، ثمّ حساب معامل الثبات وهو معامل الارتباط بين درجات المفحوص على قسمي المقياس، وتمّ استخدام معادلة سبيرمان- براون لمعرفة قيمة معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، ويوضح الجدول (5) نتائج ثبات مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

جدول ( 5 ) معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ن=120

البيانات بطريقة التجزئة النصفية	البيانات بطريقة ألفا كرونباخ	البعد
0.872	0.717	التفكير الثنائي
0.825	0.837	الاستدلال الانفعالي
0.747	0.644	التعميم الزائد
0.885	0.776	الشخصنة
0.637	0.765	القفز إلى الاستنتاجات
0.813	0.789	التضخيم والتصغير
0.706	0.748	التجريد الانتقائي
0.772	0.634	التفكير الكارثي
0.894	0.856	الدرجة الكلية للمقياس

نلاحظ من الجداول السابقة أن جميع معاملات الثبات بالنسبة لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية بطريقة الثبات بالإعادة وطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية دالة إحصائياً وهذا يشير إلى أن المقياس يتصف بدرجة جيدة من الثبات. واستناداً لما سبق نجد أن المقياس يتصف بالصدق والثبات بدرجة جيدة وهذا يعني أنه صالح للاستخدام في هذا البحث، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (68) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد تقيس التشوهات المعرفية، حيث أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (340) وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (68).

## 2-مقياس إدمان الإنترنت:

قام الباحث باستخدام مقياس الإدمان على الإنترنت من إعداد فرحات ونسيب (2022) حيث تم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة في الجزائر لقياس مستوى إدمان استخدام الإنترنت لديهم، ويتكون المقياس من (20) بنداً، جميعها بنود إيجابية تقيس الإدمان على الإنترنت، ويتم تصحيح المقياس بمنح الطالب (5 درجات) في حال كانت إجابته

(دائماً)، و(4 درجات) في حال كانت إجابته (غالباً)، و(3 درجات) في حال كانت إجابته (أحياناً)، و(2 درجة) في حال كانت إجابته (نادراً)، و(درجة واحدة) في حال كانت إجابته (أبداً)، ويتم حساب درجة الطالب من خلال جمع الدرجات في بنود المقياس، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (100)، وأدنى درجة يحصل عليها الطالب (20).

#### التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

• **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس إدمان الإنترنت من خلال تطبيقه على عينة سيكومترية مكونة من (90) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة في الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة حلب، وهم خارج العينة الأساسية للبحث، ثم تمّ بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss،

ويوضح الجدول رقم (6) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
0.531**	11	0.418**	1
0.683**	12	0.632**	2
0.728**	13	0.450**	3
0.624**	14	0.541**	4
0.544**	15	0.315**	5
0.461**	16	0.571**	6
0.444**	17	0.380**	7
0.566**	18	0.414**	8
0.431**	19	0.552**	9
0.510**	20	0.607**	10



• **الصدق التمييزي ( المقارنة الطرفية في المقياس نفسه):** وفقاً لهذه الطريقة قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين على مقياس الإدمان على الإنترنت تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم تم أخذ فئة المفحوصين الذين حصلوا على أعلى الدرجات (أعلى 25% من الدرجات) وفئة المفحوصين الذين حصلوا على أدنى الدرجات (أدنى 25% من الدرجات) ثم تم اختبار الفروق بين متوسطي الفئتين عن طريق اختبار (ت) للتأكد فيما إذا كان المقياس قادر على التمييز بين الفئة الأعلى والفئة الأدنى

جدول (7) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات الفئتين العليا والدنيا لمقياس الإدمان

على الإنترنت ن=90

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الفئة الدنيا ن=23		الفئة العليا ن=23		مقياس الإدمان
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0.000	44	12.618	12.64 9	45.91	0.810	79.26	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول السابق أنّ الفروق بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى أنّ المقياس يتصف بدرجة جيدة من الصدق التمييزي.

**ثانياً: ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة سيكومترية مكونة من (90) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة حلب، ومن ثمّ تمّ التأكد من ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والثبات بطريقة التجزئة النصفية.

• **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تمّ حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس حيث تمّ الحصول على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بتجزئة المقياس إلى قسمين (البند الفردية والبند الزوجية) وإعطاء درجة لكل مفحوص على كل قسم من القسمين، ثمَّ حساب معامل الثبات وهو معامل الارتباط بين درجات المفحوص على قسمي المقياس، وتمَّ استخدام معادلة سييرمان- براون لمعرفة قيمة معامل الثبات المقياس ككل، ويوضح الجدول ( 8 ) نتائج ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
- جدول (8) معاملات ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
	0.732	0.729

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات بالنسبة لمقياس الإدمان على الإنترنت بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية دالة إحصائياً وهذا يشير إلى أنَّ المقياس يتصف بدرجة جيدة من الثبات.

واستناداً لما سبق نجد أنَّ المقياس يتصف بالصدق والثبات بدرجة جيدة وهذا يعني أنه صالح للاستخدام في هذا البحث، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) بنداً تقيس الإدمان على الإنترنت، حيث أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (100) وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (20).

### عرض النتائج وتفسيرها:

**السؤال الأول: ما مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة البحث؟**

للإجابة على هذا السؤال تمَّ حساب الدرجة الكلية للمقياس وهي (100) وأدنى درجة على المقياس وهي (20)، ثمَّ حساب المدى (أعلى درجة - أدنى درجة = 80)، ومن ثمَّ تقسيم المدى على عدد الفئات (3) لحساب طول الفئة (  $80 \div 3 = 26.6$  )، وذلك

لتقسيم الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وفق الآتي: 20-46.6 إيمان منخفض / 46.7-73.3 إيمان متوسط / 73.4 - 100 إيمان مرتفع.

بعد ذلك تمّ حساب التكرارات والنسبة المئوية لدرجات أفراد عينة البحث وهم طلبة جامعة حلب والبالغ عددهم (310) على مقياس الإدمان على الإنترنت، والجدول (9) يوضح مستوى إدمان الإنترنت لدى أفراد العينة:

جدول (9) يوضح مستوى إدمان الإنترنت لدى أفراد العينة:

المستوى المرتفع		المستوى المتوسط		المستوى المنخفض		العينة الكلية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
48.7%	151	39.3%	122	11.9%	37	

نلاحظ من الجدول السابق رقم (9) أنّ المستوى السائد لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب هو المستوى المرتفع حيث أنّ (48.7%) من أفراد العينة لديهم إدمان إنترنت مرتفع، على حين (11.9%) لديهم مستوى إدمان منخفض، و (39.3%) من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من إدمان الإنترنت.

لقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خلفاوي وبوردية (2021)، ودراسة مطاطي وطوشيشيات (2022)، واختلفت مع دراسة طباس وملال (2021).

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى الخصائص والمزايا التي يقدمها الإنترنت لمستخدميه، والتي تميزه عن وسائل الاتصال الأخرى، فهو يتميز بمرونة استخدامه وسهولة الدخول إليه، ففي الوقت الحالي توسع استخدام الإنترنت ليشمل الحصول على أكبر قدر من المعلومات والمعارف بوقت وجهد أقل، إضافة إلى استخدامه في العمل وذلك في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، ومن خلاله يستطيع الفرد توسيع علاقاته الاجتماعية مع

الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي متجاوزين بذلك الحدود الجغرافية، فالإنترنت أوجد شكل جديد من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد يحصلون من خلاله على الدعم والتقدير، ويتبادلون فيما بينهم المعارف والخبرات.

ويمكن أن نضيف إلى ذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية التي تقف عائقاً أمام تحقيق الشباب لحاجاتهم ورغباتهم، لذلك فهم يلجؤون إلى الإنترنت لإشباع حاجاتهم الغير مُشبعة، وهذا ما أكدت عليه دراسة العتيق (٢٠٠٠)، والخليفي (٢٠٠٦) حيث توصلنا إلى أن مقهى الإنترنت هو المكان الأكثر ملاءمة للتعرف على الأصدقاء، وتكوين علاقات، وزيادة الثقافة، واكتساب أسلوب للتحدث، وقد أشارت كياس (٢٠١٨)، (٢١١) إلى أن المشاكل الاجتماعية هي أحد العوامل التي تؤدي إلى الإدمان على الإنترنت حيث يلجأ إليها الفرد للهروب من الواقع بعيداً عن مشاكل الحياة وضغوطها، ومتنفساً يملؤون به أوقات فراغهم ويعبرون من خلاله عن ذاتهم، وفي هذا الصدد لقد توصلت دراسة العزازقة (٢٠٢١) إلى أن المدمن على الإنترنت لديه تبعية وتعلق بالعالم الافتراضي بحيث لا يستطيع الاستقلال عنه فهو يمثل سند وقطب اتكالي في كل التفاعلات والعلاقات مع الغير، فإن إدمان الإنترنت يمثل هروب من المشاكل اليومية والحياتية، وهو شغف هوسي نتيجة ضغط داخلي لدى الفرد يجبره على الانخراط في نشاط أو سلوك مخالف لقيمه، وبالتالي يهرب من خلاله من هذا الواقع ويصبح العالم الافتراضي موازي للعالم الواقعي ويفضله يتمكن الفرد من الحصول على اشباع لم يستطع تحقيقها في الواقع مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة وخاصة أن المكافآت التي يحصل عليها الشخص عند استخدامه الإنترنت تشبه المكافآت التي يتلقاها متعاطي الكحول والمخدرات، وذلك يعود إلى أن دماغ المدمن يفرز كمية من الدوبامين وهو الهرمون المسؤول عن السعادة والرضا، فكلما تمَّ إفراز المزيد من الدوبامين كلما أراد الفرد الاستمرار في هذا السلوك الإدماني (kempa, 2015, 21).

**السؤال الثاني : ما مستوى التشوهات المعرفية بشكل عام لدى طلبة جامعة حلب؟**

تمَّ الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب الدرجة الكلية (العليا) للمقياس وهي (340) وأدنى درجة على المقياس وهي (68)، ثمَّ حساب المدى (أعلى درجة - أدنى درجة = 272)، ومن ثمَّ تقسيم المدى على عدد الفئات (3) لحساب طول الفئة (  $272 \div 3 = 90.6$  )، وذلك لتقسيم الدرجات على المقياس إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وفق الآتي: 68 - 158.6 مستوى منخفض من التشوهات المعرفية/158.7 - 249.3 مستوى متوسط / 249.4 - 340 مستوى مرتفع.

بعد ذلك تمَّ حساب التكرارات والنسبة المئوية لدرجات أفراد عينة البحث وهم طلبة جامعة حلب في الكليات التطبيقية والنظرية البالغ عددهم (310) على مقياس التشوهات المعرفية ككل، والجدول ( 10 ) يوضح مستوى التشوهات المعرفية بشكل عام لدى أفراد عينة البحث:

**جدول ( 10 ) يوضح مستوى التشوهات المعرفية لدى أفراد العينة:**

المستوى المرتفع		المستوى المتوسط		المستوى المنخفض		العينة الكلية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
19.6%	61	62.5%	194	17.7%	55	

نلاحظ من الجدول السابق رقم (10) أنَّ المستوى السائد لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب هو المستوى المتوسط حيث أنَّ ( 62.5 %) من أفراد العينة لديهم تشوهات معرفية بمستوى متوسط، على حين ( 17.7 %) لديهم مستوى تشوهات معرفية منخفض، و( 19.6 %) من أفراد العينة لديهم تشوهات معرفية بمستوى مرتفع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خلفاوي وبوردية (٢٠٢١)، ودراسة عبد الواحد وحسانين (٢٠٢١)، ودراسة (Celik& Odaci, 2013)، واختلفت مع دراسة كيريري ومذكور (٢٠٢١)، ودراسة خضراوي (٢٠٢٢)، ودراسة حسن (٢٠٢١).

ويمكن تفسير وجود مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات بأن مرحلة الدراسة الجامعية تمثل فترة انتقالية بين مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد والاستقلالية. وخلال هذه الفترة يكون الطالب في طور تشكيل هويته الفكرية والمعرفية، مما يجعله أكثر عرضة لتبني بعض الأفكار والمعتقدات غير الموضوعية أو غير المدروسة بعمق، خاصة في ظل تعرضه المتزايد لمصادر المعرفة المتعددة، كما أنه من الممكن أن تنشأ هذه التشوهات من خلال التنشئة الاجتماعية والأسرية، وذلك عن طريق تبني الطفل للأفكار والمعتقدات غير السوية السائدة في البيئة المحيطة به، ثم تعميمه لهذه الأفكار المشوهة على مختلف مواقف الحياة، فالمعاملة غير السليمة من الأسرة كالإهمال أو القسوة مثلاً، يمكن أن تؤدي إلى تشكيل مخططات معرفية مغلوطة لدى الطفل عن ذاته وعن العالم من حوله، مما ينعكس سلباً على سلوكه فيما بعد (Ginburg, 2008, 187) وقد أكد بيك على أن التجارب والخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن تؤدي إلى اختلال وظائف النموذج المعرفي وبالتالي تشكيل المعتقدات المُنحَلَّة والتي تؤدي بدورها إلى وجهات نظر سلبية عن النفس، ورأى بيك أن تلك الإدراكات السلبية تُغذيها العديد من التشوهات المعرفية (Mcintosh&Fischer,2000, 156)، فالتجارب والتجارب الحياتية ووسائل الإعلام وغيرها من المؤثرات البيئية تسهم في بناء مخزونهم المعرفي وتوجه أساليب تفكيرهم، وقد تكون مسؤولة عن بعض أوجه القصور أو التشوه في الأفكار وأنماط التفكير لديهم نتيجة التعرض للمعتقدات الخاطئة أو غير الموضوعية (الزيات، 2013، 126).

ومن الممكن أن تلعب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة دوراً في حدوث التشوهات المعرفية لدى بعض الأفراد، حيث إنَّ الفقر أو البطالة أو عدم الاستقرار قد تجعل الفرد يشعر بالإحباط وعدم الأمان مما يدفعه لتبني أفكار غير واقعية للتعامل مع هذه الظروف مثل إلقاء اللوم على الآخرين أو الاعتقاد بأنه غير قادر على تغيير حياته.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإدمان على الإنترنت ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب والبالغ عددهم (310) على مقياس الإدمان على الإنترنت ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية، للتعرف على طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول ( 11 ) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإدمان على الإنترنت ودرجاتهم على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية

معامل الارتباط	الإدمان على الإنترنت
التفكير الثنائي	0.574**
الاستدلال الانفعالي	0.495**
التعميم الزائد	0.598**
الشخصنة	0.474**
القفز إلى النتائج	0.503**
التضخيم والتصغير	0.337**
التجريد الانتقائي	0.415**
التفكير الكارثي	0.445**
التشوهات المعرفية	0.656**

\*\* دال عند مستوى دلالة (0.01).

نلاحظ من الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية ولكل بعد من أبعاده الفرعية، وتشير هذه العلاقة بدورها إلى أنه كلما كان مستوى الإدمان على الإنترنت واستخدامه مرتفع لدى الفرد كلما ارتفع مستوى التشوهات المعرفية لديه وبكافة أنواعها، والعكس صحيح.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حلفاوي وبوردية(2021)، ودراسة عبد الواحد وحسانين (2021)، ودراسة كيري ومذكور (2021)، ودراسة (Celik&Odaci, 2013)

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية طردية بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية من خلال أنّ الوقت الطويل الذي يقضيه الشخص المدمن على الإنترنت يؤدي إلى عزلته عن المؤثرات والعلاقات الاجتماعية الطبيعية، مما يجعله أكثر عرضة لتبني وجهات نظر وأفكار الآخرين على الإنترنت دون تمحيص أو نقد، فالإنترنت يؤدي إلى انتماء الفرد إلى عالم آخر غير العالم الواقعي ويكون لنفسه علاقات وصادقات بعيداً عن عالمه مما يؤدي لانعزاله عنه وهذا ما توصلت إليه دراسة ابرييم (2015) التي وجدت أن هناك علاقة بين الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية، ودراسة أحمية وموسوني (2022) التي توصلت لوجود علاقة بين إدمان الانترنت والاعتراب النفسي فالانسحاب من الحياة الاجتماعية الواقعية والانغماس المستمر في العالم الافتراضي يخلق شعوراً بالعزلة وفقدان الانتماء، مما يدفع المدمن إلى تبني أفكار ومعتقدات مشوهة لتعويض هذا النقص وتبرير استخدامه المفرط للإنترنت، فقد يتبنى فكرة أنه لا يستطيع التواصل مع الآخرين إلا من خلال الإنترنت، أو أنّ علاقاته الافتراضية أكثر أهمية من علاقاته الواقعية، أو أنه يجد نفسه فقط عند استخدام الإنترنت، هذه التشوهات المعرفية تزيد من شعوره بالوحدة وتدفعه نحو مزيد من الإدمان في حلقة مفرغة، ويمكن أن يؤدي التعرض المفرط وغير الناقد لمحتوى الإنترنت إلى حدوث تشوهات معرفية، حيث إنّ تكرار وترسيخ أفكار ومعتقدات معينة من خلال المحتوى دون التمحيص أو مقارنتها مع مصادر أخرى يؤدي إلى تبني هذه الأفكار والاعتقاد بصحتها وتعميمها على مختلف جوانب الحياة، كما أنّ الانتقائية في التعرض للمحتوى وفقاً للمعتقدات الشخصية قد يؤدي إلى تقاوم التشوهات المعرفية لديهم، وذلك كلما زاد وقت تعرضهم للإنترنت بشكل مفرط ومنعزل عن المؤثرات الإيجابية الأخرى.

وقد أشار غروهول (Grohol,2001,53) إلى أنّ الاستخدام المفرط للإنترنت من الممكن أن يؤدي إلى تغيرات عميقة وطويلة المدى في عمليات التفكير والمعرفة لدى بعض الأفراد، فالانغماس المستمر في التنقل بين الروابط والصفحات يمكن أن يضعف



القدرة على التركيز والتفكير المعمق، كما أنّ سرعة الوصول للمعلومات تقلل من الجهد المبذول في فهمها وتحليلها ونقدها، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى اعتماد أكبر على التفكير السطحي وتبني وجهات نظر غير مدروسة من الإنترنت.

ثانياً: الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب والبالغ عددهم (310) على مقياس إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، ومن ثمّ تم إجراء اختبار (T-test) للمجموعات المستقلة (عينتين مستقلتين)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار (T-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث)

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig	القرار
إدمان الإنترنت	ذكور	165	67.68	15.277	0.777	308	0.438	غير دال
	إناث	145	66.41	13.443				

ونلاحظ من الجدول السابق أنّ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (0.438) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث)

لقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أحمية وموسوني (2022)، ودراسة خلفاوي وبوردية (2021)، ودراسة حلامي وتيطاوني (2022) ودراسة (Bozoglan,2013)، ودراسة يونغ (young,1998) واختلفت مع دراسة سيهين (Sahin,2011)، ودراسة طباسوملال (2021)، ودراسة شان وآخرون (Shan et all,2021).

يرجع السبب وراء عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في إدمان الإنترنت إلى كون الإنترنت بالنسبة لكل من الذكور والإناث مصدراً هاماً يُلبّي العديد من الحاجات والرغبات المشتركة، فالإنترنت أتاح للجميع فرصاً للتواصل الاجتماعي والعاطفي، وكذلك سهّل الحصول على المعلومات والمعارف بشكل سريع وبوقت وجهد أقل، كما وفّر وسيلة للترفيه والاستمتاع من خلال الألعاب والمحتوى الترفيهي المسلي والممتع، علاوة على ذلك، فالإنترنت يوفر نوعاً من الحرية والخصوصية لكل من الذكر والأنثى سواء من حيث العلاقات الاجتماعية أو العاطفية، لا سيما أنّ الشعور بالسعادة الناتج عن استخدام الإنترنت يؤدي إلى استمرارية استخدامه، كما أنه يسهل عملية البحث والدراسة، ويمكن القول بأنّ العالم الافتراضي بشتى أنواعه وبمختلف تطبيقاته أصبح لديه القدرة على تقديم كم هائل من الخدمات وتحقيق الرغبات التي تشجع الاستخدام المفرط له، وبالتالي فإنّ طبيعة الإنترنت وما يقدّمه من خدمات تلبي احتياجات ورغبات الجنسين يفسر عدم وجود اختلافات جوهرية في معدلات الإدمان بينهما، وقد يكون الاختلاف في المحتوى الذي يتابعه كل من الذكر والأنثى على هذه المواقع وهذا ما أكدت عليه دراسة يونغ (Young,1998) التي توصلت إلى أنّ النساء المدمنات على الإنترنت شأنهم في ذلك شأن الذكور وأنّ الفرق يكمن في مضمون الإدمان، وقد توصلت دراسة دوفورد (Dufoutd,2017) إلى أنّ أسباب إدمان الذكور هي منصات التواصل الاجتماعي، أما الإناث فقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي واليوتيوب والمدونات، وتنزيل الموسيقى والأفلام والأغاني في ارتفاع مستوى الإدمان لكلا الجنسين لكن مع

اختلاف الاهتمامات التي تؤدي للإدمان، وقد فسر يونغ (Young,1998) ذلك بأن العوامل النفسية والاجتماعية هي التي تؤدي لعدم وجود فروق جوهرية في الإدمان حيث أن التشابه في الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها كليهما، وخاصة أنهم في نفس المرحلة العمرية ونفس المستوى الدراسي الذي يدفعهم لاستخدام الإنترنت في نفس الدرجة والغايات تقريباً، إضافة إلى طبيعة الإدمان ذاتها التي توفر بيئة محفزة للإدمان بالنسبة للجميع في استخدام الإنترنت، حيث أن كلا الجنسين يجدون من خلال الإنترنت مهراً وملجأ لتحقيق الحياة الاجتماعية بطريقة سلسة وسهلة، وربما تحقيق بعض الأهداف التي يعجزون عن تحقيقها في الواقع.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من طلبة جامعة حلب والبالغ عددهم (310) على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، ومن ثم تم إجراء اختبار (T-test) للمجموعات المستقلة (عينتين مستقلتين)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوهات المعرفية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع.

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التفكير الثنائي	الذكور	165	32.76	13.334	-1.139	308	0.255	غير دال
	الإناث	145	34.11	5.305				
الاستدلال الانفعالي	الذكور	165	29.62	8.977	-1.761	308	0.079	غير دال
	الإناث	145	31.10	4.852				
التعميم الزائد	الذكور	165	31.53	11.020	-1.878	308	0.061	غير دال
	الإناث	145	33.30	2.897				
الشخصنة	الذكور	165	21.98	7.510	-0.628	308	0.531	غير دال
	الإناث	145	22.39	2.059				
القفز إلى النتائج	الذكور	165	24.03	8.980	-1.195	308	0.233	غير دال
	الإناث	145	24.96	2.784				
التضخيم والتصغير	الذكور	165	19.22	6.466	-1.805	308	0.072	غير دال
	الإناث	145	20.21	1.142				
التجريد الانتقائي	الذكور	165	24.92	8.142	-.376	308	0.707	غير دال
	الإناث	145	25.19	2.552				
التفكير الكارثي	الذكور	165	31.12	8.242	-1.720	308	0.086	غير دال
	الإناث	145	32.43	4.224				
التشوهات المعرفية	الذكور	165	215.20	66.341	-1.515	308	0.131	غير دال
	الإناث	145	223.70	13.425				

نلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم (ت) عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التشوهات المعرفية ككل وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

يمكن تفسير عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى التشوهات المعرفية من خلال أنّ هذه التشوهات تنشأ بشكل رئيسي من العمليات الاجتماعية والتعليمية المشتركة التي يمر بها الجنسان، كما أن آليات التفكير المعرفي متشابهة لدى البشر بغض النظر عن جنسهم وهذا ما أشار إليه ملحم (2020، 105) حيث أكد أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العمليات المعرفية الأساسية كالإدراك والانتباه والتذكر والتخيل وحل المشكلات، فالاختلافات الملحوظة أحياناً بين الجنسين في أنماط التفكير تعود بشكل رئيسي للاختلافات الثقافية والبيئية، وليس للاختلافات بيولوجية في الدماغ أو القدرات المعرفية، إضافة إلى أن التقارب بين أدوار الجنسين وتشابه الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهانها، إلى جانب تكافؤ الفرصة في التعرض للمؤثرات الخارجية، كلها عوامل ساهمت في عدم وجود اختلافات ملحوظة بين الجنسين فيما يتعلق بمستوى التشوهات المعرفية. ولا بد من الإشارة إلى أن كل من الذكور والإناث نشأوا في نفس البيئة وتأثروا بأفكار وقيم أسرهم ومجتمعهم على حد سواء. فالتفاعلات الأسرية والمناخ السائد يؤثر على كلا الجنسين بالتساوي. وهذا ما أشارت إليه دراسة سليمان (2016) التي توصلت لوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التشوهات المعرفية لدى الأبناء، فعندما يكون أسلوب المعاملة قائم على التساهل فإنه يزيد من التفكير الخاطئ لديهم، بينما يقلل أسلوب المعاملة القائم على الديمقراطية من الأفكار الخاطئة لديهم.

## مقترحات البحث:

- 1- إجراء ندوات توعوية لطلبة الجامعة عن الآثار السلبية لإدمان الإنترنت على الصحة النفسية والجسدية والحياة الإجتماعية والنجاح الاكاديمي لديهم.
- 2- إعداد برامج إرشادية وفق الإتجاه المعرفي للخفض من مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- 3-- الإستفادة من أداة البحث الحالي مقياس التشوهات المعرفية في مجال التشخيص النفسي من قبل المرشدين والذي يعملون في مجال علم النفس.
- 4- إجراء دراسة تتناول العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية على عينات أخرى تختلف عن عينة البحث الحالي كطلبة المرحلة الثانوية العامة مثلاً.

[المراجع العربية:]

1. إبراهيم، عبد الستار. (1980). العلاج النفسي الحديث. الكويت: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2. أبرييم، سامية. (2015). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الإجتماعية (دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقر). مجلة العلوم الإجتماعية، 20 ، 231 - 246.
3. أحمية، إيمان وموسوني، شفيعة. (2022). إدمان مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة جيجل.
4. ارنوط، بشرى اسماعيل احمد. (2007). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية بالزقازيق.
5. برونو، فرانك. (1993). الأعراض النفسية. ترجمة (رزق سند ابراهيم)، القاهرة: مكتبة الانتصار للطباعة النشر والتوزيع.
6. حسن، دلفين. (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الإنفعالي لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث، 43(37)، 89 - 136.
7. حلامي، حياة وتيطاوني، الحاج. (2022). واقع إدمان استخدام الإنترنت في العالم العربي (دراسة مسحية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي). مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 6 (2)، 11 - 27.
8. حمودة، سليمة (2015). الإدمان على الانترنت اضطراب العصر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (21) ، 25 - 60.
9. خلفاوي، فاطمة وبورية، أمال. (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على الإنترنت لدى المراهقين. مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، 6 (3)، 427 - 452.
10. الخلفي، شبيكة. (2006). آراء وتعريفات لإدمان الإنترنت. مجلة المرأة، 213 - 245.

- 11.الراجح،أمل.( 2004). العلاقة بين الأخطاء المعرفية وأعراض الاكتئاب في ضوء متغيرات العمر والجنس والحالة الاجتماعية .[رسالة ماجستير غير منشورة] ، الرياض، جامعة الملك سعود.
- 12.رسلان، سماح.( 2011). التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض أنماط التفكير لدى طلاب الجامعة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة المنصورة، مصر .
- 13.الزيات، فتحى.(2013). التفكير: أنواعه، مهاراته، أساليب تنميته.ط1. الإمارات: دار النشر - دار الكتاب الجامعي.
- 14.صلاح الدين، لمياء عبد الرزاق. (2015). مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي، جامعة عين شمس، مجلة الارشاد النفسي .
- 15.عاصلة، محمد يحيى.(2017). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرّابة.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة عمان.
16. عبد الواحد، إبراهيم وحسانين، الشيد بشراوي.( 2021).التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الفلق الإجتماعي إدمان الإنترنت.مجلة جامعة الأزهر، 189(1)، 3- 50.
17. العبيدي ، ناصر بن صالح ، ديبس، بن سعيد .( 2017) . أثر برنامج ارشادي لخفض إدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض. المجلة الدولية التربوية المتخصصة .
- 18.العتيق، سعد.(2000). إدمان الإنترنت ودور الخدمة الإجتماعية والوقائية والعلاج.[رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- 19.فرحات، أسماء ونسيب،مريم.(2022). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشهيد حمة الخضر في الجزائر).[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة الخضر، الجزائر.



20. القرالة، عبد الناصر. (2018). مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة المعرفية. *دراسات العلوم التربوية*، 45(4)، 20-38.
21. كياس، عبد الرشيد. (2018). إدمان الإنترنت: بعض العوامل والنتائج. *المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية* ، 6 ، 204 - 216.
22. مختار، وفيق صفوت . (2018) . *الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت*. القاهرة: اطلس للنشر والتوزيع الاعلامي.
23. مطماطي، إبراهيم وطوشيشيات، نادية. (2022). إدمان الإنترنت وعلاقته باضطراب النوم لدى الشباب الجزائري. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت.
24. مقدم، فاطمة الزهراء . (2015) . دور الإرشاد والتوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة الإدمان على الانترنت لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة .
25. ملحم، سامي. (2020). *علم النفس المعرفي*. ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
26. هارون، أحمد. (2017). *مقياس التشوهات المعرفية*. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

**References [المراجع الأجنبية]**

1. Beck,A. (1995). *cognitive Therapy Basics and beyond* Guilford press. New York
2. Beck,A. (1995). *cognitive Therapy Basics and beyond* Guilford press. New York.
3. Bozoglan,B.(2013).Loneliness,Self –esteem,and Life satisfacation as predictors of Internet addiction :a cross –sectional study among Turkish university students.*Scandinavian Journal of Psychology* ,4(54),313- 319.
4. Burns, D.D. (1991) . *Cognitive therapy. Comprehensive handbook of cognitive therapy*, William morrow. New York.: Broadway Books.
5. Burns, D.D. (1999) . *Feeling Good - The new mood therapy* . New York:Broadway Books.
6. Celik,C.,Odac,H.(2013).The relationship between proplematic internet use and interpersonal cognitive distortion and life satisfacation in university students,*Children & Youth Services Review*,35(3),505 – 508.
7. Chou, C., Condorn, L., & Belland, J. (2005). A review of the research on internet of addiction. *Educational Psychology review* ,17(4). 363- 368
8. Debbarma,R.(2017). Cognitive distorton among Annamalai University students. *International Journal For Innovative Resesrch In Multidisciplinary Field*,3(7),566 -568.
9. Dufour,M.(2017).Gender Difference in online activities that determine problematic internet use.*Journal de therapie comportementale et cognitive*,27,90 -98.
10. Duran , Maria (2003). Internet Addiction Disorder . *Allpsych Journal* . December , 14.
11. Ellis,s & Drydon , w . (1987). *The Practice of Rational Emotive the rapy* .u.u.A, springer publishing company.
12. Grohol, John (2003). Internet Addiction Guide: Internet Addiction Disorder Symptoms, Official Publication of the American Academy of Sleep Medicine, 9(12), 1291-1299

13. Grohol,J.(2001).The internet and the minds: Is the net really a threat to our mental skills? Hatherleigh press,2(13),123 - 145.
14. Kalkan, M. (2012). Predictiveness of interpersonal cognitive distortions on university students' problematic Internet use. *Children and Youth Services Review*, 34(7), 1305–1308.
15. Kempa,L.(2015). The neural correlates of internet addiction. *Children & Youth Services Review*,3 -39.
16. Li, H., & Wang, S. (2013). *the role of cognitive distortion in online game addiction among Chinese adolescents*. *Children & Youth Services Review*.35(9), 1468-1475.
17. Mitchell, P. (2000). Internet addiction: genuine diagnosis or not? *The Lancet*, 355 (9204): 632-633..
18. Murali , Viaja& George , Sanju (2007) : Advances in psychiatric treatment , 13 : 24-30 .
19. Murali , Viaja& George , Sanju (2007) : Advances in psychiatric treatment , 13 : 24-30 .
20. Murali , Viaja& George , Sanju (2007) : Advances in psychiatric treatment , 13 : 24-30 .
21. Nyarko,K.(2014).Cognitive Distortions and Depression among Undergraduate Students.*Research on Humanities and Social Sciences*,4(4),69 -75.
22. Nyarko,K.(2014).Cognitive Distortions and Depression among Undergraduate Students.*Research on Humanities and Social Sciences*,4(4),69 -75.
23. Panourgia, C., & Comoretto, A. (2017). Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioural problems in secondary school children?. *Stress and Health*, 33(5), 590-599
24. Sahin,C.(2011).An analysis of Internet addiction levels of individuals according to various variables.*the Turkish Online Journal of educational Technology –october 2011*,10(4),60 -65.
25. Shan ,X.,ou,Y,& Ding,Y.(2021). Associations between Internet Addiction and Gender ,Anxiety,Coping Styles and

Acceptance in University Freshmen in South china. *Frontiers in psychiatry*, 1 -11.

26. Shang, H. H., Ming-Hui, W. & Muh-Cherng, W. (2009). Exploring user experiences as predictors of MMORPG addiction. *Computers & Education* 53: 990–999.
27. Turel, o, & Serenko . A . (2010) : IS Mobile email addiction overlooked ? communications of the ACM 53 (5) : PP.41-43.
28. Walters , G. D . (1996) : Addiction and identity exploring the possibility of a relationship. *psychology of addictive Behavior* 10.
29. Ward, D. (2000). The relationship between Psychosocial adjustment, identity formation and problematic internet Use (unpublished doctoral college of education). The Florida State University
30. Widyanto, Laura & McMurrin, Mary (2004). The psychometric Properties of The internet Addiction Test . *Cyber Psychology & Behavior* , 7 (4) : pp. 443- 450.
31. Witte , Susan . E. & Frank , Michael I. & Lester , David (2007) : Shyness , Internet use and personality . *cyber psychology & Behavior* Vol .10 , issue 5. , 9-17
32. Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *CyberPsychology& Behavior*, 1(3), 237–244
33. Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *CyberPsychology& Behavior*, 1(3), 237–244
34. Young, K. (1998). Gender as a factor in online addiction. *Cyber psychology & Behavior*, 1(1), 25 – 36.

# درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية

الباحثة: د. هيفاء الأشقر

جامعة: البعث

كلية: التربية

## مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة توفر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية(الوطنية- التاريخ) للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقد اتبع البحث المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى باستخدام استمارة تحليل أبعاد المواطنة. وتوصّلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

١- بالنسبة لمنهاج التاريخ بالصفوف الثلاث بلغ مجموع التكرارات (202) على الشكل الآتي:

- بلغت التكرارات للبعد السياسي ( 62 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (42) والصف الثامن (9) والصف التاسع(11)
- بلغت التكرارات للبعد القانوني ( 26 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (7) والصف الثامن (9) والصف التاسع(10)
- بلغت التكرارات للبعد الاجتماعي ( 77 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (18) والصف الثامن (24) والصف التاسع(35)
- بلغت التكرارات للبعد السلوكي ( 37 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (16) والصف الثامن (15) والصف التاسع(6)

٢- بالنسبة لمنهاج التربية الوطنية بالصفوف الثلاث بلغ مجموع التكرارات (242)

على الشكل

الآتي:

- بلغت التكرارات للبعد السياسي ( 101 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (25)  
والصف الثامن (33) والصف التاسع(43)
- بلغت التكرارات للبعد القانوني ( 64 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (21)  
والصف الثامن (13) والصف التاسع(30)
- بلغت التكرارات للبعد الاجتماعي ( 21 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (3)  
والصف الثامن (10) والصف التاسع(8)
- بلغت التكرارات للبعد السلوكي ( 56 ) ، حيث بلغ بالصف السابع (16)  
والصف الثامن (16) والصف التاسع(24)

الكلمات المفتاحية: أبعاد المواطنة/ منهاج الدراسات الاجتماعية، الحلقة الثانية  
من التعليم الأساسي

# The degree of availability of citizenship dimensions in the social studies curriculum for the second cycle of basic education in the Syrian Arab Republic

## Abstract

The current research aimed to identify the degree of availability of citizenship dimensions in the social studies curriculum (national - history) for the second cycle of basic education. The research followed the descriptive approach through content analysis using the citizenship dimensions analysis form. The current study reached a set of results, most notably:

-The repetitions of the political dimension reached (62), as it reached (42) in the seventh grade, (9) in the eighth grade, and (11) in the ninth grade.

-The repetitions of the legal dimension reached (26) as it reached (7) in the seventh grade, (9) in the eighth grade, and (11) in the ninth grade.

-The repetitions of the social dimension reached (77), as it reached (18) in the seventh grade, (24) in the eighth grade, and (35) in the ninth grade.

The repetitions of the behavioral dimension reached (37), as it reached (16) in the seventh grade, (15) in the eighth grade, and (6) in the ninth grade.

For the national education curriculum in the three grades, the total number of repetitions was (242), as follows:

-The repetitions of the political dimension reached (101), as it reached (25) in the seventh grade, (33) in the eighth grade, and (43) in the ninth grade.

-The repetitions of the legal dimension reached (64) as it reached (21) in the seventh grade, (13) in the eighth grade, and (30) in the ninth grade.

-The repetitions of the social dimension reached (21), as it reached (3) in the seventh grade, (10) in the eighth grade, and (8) in the ninth grade.

-The repetitions of the behavioral dimension reached (56), as it reached (16) in the seventh grade, (16) in the eighth grade, and (24) in the ninth grade.

**key words:** Dimensions of citizenship/ social studies curriculum, Second cycle of basic education

-مقدمة البحث:

تشهد المجتمعات الإنسانية تحولات كبيرة على المستويات الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية نتيجة لجملة من العوامل منها : العولمة ، والثورات العلمية والتكنولوجية ، وثورة الاتصالات حيث أصبح العالم قرية صغيرة وأصبحت النظم السياسية والاقتصادية والتربوية في دول العالم مرتبطة بعضها مع البعض الأمر الذي أثر على المنظومة القيمية للأفراد والعادات والتقاليد المجتمعية ، ولعل قيم المواطنة أكثر تلك القيم تأثراً ، حيث تأتي أهمية قيم المواطنة من كونها الأساس في الحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمعات وتحقيق أمنها واستقرارها من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات التي تؤدي إلى زعزعة العادات والتقاليد الراسخة وتشكل المناهج المدرسية أحد العناصر الرئيسة في الهيكلة التعليمية في أي دولة فهي تعمل إلى جانب المكونات التعليمية الأخرى في تنمية قيم المواطنة وإكسابها للطلبة. ومن مرتكزات بناء مناهج التعليم العام في سورية بناء الإنسان وإعداده لحياة منتجة وإكسابه قدرات تؤهله للإسهام في تطوير وطنه "وزارة التربية السورية، 2007: 26) وتتصل مناهج الدراسات الاجتماعية بقيم المواطنة أكثر عن نظيراتها بحكم طبيعة موضوعاتها ذات الصلة بالأحداث السياسية والتاريخية والتي تسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو خلق المواطن الصالح وتنمية القيم والأنماط السلوكية التي تفيد المتعلم في حياته اليومية، هذا ما أكد عليه المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية تحت شعار تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية في الفترة من ١٩ إلى ٢٠ تموز عام ٢٠٠٨ لذا يسعى القائمون على مناهج الدراسات الاجتماعية لتطويرها وفقاً لمعايير عصرية معتمدة لتكون موجهة للأجيال ويعول عليها في بناء المجتمع "وفي ضوء ما سبق يتضح أن المواطنة ليست مفهوماً فحسب نسعى إلى الاهتمام به في مناهجنا الدراسية وإنما هي إطار كلي يضمن للمجتمع وأبنائه العيش في سلام وأمان مدركين وواعين لحقوقهم وواجباتهم وطبيعة مجتمعهم واختلافاته لديهم القدرة على قبول الآخر دون عنف أو تعصب مشاركين فعالين في بناء المجتمع محافظين عليه ضد أي تدخل فكري أو عسكري يدركون ما عليهم من واجبات ، وما لهم من حقوق يضمنها المجتمع في ظل دولة مؤسسات تقوم على احترام القانون وتنظم العلاقة بين المواطنين، لذلك جاء البحث الحالي ليكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي

- مشكلة البحث :

تواجه سورية اليوم مخاطر وتحديات غير مسبوقة على صعيد الهوية ، فقد حاول الكثيرون منذ بداية الأزمة السورية استخدام موضوع الهويات والانتقال منه إلى الحديث



الطائفي الأضييق والهدام فلم تهدف -بشكل عام- المقاربات التي عدت الأزمة السورية " أزمة هوية " إلى الوصول إلى هوية سورية جامعة بل إلى تأجيج الخلاف وتوسيع الهوة لتحقيق أهداف ومصالح سياسية تتعارض بالطبع مع مصالح سورية الدولة والشعب ، وأمام الظرف الذي تشهده سورية بات على الجميع الوقوف لحظة للمراجعة وإعادة النظر فالهويات أداة للصراع وهي هدف رئيس له في الوقت نفسه . وكثر الذين يختزلون الهوية في انتماء واحد متحيز ومذهبي ومتعصب ، ما يهدد بمزيد من التآزم الاجتماعي ومزيد من التدخلات الخارجية ، فسياسات الهوية كانت ولا تزال بوابة للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول والمجتمعات . لذلك جاء مؤتمر " الهوية التربوية الوطنية : قراءات ومراجعات في ضوء الأزمة السورية " ، الذي عقده مركز دمشق للأبحاث والدراسات - مداد ، في دمشق يومي 20-21 كانون الثاني ٢٠١٨ . كمحاولة لإطلاق شرارة التفكير في موضوع الهوية التربوية الوطنية ، وافتتاح النقاش حوله من باب الاستجابة الثقافية والفكرية لما يراه مركز دمشق تحدياً وجودياً لسورية وليس انطلاقاً من أجندة سياسية أو إيديولوجية بعينها ولا يريد من وراء ذلك أن يرسم أو يحدد هوية وطنية لسورية ولا أن يدفع نحو تقديرات ومدارك هوية بعينها ، بل أن يشجع على تكوين رؤية مشتركة بين جميع مكونات الشعب السوري لهوية مستقبلية تؤسس لجذلية التعدد والاختلاف داخل الوطن الجامع ، بما يدل على الغنى الحضاري النادر الذي يعبر عن عراقية سورية على المستوى التاريخي . و في سياق متصل تجلت الاضطرابات والتقلبات نتيجة لتحديات العولمة وتجلياتها في شتى مجالات الحياة المختلفة ، وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية وسياسية ، وثقافية واقتصادية أبرزها ضعف

الانتماء ، حيث أثرت على الأنماط السلوكية في المدارس وعلى سلوكيات التلاميذ في المستقبل وهذا ما أكدت عليه دراسة ( كنعان ، ٢٠٠١ ) التي أشارت إلى وجود الكثير من المشكلات والأفعال غير المقبولة التي يتبعها بعض التلاميذ ، والتي لا تتفق والقيم العربية الأصيلة ، وتدل على ضعف انتمائهم وولائهم ولما كانت التربية في سورية تهدف إلى إعداد المواطن للمستقبل إعداداً صحيحاً من خلال المناهج التربوية والتعليمية فمن الجدير بهذه مناهج أن تترجم هذه الأهداف ترجمة صحيحة وكافية ، بحيث تضمن تكوين جيل مزود بالقيم التربوية الوطنية وحب الوطن من جهة أخرى تشير تقارير التوجيه التربوي والتوجيه الاختصاصي وهي تقارير ترسلها دائرة المناهج والتوجيه من مديريات التربية إلى وزارة التربية في سورية ، والتي تناولت محتوى المناهج وطرائق تدريسها إلى نقص المفاهيم التربوية الوطنية في بعض الكتب المدرسية لمقرر الدراسات الاجتماعية وعدم إعطاء هذا المفهوم وزنه النسبي المستحق ليكون واضحاً في الوقت الذي تؤكد فيه نظريات التربية الحديثة أن القيم التربوية الوطنية والمشاركة المجتمعية والديمقراطية هي

قيم يتعلمها الفرد في المؤسسة التعليمية منذ نعومة أظفاره كل ما سبق عزز إحساس الباحثان بوجود مشكلة تستحق البحث ولا سيما أن موضوع التعليم والتعلم المرتبط بقيم المواطنة ، وتنميتها موضوع ذو أهمية كبيرة وهذا ما تجلّى في توصيات أوراق بحثية قدمت إلى المؤتمرات التربوية مثل ورقة بحث علي وبركات ( ٢٠١١ ) التي قدمت إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية المنعقد في عام ٢٠١١ ، والتي جاء في توصياتها تعزيز مفهوم المواطنة ، وقيمها وتربيتها في المناهج ، والمقررات الدراسية من خلال وضع وتطوير برامج تعليمية هادفة وأكد مؤتمر الألفية الثالثة "التعليم وتنمية المواطنة على دور المؤسسة التعليمية في دعم ثقافة المواطنة وتنميتها لدى الطلاب بإثراء المناهج وتدعيمها بالأنشطة التي تصقل مواهب الطلاب وتدريبهم على التعبير عن الذات وممارسة السلوك الديمقراطي وتنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع(زهو ،2007) وأشار مؤتمر " المواطنة في المجتمع الكويتي تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل " الذي نظّمته جامعة الكويت

خلال الفترة من 3-6 مارس 2013 م على أهمية المواطنة في بناء المواطن الصالح ، كما عقدت مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي بالتعاون مع الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية مؤتمراً إقليمياً بالكويت بعنوان " التعليم لمواطني الغد : التحديات الرئيسية التي تواجه الدول العربي " يوم 12 يونيو 2013 ، ونظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة المؤتمر العلمي الثاني بعنوان : " التيارات الإسلامية ومسائل المواطنة والدولة والأمة : التجربة التاريخية والتصورات الراهنة والآفاق المستقبلية " خلال الفترة من 28-30 سبتمبر 2013 ، والذي عقدته مؤسسة أديان بالشراكة مع اللجنة التربوية الوطنية اللبنانية لليونسكو المؤتمر العربي الإقليمي للتربية على المواطنة والتنوع الثقافي في سياق برنامج دورك لمؤسسة أنا ليند الأوروبية والمتوسطية وبدعم من الاتحاد الأوروبي في 18 نوفمبر 2013 م ، كما عقدت جامعة مؤتة المؤتمر الدولي السادس بعنوان : " المواطنة والهوية التربوية الوطنية والأمن الوطني " خلال الفترة من 22-25 كانون الأول 2014 م . وكان من أهم توصيات هذه المؤتمرات تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ويرى عبيس( 2017 ) أن تكثيف البحوث حول قيم المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية وفحصها وتحليلها أمام ما نشهده من مخلفات العولمة أصبحت حاجة ماسة ؛ وذلك بهدف الوقوف على واقع درجة تضمينها وانسجامها مع ثوابت الأمة في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية ، والكشف عن مدى قدرتها القيام برسالتها المنوطة بها وعلى رأسها بناء المواطن الصالح المسؤول ، وتتمثل آلية التأكد والتحقق من ذلك عبر تحليل المحتوى ومحاولة السعي لتصحيح المسار إن تبيّن ثمة نقص أو قصور في أحد أركان العملية التربوية، مما سبق نرى أهمية متابعة منهاج

الدراسات الاجتماعية ( التاريخ والتربية التربوية الوطنية) للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وبحكم عمل الباحثان في مجال التربية وخبرتهما في التدري قاموا بدراسة استطلاعية استخدموا فيها مقابلة شفوية مع ( 10 ) من المعلمين الذين تنوعت آراؤهم حول عملية تأليف مناهج الدراسات الاجتماعية ، فمنهم من رأى أن المنهاج لا يتضمن المعلومات والمعارف العلمية الكافية ومنهم من رأى أنه لا يتناسب مع حاجات المتعلمين وصعوبة تدريسه للمتعلمين ، ومنهم من رأى غلبة

الأنشطة بدرجة كبيرة على المعارف ، ومنهم من رأى ضرورة أن تكون المناهج أكثر عمقا وجرأة في تناول موضوعات الحقوق والواجبات والديمقراطية والحرية والانسجام مع ثقافات الآخرين كما قام الباحثان بتحليل وحدة من منهاج التاريخ ووحدة من منهاج التربية الوطنية اختارتها عشوائيا من صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للتعرف على درجة توفر أبعاد المواطنة في هذه المناهج لكن نتائج التحليل بينت أن أبعاد المواطنة سطحية وغير عميقة مما انعكس سلبا على المستوى الفكري للمعلمين وطلبتهم وعدم وضوح معنى الحقوق السياسية والاجتماعية ووجود فجوة بين الواقع والمناهج الخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المنهاج ونظرا لما مرت به سوريا من أحداث التخريب والدمار كتخريب الممتلكات العامة والخاصة وتفجير البنى التحتية وشيوع الطائفية والمذهبية وغيرها من أحداث جعلت قيم المواطنة في تراجع والانتماء للوطن والدفاع عن هويته وحب الوطن باعتباره جزءا منها له حقوق وعليه واجبات في آخر أوليات المواطن السوري. مما دفع الباحثان للوقوف على هذا الموضوع بطريقة منظمة وتحديد نقاط القوة والضعف بما يسهم في تطوير تعليمه بصورة أفضل استناداً إلى ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالوقوف على درجة توفر أبعاد المواطنة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي

- سؤال البحث :

- ما درجة توفر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ؟

- أهمية البحث : تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية :

- توجيه أنظار واضعي المناهج الدراسية إلى أهمية تضمين أبعاد المواطنة في محتوى منهاج التاريخ و التربية الوطنية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي  
- تزويد مطوري المناهج بقائمة لأبعاد المواطنة العالمية وأخذها بعين الاعتبار عند تطوير المناهج وتعديلها

- تزويد الجهات المعنية في بناء المناهج التربوية في المؤسسات التربوية بالواقع المنهجي لمنهاج التاريخ والتربية الوطنية  
- قد تفيد المعلمين وبيصرهم بأهمية تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي  
-تتبع أهمية البحث من أنه يستجيب لضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وتحقيق الغايات التربوية وخاصة فيما يتعلق بأبعاد المواطنة

-هدف البحث: تعرف درجة توفر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي  
- حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2021-2022م  
الحدود المكانية: مدينة حمص

الحدود الموضوعية: أبعاد المواطنة ( السياسي- القانوني- الاجتماعي- السلوكي)  
مناهج الدراسات الاجتماعية(مناهج التاريخ والتربية الوطنية) للحلقة الثانية من التعليم الأساسي

-مصطلحات البحث النظرية والاجرائية:

- المواطنة: تعبير عاطفي سلوكي للأفراد يعكس حبهم وولائهم لوطنهم وأمتهم يقوم على أساس إدراكهم أنهم جزء من هذا الوطن لهم حقوق وعليهم واجبات ( العوامة والزيون ، ٢٠١٤ : 43)

-ويعرف الباحثان أبعاد المواطنة إجرائيا : بأنها مجموعة الأبعاد السياسية والاجتماعية والقانونية والسلوكية التي تعكس انتماء تلميذ المرحلة الاعدادية لوطنه و محافظته عليه ومدى وعيه بحقوقه وواجباته داخل مجتمعه

-المنهاج : عرفه الزويني وآخرون ( 2013 ) : هو مجموعة الخبرات التي تسعى المدرسة الى تحقيقها للطلبة سواء داخلها أم خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل

- تحليل المحتوى وعرفه عدس بأنه : أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية بحيث يقتصر دور الباحثان على تصنيف المادة اللفظية وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج السمات العامة التي تتصف بها (عدس 2006 : 21).

- عرف الباحثان تحليل المحتوى إجرائياً : هو الأسلوب البحثي الذي اتبعه الباحثان في تحليل منهاج التاريخ والتربية الوطنية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم

الأساسي في الجمهورية العربية السورية ووصفها وصفا كيميا ونوعيا وفقا لمجالات المحتوى ، وهي تضم (الفصل الأول والثاني) من هذه المرحلة ، وأيضاً وفقاً لمؤشرات أبعاد المواطنة التي ينبغي أن يغطيها المحتوى

-**الدراسات الاجتماعية عرفها السكران بأنها** : مجموعة من الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية لتنمية القيم والسلوكيات الرئيسية ، بالإضافة إلى فعاليتها في تطوير المعرفة ، والفهم ، والمهارات والعمليات الضرورية للطلاب والتي من شأنها مساعدتهم كي يصبحوا مواطنين أكثر نشاطاً وأكثر تحملاً للمسؤولية ، فضلاً عن تشجيعهم للمشاركة في العمليات الديمقراطية وتنمية الوعي حول قدرتهم على إحداث التغيير في مجتمعاتهم ، والمجتمع المحيط بهم والعالم ( Ajiboye ،2009: p90 )

**وتعرف إجرائياً بأنها** : المنهاج الدراسي الذي يدرس لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم

الأساسي ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بأبعاد المواطنة التي عليهم اكتسابها للانخراط بالمجتمع بشكل إيجابي

#### -**الفصل الثاني- الإطار النظري:**

**مفهوم المواطنة** : يشير مفهوم المواطنة إلى " العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد والاحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستمراره( داود ٢٠١١ : ٢٥٥ ) وتشكل حقوق وواجبات المواطن والدولة حيال بعضهما جوهر مفهوم المواطنة إذ تعد المواطنة الإطار الناظم للعلاقة بين المواطن ، والدولة التي تكفل حقوق المواطن ، وتحدد واجباته تجاه وطنه وتحدد السبل الكفيلة لممارسة حقوقه التربوية الوطنية دون تمييز بين المواطنين بسبب الدين ، أو اللون ، أو الجنس أو أي أساس آخر ، بالإضافة إلى تحديد حقوق وواجبات الدولة تجاه مواطنيها ، والمواطنة كمفهوم تشير إلى مدلولين إجرائيين هما :

**الأول - دستوري قانوني** : متعلق بطبيعة العقد الاجتماعي الذي يكفل للمواطنين جميعهم حق المساواة أمام القانون في الدولة ، بغض النظر عن القبيلة أو الإقليم أو العرق أو الدين أو المذهب أو الطائفة أو الجنس ( ذكر وأنثى ) .

**الثاني - سياسي** : الذي يضمن حق المشاركة في العملية السياسية أو التأثير عليها بواسطة المطالب بوسائل مشروعة يكفلها القانون ، سواء حق الانتظام في أحزاب سياسية ، أو الانتظام في مؤسسات مدنية أو أهلية ، أو الترشح و الانتخاب ، أو التظاهر و التعبير عن الرأي و رفع المطالب وغير ذلك

( توبي، 2004 : 65 )

-**أهمية المواطنة**: وتأتي أهمية المواطنة من أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور

- بالواجب والانتماء للوطن والاعتزاز به وتتمثل أهميتها فيما يلي (المحروقي 2008 : 4 )
- تنمي الديمقراطية والمعارف المدنية
  - تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع
  - تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الأفراد .
  - تنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وكذلك الشعور بالواجب تجاه المجتمع
  - التقيد النظام والتعليمات وتعريف الطلاب بمؤسسات بلدتهم ومنظماتها المختلفة .
  - تساعد على إعداد قادة متميزين يحسن العلاقات المجتمعية ، ويقدم الفرص لكل المؤسسات لإشراك الشباب من خلال المشروعات التي تقدم الخدمات للمجتمع .
  - عناصر المواطنة** : حصر ألبرت العناصر الرئيسية للمواطنة في العناصر الخمسة التالية

- الهوية التربوية الوطنية ( الدينية ، السياسية ، الثقافية ... )
- الثقافة السياسية
- الحقوق و الواجبات
- القيم
- المهارات العقلية العامة . ( Alberta Education 2005،P56 ) .
- كما تحتوي المواطنة على ثلاثة عناصر متداخلة ومتكاملة وهي :**
- **الانتماء:** وهي تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ومجتمعه ، تقوم على أسس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه أمن وجوده وحمايته
- **المسؤولية:** وهي إحدى الضوابط التي تحكم حركية سلوك المواطنين أنها مساءلة الفرد أمام ذاته عن حق المواطن فطالما أن هناك حرية الاختيار وحقوق فيترتب على الجهة الأخرى واجبات المواطنة والوفاء بهذه الواجبات للارتقاء بالدور الوظيفي للفرد إلى مستوى المسؤولية التربوية الوطنية
- **الثقة:** وتعني ثقافة الفرد بمكانة مجتمعه وبمقدرة الفرد على أداء دوره تجاه المجتمع (موسى 2013: 22)

- **أبعاد المواطنة** : إن المواطنة ليست مجرد صفة لوضعية تطلق فيها النصوص القانونية لدولة ما تسمية مواطنين على الأفراد الذين يحملون جنسيتها ويوجد بينهم مجموعة من القواسم المشتركة ، أنها عملية المشاركة النشيطة والعادلة لهؤلاء المواطنين في الحياة السياسية لجماعتهم ودولتهم وإنما أيضاً نوع العمل الذي يجسد هذه المشاركة ، ومن هذه المشاركة يشكل المفهومان
- ( الديمقراطية و المواطنة) وجهين لعملة واحدة فمفهوم المواطنة هو أساس مفهوم الديمقراطية و بالتأكيد يجب أن لا نحصر مفهوم المواطنة في النشاط السياسي فقط

وخاصة التصويت كما أراد البعض ، فإن تكون مواطناً يعني ( بناء شعور جماعي أو تضامني ينسجم مع الحرية ) وبناء على ما سبق يمكن تحديد بعدين للمواطنة هما:

- المواطنة الأفقية: التي تعبر عن العلاقة بين المواطنين وشريكه المواطن والتي تتحقق من خلال تبني القيم المشتركة والعمل معا في إطار المجتمع الذي يحقق التكامل بين الجميع بغض النظر عن الاختلاف

- المواطنة الرأسية: التي تعبر عن العلاقات المؤسساتية بين المواطنين والدولة من خلال النظام العام والمؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات. ( عثمان، 2004: 22)

كما أشار ( فوزي، ٢٠٠٧ : ٩ ) بأن أبعاد المواطنة تشمل:

- البعد القانوني للمواطنة : وهو أن تكون عضواً في مجتمع سياسي معين ، أو دولة بعينها إذ القانون يؤسس الدولة ، ويخلق المساواة بين مواطنيها ، ويضع نظاماً عاماً من حقوق وواجبات تسري على الجميع بلا تفرقة .

- الجانب السياسي للمواطنة : يتجسد من خلال العضوية في مجتمع سياسي معين وهو يعادل الانتماء الوطني إلى دولة ، أو كيان سياسي بعينه ، يمس قضية سيكولوجية مهمة هي الشعور بالانتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه .

- البعد الاجتماعي للمواطنة : ويتمثل في قيام المواطنين بالتواصل الاجتماعي والاعتزاز بالتراث والعادات والتقاليد التي تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه

- البعد السلوكي للمواطنة : ويتضمن الأنشطة السلوكية التي تساعد المواطنين على أن يكونوا مواطنين فاعلين مشاركين في بناء مجتمعهم ، ويتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة . وهذا النمط من الفاعلية والمشاركة من جانب المواطنين لا ينشأ تلقائياً ، أو مصادفة إنما يحتاج إلى جهد تعليمي ممتد يشمل كل الأفراد ، وفي كل مؤسسات المجتمع التي تعني بالتنشئة وهو يستمر على امتداد عمر الإنسان

ثانياً- أهداف الدراسات الاجتماعية : وقد حددها واضعو المقرر في عشرة أهداف هي:

- شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها

- معرفة أثر الحاضر في بناء المستقبل

- إيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم

- تعزيز الشخصية التربوية الوطنية

- بناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات

- تعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا

- مساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا ، مثل : الفهم والتطبيق والتحليل والإبداع
- تحديد أوجه الشبه والاختلاف ، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة .
- تعزيز الخبرات المناسبة ، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها
- تنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية
- وسائل ومجالات تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية: هناك عدة صور يمكن بها تنمية مفهوم المواطنة في المناهج نورد فيما يأتي عرضا موجزا لكل منها ( أمبو سعدي،2004: 9)
- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي : والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطلاب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه
- الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع المحلي
- أسلوب دراسة الحالة: وفيها يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه ، وتناول قضايا ومشكلات تتم مناقشتها من مختلف الجوانب
- التطبيقات العلمية: وهنا يتم التركيز على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة
- مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطالب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة حيث يتم تناول شخصية وطنية ودورها في المجتمع
- الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب المهنة في تنمية قيم التربية الوطنية من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية ولا بد من الإشارة لأهمية دور المناهج في تنمية قيم المواطنة وستقتصر الباحثة بالحديث عن المناهج التي تناولتها في التحليل ويمكن توضيحها فيما يلي :
- 1- التربية الوطنية : وتتمحور أهميتها بأنها:**
- تزود التربية الوطنية التلاميذ بالمعرفة التربية الوطنية الأساسية عن تاريخ وإنجازات وطنه ومؤسسات الدولة والسلطات العامة والمبادئ الدستورية الناحية الوجدانية وهي تنمية وتعميق إحساس وشعور المواطنة عند كل مواطن، و تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر. وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة(Civic Society,2002)



2-التاريخ : يعتبر التاريخ من أهم المواد الدراسية المعززة لقيم المواطنة ، فمن خلاله يتعرف التلاميذ والطلبة على ماضي أجدادهم وبطولاتهم ، ومحاربتهم لأعدائهم ومعاركهم وانتصاراتهم وإنهزاماتهم . كما تركز مادة التاريخ على التحولات السياسية ونشأة الدولة الحديثة وما تطلب ذلك من حروب ضد المحتلين عبر التاريخ الطويل ، والمقاومة البطولية للمحتلين . وهو تاريخ زاخر بالبطولات والتضحيات كدروس للأجيال الصاعدة عن حب الوطن والتفاني في الدفاع عنه، ولكي تسهم المناهج والمقررات الدراسية في إكساب قيم المواطنة لدى الطلبة لا بد من مراعاة عدد من الشروط منها ما أورده (كنعان ٢٠٠٤ : 138)

- اعتماد التعليم التعاوني لما يوفره من تفاعل اجتماعي يؤدي الى اكتساب القيم .
- المواءمة بين الخبرات العلمية ومرحلة النمو الأخلاقي للتلاميذ
- أن ترتبط بحياة الطلاب ، ومشكلات المجتمع والبيئة
- أن تنمي الأحكام القيمية الإنسانية لدى الطلاب
- أن تركز على روح المواطنة ، والانتماء ، وحرية التفكير ، والإبداع
- أن تستهدف إعداد الطالب للمستقبل أكاديمياً ، ومهنياً ، وثقافياً ، وقيماً .
- وترى الباحثان بأن المناهج الدراسية في المرحلة الإعدادية تلعب دوراً محورياً في إكساب الطلبة قيم المواطنة ، وتمييزها بأنواعها المختلفة ولاسيما القانونية ، والسياسية والاجتماعية والسلوكية لذلك يجب أن تؤخذ بالحسبان في أثناء عمليات بناء ، وتطوير المناهج قيم المواطنة ، واعتبارها أهدافاً رئيسة تتكامل مع غيرها من الأهداف ، و جزءاً لا يتجزأ من العملية التدريسية بعناصرها المختلفة ويجب أن يخطط لها ، فتوضع لها آليات تدريسها

#### -دراسات سابقة:

1-دراسة (المرعي ، المجيدل، 2013) بعنوان: تحليل محتوى لمعايير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض قيم المواطنة العالمية  
هدف البحث: تعرف الأبعاد التربوية لبعض قيم المواطنة العالمية المتضمنة في معايير مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الثانوي، فقد قامت الباحثة بتعريف المواطنة العالمية وتحديد قيم المواطنة العالمية، ثم اختارت بعض قيم المواطنة العالمية (الانتماء إلى الإنسانية - الحوار - السلام العالمي صيانة البيئة العالمية) وتم تعريفها وتحديد الأبعاد التربوية المتضمنة في كل منها، تم إعداد قوائم تحليل وفق منهج تحليل المحتوى القائم على الفكرة، وتم الاطلاع على وثيقة معايير مناهج الدراسات الاجتماعية لمواد (التاريخ - الجغرافية - التربية الوطنية) عينة الدراسة وبعد حساب التكرارات والنسب المئوية للأبعاد التربوية لقيم المواطنة العالمية

**نتائج البحث:** تم التوصل إلى وجود قصور في عدد من الأبعاد التربوية لقيم المواطنة العالمية في وثيقة معايير الدراسات الاجتماعية

-دراسة الموسى والجيار(2016 ) بعنوان: تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة

**هدف البحث:** تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة ، واستخدم الباحثان المنهج النوعي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى تضمنت ثلاثة مجالات رئيسية وهي : القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية

**نتائج البحث:** القيم السياسية جاءت بدرجة عالية ونسبة ( 72,70 % ) ، بينما جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية ونسبة بلغت ( 17,19 % ) وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة ونسبة ( 10,11 % )

- دراسة سيجوكي ( 2013 ، Sigauke ) بعنوان: مفردات وقيم المواطنة في مناهج العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية باستراليا ومدى ترجمها للسياسة التربية الوطنية الأسترالية

**هدف البحث:** التعرف على مفردات وقيم المواطنة في مناهج العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية باستراليا ومدى ترجمها للسياسة التربية الوطنية الأسترالية ومعرفة أيديولوجية الخطابات والمفاهيم والأهداف وأساليب التدريس المقترحة من قبل المعلمين . واستخدم الباحث المنهج النوعي من خلال بطاقة تحليل المحتوى والتي طبقت على ( 10 ) كتب بالمرحلة الثانوية وركزت محاور الاداة على الأهداف والمحتوى الدراسي والاقتراحات التطويرية

**نتائج البحث:** تناول هذه المواد المفردات وقيم المواطنة في المنهج كانت سطحية وغير عميقة مما انعكس سلباً على المستوى الفكري للمعلمين وطلبهم . وعدم وضوح معنى الحقوق السياسية والاجتماعية . كما كشفت نتائج التحليل مركز الجوانب النظرية والمعرفية بمفردات المواطنة وقيمها على حساب الجانب التطبيقي والعملي .

-دراسة برونو ليستو ( Bruno Losito,2003 ) بعنوان: كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات التربية الوطنية في تنمية المواطنة

**هدف الدراسة:** التعرف إلى كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات التربية الوطنية في تنمية المواطنة

- نتائج الدراسة: وجود فجوة بين الواقع والمناهج الخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المنهاج .
- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:
- بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة لا بد من الإشارة إلى موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسة وأوجه الشبه والاختلاف فيها
- تتشرك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالآتي:
- أولا- شترك الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات السابقة من ناحية :
- أ- التعرف على درجة توافر مؤشرات أبعاد المواطنة في المنهاج
- ب- التعرف على دور منهاج الدراسات الاجتماعية في إكساب التلاميذ بعض مؤشرات أبعاد المواطنة
- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة والطرائق التي اعتمدها هذه الدراسات في بناء أدواتها . والنتائج التي توصلت إليها ، وطريقة عرض النتائج ، والأساليب الإحصائية التي اعتمدها الدراسات السابقة في استخلاص نتائجها .
- الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة ب:
- اختيار الباحثان مؤشرات أخرى لأبعاد المواطنة (البعد السلوكي)، والتطبيق على كتب التاريخ للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسوريا
- إجراءات البحث واختيار العينة:
- منهج البحث: اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي للكشف عن درجة تضمين منهاج الدراسات الاجتماعية ( تاريخ- التربية الوطنية) للحلقة الثانية من التعليم الأساسي لأبعاد المواطنة ويعرّف هذا المنهج في البحث بأنه منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وعلى معرفة العلاقات التي يمكن أن تحدث بين المتغيرات في البحوث التربوية ( Wiersma, 2007 :p15).
- مجتمع البحث الأصلي: جميع منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الاساسي الصادرة في العام 2021/ 2022
- عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة حيث تم اختيار منهاج التاريخ والتربية الوطنية بهذه المرحلة وبلغ عدد الدروس بكل وحدة من هذه الكتب (4) دروس وبلغ عدد الوحدات (4) بكل منهاج من هذه المناهج على الشكل الآتي:

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

جدول (1) توزيع عينة البحث لمنهاج التربية الوطنية بالصفوف الثلاث للحلقة الثانية من التعليم الأساسي

الصف التاسع			الصف الثامن			الصف السابع		
رقم الصفحة	أسماء الدروس	الوحدات	رقم الصفحة	أسماء الدروس	الوحدات	رقم الصفحة	أسماء الدروس	الوحدات
8	التفكير الناقد	تطوير الذات	8	التفكير الإيجابي	تطوير الذات	6	أقدر ذاتي	تطوير الذات
15	المثابرة طريق النجاح		20	دوري في مجتمعي		14	أحب أسرتي	
23	المشاركة المجتمعية		26	العمل الجماعي		20	أحترم أصدقائي	
30	الإعلام ودوره في المجتمع		32	أتواصل بالحوار		26	أتواصل مع مجتمعي	
37	المجتمع السوري	الوطن والمواطن	42	الحياة الدستورية في سورية	الحقوق والواجبات	38	تنظيم شؤون المجتمع	الحقوق والواجبات
43	التطور الاجتماعي والثقافي في سورية		48	القانون		44	احترام حقوق الإنسان وحمايتها	
49	الهوية التزبية الوطنية		56	الحقوق والواجبات في الدستور		50	سلطات الدولة	
56	الإدارة المحلية في سورية		62	المواطنة		56	حُماة الوطن	
64	فروع القانون	الحقوق والواجبات	72	السياسات الديمقراطية	الوطن والمواطنة	64	وطني الذي أحب	الوطن والمواطنة
72	حُفناً في أرضنا		76	تراثنا الوطني		72	وطني الذي أحبه	
80	أشكال انتهاك حقوق الإنسان		82	الاحتمال وأشكاله		80	ينابيع العطاء	
87	إرادتنا تصنع مستقبلنا		88	المقاومة		86	الوفاء بالعهد	
94	مواردها وأهميتها استثمارها	التممية المستدامة	98	الوعي البيئي	جيل المستقبل	96	المواطنة البيئية	جيل المستقبل
100	الموارد الاقتصادية		104	الموارد البشرية		104	العمل التطوعي	
106	الطاقة والبيئة		110	مشكلات الناشئة		110	أضواء على مشكلات الناشئة	
114	الناشئة : تحديات		116	المعلوماتية في حياتنا		118	التطور العلمي والتقني في المجتمع	

جدول (2) توزيع عينة البحث لمنهاج التاريخ بالصفوف الثلاث للحلقة الثانية من التعليم الأساسي

الصف التاسع			الصف الثامن			الصف السابع		
رقم الصفحة	أسماء الدروس	الوحدات	رقم الصفحة	أسماء الدروس	الوحدات	رقم الصفحة	أسماء الدروس	الوحدات
21	تحديات تجارية	آفاق اقتصادية	21	حروب التحرير	دولة وأسس	19	التنظيم الاجتماعي	الحياة الاجتماعية
27	إبداعات صناعية		28	دولة وحضارة		23	المرأة ودورها في بناء المجتمع	
33	صناعة عربية واقتصاد متغير		34	التنظيم الإداري		29	الحياة الدينية	
39	أساس كل اقتصاد الزراعة		42	أطماع وحروب		34	التراث الشعبي	
47	ظروف ومراحل	تغيرات سياسية	51	جذور وامتداد	تغيرات اجتماعية	43	أساس الاستقرار البشري	الحياة الاقتصادية
57	الوطن العربي بين المؤامرات والاحتلال		55	شراكة في إعمار الحياة		50	فن استخدام المادة التجارة وطرقها	
67	الدولة التريسة الوطنية		60	أعياد واحتفالات		57		
72	سيرة وطن		66	التراث ذاكرة الأجداد		63	وسائل التجارة	
83	روابط إنسانية	أصالة مجتمع	73	علوم الفلاحة	موارد اقتصادية	73	من المدينة إلى المملكة	الخطوات الأولى نحو المدينة والاستقرار
89	سوريات صنعن المجد		79	من الحاجة إلى الإبداع		77	الإمبراطوريات القديمة	
92	تطورات اجتماعية		85	تجارة دولية		81	إدارة الدولة وتنظيمها	
97	تراث وحضارة		88	طرق وقوافل		85	تنافس استعماري	
109	مصادر ثقافية	مشاريع وإنجازات فكرية	99	إبداعات ثقافية	فكر وإبداع	93	انتشار المعرفة	إبداعات فكرية
116	ملامح فنية وثقافية		103	مظاهر معمارية وفنية		97	مدارس ومكتبات	
121	مساهمات سورية		108	ثقافة الفن		102	تمنن وحضارة	
127	العمارة هوية المدن		113	من الإبداع إلى العالمية		106	تحف فنية ومنجزات علمية	

-أدوات البحث:

قام الباحثان بمراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة ليستو (Losito, 2003) (مذكور 2014) (الموسى والجيار 2016) سيجوكي (2013) Sigauke (مجيدل 2013) (الجهني، 2019) (دعمس 2011) (العوجان، 2013) (تمام، 2012)، وتم الرجوع إلى نظرية بياجيه Piaget للتعرف على خصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة حيث تقابل المرحلة المتوسطة من مراحل النمو العقلي عند جان بياجيه المرحلة الشكلية التجريدية (الزعيبي، 2007) وتبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر ومن خصائصها أن تفكير الأطفال يأخذ منحى التفكير لدي الراشدين فتزداد قدراته الفكرية وذكاؤه، وتزداد قدراته على حل المشكلات والتعامل مع الرموز، والتفكير المجرد ووضع الفرضيات والاحتمالات والمقارنة بين الأشياء وتحليلها واختيار المناسب منها في ضوء الإجراءات السابقة تم التوصل إلى الصورة المبدئية لقائمة أبعاد المواطنة العالمية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بلغ عددها أربعة أبعاد رئيسة وهي: البعد السياسي والقانوني الاجتماعي، السلوكي، ويندرج ضمنها خمسة وثلاثون (50) (ملحق رقم 2) بعد فرعي وتم عرضها على مجموعة من المحكمين تخصص منهاج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بلغ عددهم (10) للتأكد من ارتباط الأبعاد الفرعية بالأبعاد الرئيسية ومناسبة الأبعاد لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، (ملحق رقم 3) لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وللإجابة عن تساؤلاتها قام الباحثان ببناء أداة تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية حيث استخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى، والتي اشتملت على فئة الموضوع وهو أبعاد المواطنة والفئات الفرعية وهي (السياسي والقانوني والاجتماعي والسلوكي) والمتوقع تضمينها في المنهاج، كذلك اشتملت على الهدف من عملية التحليل عينة التحليل وحدة التحليل وفئاته وحدة التسجيل، وقد قامت الباحثان ببناء هذه الأداة وفق الخطوات الدراسية التالية:

- 1- **تحديد الهدف من التحليل:** تهدف عملية التحليل تحديد درجة توافر أبعاد المواطنة وفق القائمة المعدة مسبقاً، في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية لعام 2021-2022
- 2- **تحديد عينة التحليل:** تمثلت عينة التحليل بجميع الموضوعات المتضمنة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية لعام 2021-2022
- 3- **فئات التحليل:** تحديد فئات التحليل لأبعاد المواطنة المتضمنة بمنهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية بأداة التحليل وعددها (4) مؤشرات أساسية ينبثق منها عدد من المؤشرات الفرعية وعددها (50).

**4-تحديد وحدة التحليل:** توجد خمسة أنواع لوحة التحليل هي: الكلمة، والموضوع، أو الفكرة والشخصية والفقرة، (طعيمة، 2004: 255) وقد تم اختيار الفكرة كوحدة تحليل الموضوعات الواردة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية

**5-تحديد وحدة التسجيل:** هي أصغر جزء في المحتوى وتختاره الباحثان وتخضعه للعد والقياس وتعتبر ظهوره أو غيابه أو تكراره دلالة معينة في رسم نتائج التحليل مثل الكلمة أو الجملة أو الفقرة، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الفكرة كوحدة للتسجيل.

#### **6-ضوابط عملية التحليل:**

- تم التحليل في إطار المحتوى والتعريف الإجرائي لمؤشرات أبعاد المواطنة -استخدام الاستمارة المعدة لرصد النتائج وتكرار كل مؤشر.
- اعتماد الفكرة الكاملة وحدة تحليل، ويقصد بالفكرة الكاملة المقاطع المكتوبة للنص، وكل ما تحتويه الفكرة من صور وجداول وتعليقات تتصل بها.
- إذا وُجد في الفكرة الواحدة دلالة على أكثر من مؤشر من مؤشرات أبعاد المواطنة، عدّ الفاحص كلّ جزئية من الفكرة وحدة قائمة بذاتها.
- عدّ كلّ فكرة، مهما تعدّدت مفرداتها بمنزلة الفكرة الواحدة، إذا مثّلت مؤشراً واحداً من مؤشرات أبعاد المواطنة.
- استبعاد غلاف الكتاب المدرسي ومقدمته وقائمة المحتويات، والصور والأهداف الواردة في بداية كلّ وحدة قبل عرض الدروس ودليل المعلم وأيّة نشرات أو تعليمات ملحقة بالكتاب الوزاري المقرّر من عملية التحليل.

#### **7-صدق التحليل:**

-صدق أداة تحليل المحتوى : ويقصد بالصدق "مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، فتقيس ما وضعت لقياسه فقط" وقد تم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة البعث وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها (فئات التحليل) وعلى ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم للاستمارة ، تم إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها بعض المحكمين (ملحق رقم 4)

#### **8-ثبات التحليل:**

-يعد ثبات التحليل الضامن الأساسي للحصول على نتائج موثوقة في التحليل ، وهو خطوة لازمة ومكاملة للصدق ومن أجل التأكد من ثبات التحليل قامت الباحثان بما يلي:

- وللحكم على ثبات عملية التحليل قامت الباحثان بتحليل العينة (منهاج الدراسات الاجتماعية) ، مرتين بفارق ثلاثة أسابيع للتأكد من ثبات المعيار وقام باحثان آخران لهما الخبرة نفسها في تحليل المضمون (ملحق رقم 1) بتحليل العينة السابقة نفسها ، وذلك بعد اطلاعهم على البحث بشكل عام ، ومعيار التحليل المعتمد وخطوات عملية التحليل ، وكان عمل كل محلل منفصلاً عن الآخر وبعد استخراج التكرارات التي رمزها كل من المحللين على حدة قامت الباحثان

بحساب ثبات نتائج التحليل باستخدام معادلة (هولستي Hoslti) الخاصة بمعادلة الثبات وهي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المحكمين} \times \text{العدد المتفق عليه}}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2} = \frac{\text{أي}}{\text{عدد}} = \frac{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}$$

حيث ت: عدد القيم التي يتفق عليها المحللان

ن<sup>1</sup>: عدد المؤشرات التي رمزها المحلل الأول

ن<sup>2</sup>: عدد المؤشرات التي رمزها المحلل الثاني

وتقصد الباحثان بالترميز هنا المؤشرات التي وضعها المحللين ضمن الأبعاد الخاصة بها ضمن الجدول (3)، في حين بلغت درجة الثبات وفقاً لإعادة التحليل من قبل الباحثان (0,97) والجدول التالي توضح تكرار وثبات الفئات

#### جدول (3) تكرار وثبات فئات التحليل

المجموع	منهاج التربية الوطنية	منهاج التاريخ	
7	3	4	المحلل الأول
8	3	5	المحلل الثاني
7	3	4	نقاط الاتفاق
1	-	1	نقاط الاختلاف
%0,98	%100	%0,96	معامل الثبات

وبعد تطبيق معادلة هولستي تبين أن معامل الثبات في منهاج الدراسات الاجتماعية بالنسبة لمنهاج التاريخ كانت (0,96%)، وبالنسبة لمنهاج التربية الوطنية كانت (100%) وبالنسبة للاستمارة ككل (0,98%) وهي درجة ثبات عالية تطمئن الباحثان لاستخدام تحليل المحتوى



-إجراءات التحليل: تم الحصول على نسخة من منهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية.  
-تم تحليل كل وحدة على حدة ومراجعة كل صفحة من صفحاتها، والحصول على مدى تكرار

البنود في شكل تحليل وصف كمي

-مدى الفئة = أعلى نسبة - أدنى نسبة

$$32.17-0.41=31.76$$

$$\text{طول الفئة} = \text{مدى الفئة} \div \text{عدد الفئات} = 31.76 \div 3 = 10.58$$

جدول رقم (4) فئات مهارات المتوسط الحسابي والمهارات الموافقة لها

التقدير في الأداة	فئات مهارات المتوسط الحسابي
ضعيفة	10.99-0.41
متوسطة	21.57-10.99
عالية	32.15-21.57

-نتائج البحث وتفسيرها:

### 1- نتائج السؤال الأول والثاني :

نص السؤال الأول على ما درجة توافر مؤشرات أبعاد المواطنة المتضمنة في منهاج التربية الوطنية لعام 2021-2022؟

نص السؤال الثاني على ما درجة توافر مؤشرات أبعاد المواطنة المتضمنة في منهاج التاريخ لعام 2021-2022؟

للإجابة عن أسئلة البحث تم تحليل مؤشرات أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية وتم حساب التكرار (ك) والنسبة المئوية لهذا التكرار، والجداول التالية توضح نتائج التحليل. (ملحق رقم 5)

درجة توافر أبعاد المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

جدول رقم (5) التكرارات في مناهج التربية الوطنية ونسبها المئوية

تقدير درجة التوافر	%	المجموع الكلي للتكرارات في مناهج التربية لوطنية	التكرارات في مناهج التربية الوطنية ونسبها المئوية					المؤشرات		المهارة	ال ب.د
			%	9	%	8	%	7			
منخفضه	0.82	2	-	-	0.82	2	-	-	يقوي الرغبة للإنصات للآخر	الحوار مع الآخر	البعد السياسي
منخفضه	3.71	9	1.65	4	1.23	3	0.82	2	يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر		
منخفضه	1.23	3	0.82	2	0.41	1	-	-	يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة		
منخفضه	4.13	10	2.06	5	1.65	4	0.41	1	يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل		
	-	-	-	-	-	-	-	-	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	الولاء للوطن	
منخفضه	4.13	10	3.30	8	0.82	2	-	-	ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة		
منخفضه	9.50	23	4.54	11	2.47	6	2.47	6	ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية		
منخفضه	8.26	20	2.47	6	2.06	5	3.71	9	يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن		
منخفضه	3.71	9	0.82	2	2.06	5	0.82	2	يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين		
منخفضه	6.19	15	2.06	5	2.06	5	2.06	5	يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة		
منخفضه	7.43	18	4.54	11	-	-	2.89	7	تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذويهم		
منخفضه	2.89	7	0.82	2	2.06	5	-	-	ينمي الاتجاه الإيجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	الديمقراطية	
منخفضه	2.89	7	2.89	7	-	-	-	-	يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية		

منخفضه	0.41	1	0.41	1	-	-	-	-	يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	العدل	
	-	-	-	-	-	-	-	-	يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة		
متوسطة	12.80	31	3.71	9	3.30	8	5.78	14	التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	الإنظمة والقوانين	
	-	-	-	-	-	-	-	-	يحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات		
منخفضه	2.47	6	0.41	1	0.82	2	1.23	3	يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	العادات والتقاليد	البعد الاجتماعي
منخفضه	2.89	7	-	-	2.89	7	-	-	يؤكد على أهمية التراث الشعبي		
منخفضه	2.47	6	0.82	2	0.41	1	1.23	3	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	التواصل الاجتماعي العادات والتقاليد	
منخفضه	1.23	3	0.41	1	-	-	0.82	2	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم		
منخفضه	0.41	1	0.41	1	-	-	-	-	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته		
منخفضه	0.82	2	-	-	-	-	0.82	2	يحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية		
منخفضه	1.23	3	1.23	3	-	-	-	-	يحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد		
	-	-	-	-	-	-	-	-	يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم		
منخفضه	0.82	2	0.82	2	-	-	-	-	يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	المهارات السلوكية	البعد السلوكي
منخفضه	1.23	3	0.41	1	0.82	2	-	-	ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية		
منخفضه	1.23	3	1.23	3	-	-	-	-	ينمي المصلحة العامة على الخاصة		
	-	-	-	-	-	-	-	-	يدرّب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك إلقاء التحية الاعتذار		

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

منخفضة	2.06	5	0.82	2	0.82	2	0.41	1	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه		
	-	-	-	-	-	-	-	-	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين		
منخفضة	0.82	2	-	-	-	-	0.82	2	ينمي المحافظة على الممتلكات العامة		
	-	-	-	-	-	-	-	-	ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة		
منخفضة	3.30	8	1.23	3	1.23	3	0.82	2	ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	المشاركة	
منخفضة	1.65	4	0.82	2	0.82	2	-	-	يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات		
منخفضة	5.37	13	0.82	2	2.89	7	1.65	4	ينمي قيم العمل الجماعي		
منخفضة	2.47	6	2.47	6	-	-	-	-	ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة		
منخفضة	4.95	12	4.95	12	-	-	-	-	يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية		
منخفضة	0.41	1	0.41	1	-	-	-	-	ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية		
	100%	242	%43.62	105	%29.64	72	26.74%	65	المجموع		

تقدير درجة التوافر	%	المجموع الكلي للتكرارات في مناهج التاريخ	التكرارات في مناهج التاريخ ونسبها المئوية						المؤشرات	المهارة	البعد	
			%	9	%	8	%	7				
منخفضة	0.49	1	-	-	0.49	1	-	-	يقوي الرغبة للإبصاط للآخر	الحوار مع الآخر	البعد السياسي	
-	-	-	-	-	-	-	-	يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر				
-	-	-	-	-	-	-	-	يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة				
-	-	-	-	-	-	-	-	يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل				
منخفضة	0.99	2	0.99	2	-	-	-	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	الولاء للوطن			
منخفضة	4.45	9	1.98	4	0.49	1	1.98	4		ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة		
منخفضة	8.41	17	5.94	12	1.48	3	0.99	2		ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية		
منخفضة	6.93	14	4.95	10	0.49	1	1.48	3		يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن		
منخفضة	8.91	18	6.43	13	1.48	3	0.99	2		يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين		
منخفضة	0.49	1	0.49	1	-	-	-	-		يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة		
منخفضة	7.42	15	2.97	6	1.98	4	2.47	5		تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذويهم		
منخفضة	0.99	2	0.49	1	0.49	1	-	-		ينمي الاتجاه الايجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها		الديمقراطية

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

منخفضة	1.98	4	-	-	0.49	1	1.48	3	يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	العدل	البعد الاجتماعي
منخفضة	0.99	2	-	-	0.99	2	-	-	يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب		
	-	-	-	-	-	-	-	-	يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة		
منخفضة	1.48	3	-	-	0.49	1	0.99	2	التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	الأنظمة والقوانين	
	-	-	-	-	-	-	-	-	يحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات		
منخفضة	2.97	6	-	-	0.99	2	1.98	4	يعرف الأفراد بالعبادات وتقاليدها	التواصل الاجتماعي	
عالية	32.17	65	7.42	15	9.90	20	14.85	30	يؤكد على أهمية التراث الشعبي		
		-	-	-	-	-	-	-	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران		
منخفضة	0.49	1	0.49	1	-	-	-	-	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم		
منخفضة	0.99	2	-	-	0.49	1	0.49	1	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته		
	-	-	-	-	-	-	-	-	يحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية	العادات والتقاليد	
منخفضة	0.99	2	0.99	2	-	-	-	-	يحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والأفراد		

منخفضة	0.49	1	-	-	0.49	1	-	-	يبين أهمية العلاقات الإنسانية التي تربط بين دول العالم	المهارات السلوكية	البعد السلوكي
منخفضة	0.99	2	-	-	0.99	2	-	-	يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية		
منخفضة	1.48	3	0.49	1	0.99	2	-	-	ينمي المصلحة العامة على الخاصة		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	يدرب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك ( إلقاء التحية- الاعتذار..)		
منخفضة	0.49	1	-	-	-	-	0.49	1	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	ينمي المحافظة على الممتلكات العامة		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة		
منخفضة	0.49	1	-	-	0.49	1	-	-	ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	المشاركة	
منخفضة	4.45	9	2.47	5	1.98	4	-	-	ينمي قيم العمل الجماعي		
منخفضة	6.93	14	8.91	8	1.48	3	1.48	3	ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة		
منخفضة	0.49	1	-	-	0.49	1	-	-	يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية		
منخفضة	2.97	6	0.99	2	0.99	2	0.99	2	ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية		
100 %		202	41.6 9	83	26.17	57	30.66	62	المجموع		

- تفسير النتائج:

- بالنسبة لمنهاج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

-منهاج التربية الوطنية:

بالنسبة للبعد السياسي:

أ- مؤشر الحوار: حصلت جميع بنوده على/ 23 / تكرر بالكتب الثلاث على الشكل التالي :

الانصات للآخر: حصلت على / 2 / فقط بالصف الثامن ، تقبل الحوار: / 4 / بالتاسع و/ 3 / بالثامن/ 2 / بالسابع التعبير عن الرأي: / 4 / بالتاسع و/ 4 / بالثامن و/ 1 / بالسابع دراسة الأمور من زوايا مختلفة: / 2 / بالتاسع و/ 1 / ثامن فقط

ب- الولاء للوطن: كان الأعلى تكررًا "الهوية التربوية الوطنية" حيث حصلت على (23) تكررًا بالكتب الثلاث / 11 / بالتاسع و/ 6 / بالثامن و/ 6 / سابع، خدمة الوطن" حيث حصل على (20) تكررًا في الكتب الثلاث حيث حصل على / 6 / تكرارات بالصف التاسع / 5 / بالثامن / 9 / بالتاسع، " دعم سوريا للمقاومة" حصلت على ( 17 ) تكرر، حيث حصلت بالصف التاسع / 7 / والثامن / 5 / والسابع / 5 /، ومن الجدير بالذكر أن المؤشرات الأخرى لم تحصل على اي تكرارات ومنها حصل على تكرر واحد فقط بالكتب الثلاث مثال: مظاهر الوحدة التربوية الوطنية التضحية لمصلحة الآخرين ، الانصات للآخر وتقبل الحوار والتعبير عن الرأي ودراسة الأمور من زوايا مختلفة

- منهاج التاريخ:

-بالنسبة للبعد السياسي :

أ- بالنسبة للحوار: لم يحصل على اي تكرارات في الكتب الثلاث ماعدا تكرر واحد بالصف الثامن " الانصات للآخر "

ب- بالنسبة الولاء للوطن:

جاء الاهتمام بالتراث الشعبي بالمرتبة الأولى وحصل على/65/ تكرر في المناهج الثلاثة حيث حصل على /15/ تكرر بالصف التاسع ، و/20/ بالثامن و/30/ بالسابع وفي المرتبة الثانية جاء مؤشر التضحية لمصلحة الآخرين / 18 / تكرر بالكتب الثلاثة وفي المرتبة الثالثة الهوية التربوية الوطنية حيث حصل على /17/ تكرر بالكتب الثلاثة وفي المرتبة الرابعة الحقوق والواجبات /15/ تكرر وكان الغالبية العظمى لدور المرأة فقط بينما لم نجد أي تكرر للشهداء أو ذويهم ، وفي المرتبة الخامسة " خدمة الوطن " /14/ تكرر بالكتب الثلاث أما باقي المؤشرات لم تحصل على تكرارات ابدأ أو حصلت على تكرر واحد فقط مثل المصالح المشتركة ومظاهر الوحدة التربوية الوطنية و تتفق النتائج مع دراسة محمد ( 2009 ) ، الذي أشار بأن نسب انتشار قيم المواطنة في كتب



التربية الوطنية جاءت متدنية جدا ك ( الانتماء الوطني - العدالة والمساواة - الوعي السياسي - السلام الاجتماعي - احترام الآخر ) .

فقيمة / تقوية الرغبة في تقبل الآخر / حصلت على نسب قليلة في الكتب الستة ، وهذه النتائج تختلف مع دراسة خير الدين ( 2008 ) التي اهتمت بتنمية قيم الولاء نحو الوطن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتختلف مع دراسة ( بركات و علي ، 2011 ) .

الذي أشار بأن مظاهر المواطنة الأكثر شيوعا في المجال السياسي هي ، الاعتزاز بالانتماء للوطن الوعي بالواجبات تجاه الوطن ، تقدير جهود الدولة ، الدعوة للمحافظة على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية و حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس العنف ، وتتفق مع دراسة عباينة (2002) التي أكدت عدم التوافق بين نسبة احتواء كتب التربية الوطنية للقيم التربوية الوطنية ونسبة وجودها ضمن أهداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، و دراسة (السيد،2002) الذي أكد بأن الحوار ضرورة دائمة لوحدة المجتمع وتماسكه والتواصل المثمر بين أبنائه والبعد عن التنافر وصولا لتحقيق التآلف والتعاون، و وسيلة لمناقشة الأفكار والآراء وتبادل وجهات النظر على أسس عقلانية من قبول للآخر وعدم فرض الآراء الشخصية وهي سمة مهمة للمجتمعات المتطورة. كما دعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في توجيهاتها للأطر العاملة في بناء المناهج وتطويرها نحو إعداد جيل مؤمن بضرورة الحوار منفتح على الآخر ، متسلح بروح التسامح والإخاء ، حريص على نشر الخير وعلى بناء مجتمعه ، كما تسعى في جهودها المتواصلة نحو بناء المواطن الصالح " . ولدى عرض الباحثان لنتائج البحث تبين أن مؤشرات قيمة الحوار بعضها ورد بدرجة منخفضة ، وبعضها الآخر لم يرد له أي تكرار في الكتب على الرغم من أهميته في تعليم الطلاب قيمة الحوار كما تبين أن هذه القيمة ظهرت بدرجة توفر ضعيفة في المرحلة الإعدادية ككل وفيما يتعلق بالنتائج الفرعية تبين أن هذه القيمة ظهرت بدرجة توفر قليلة في كتابي الصفين الأول والثاني والثالث بكتب التاريخ وهنا يظهر خلل في تضمين منهاج الدراسات الاجتماعية بقيمة الحوار من ناحيتين الناحية الأولى هو غياب هذه القيمة في الكتب الستة بشكل عام والناحية الثانية : أن تضمين قيمة الحوار في كتاب التاريخ أقل منه في كتب التربية الوطنية ، ومن المعلوم أن التدرج في تضمين القيمة في محتوى الكتب ، أي تحقيق معيار الاستمرار في تضمينها يحقق فوائد عديدة منها : ترسيخ القيمة لدى الطلاب وإعطائها بشكل متتابع يقربها لذهن الطلاب ويساعدهم على تطبيقها وترى الباحثان أن ترسيخ قيم الحوار، واحترام رأي الآخر ضرورة أخلاقية . وحضارية في آن واحد وعدم التحلي بذلك ينطوي على معوقات منها : التوتر ، عدم المشاركة في الأنشطة ، الخروج عن الموضوع الأساسي ، اللامبالاة ، الاستخفاف برأي الآخر وبما أن الاختلاف ظاهرة

طبيعية في المجتمعات لذلك كان الحوار، واحترام رأي الآخر ضرورة لتطوير وبناء هذه المجتمعات، كما أنه عبر الولاء للوطن تبرز الهوية في ضوء انتماء الفرد الاجتماعي او المهني او الثقافي ، فمن خلال الولاء للوطن تبرز الهوية الكامنة في النفوس الفردية اذ يحدد الفرد من خلال الولاء والانتماء للوطن إلى كيان سياسي وجغرافي واجتماعي هوية متميزة تجاه الهويات المنتمية الى اوطان أخرى ، فالوطن ليس مجرد رقعة جغرافية او نظام سياسي فقط بل هو احساس بنظام اجتماعي وتراث تاريخي يجمع افراد وجماعات من الناس على أرض واحدة كما ان الهوية هي التي تحث المشدودين بها واليها على بناء الوطن وتتميته ، والعمل على تقدمه وحفظ كرامته وفتح آفاق مستقبله ، ومواجهة العراقيل التي يصادفها في مسيره ، والتصدي للأخطار التي تهدده خارجية وداخلية وينعكس انخفاض تكرارات مؤشرات الهوية في المنهاج سلبا حيث تشير أزمة الهوية إلى غياب فكرة المواطنة بين أفراد الجماعات البشرية المشكلة للمجتمع ، بما يعنيه ذلك من غياب الولاء السياسي الموحد وبالتالي تعدد الولاءات السياسية داخل المجتمع الواحد .  
بعبارة أخرى فأزمة الهوية هي " افتقاد فكرة الشعب الواحد ، والأمة الواحدة والدولة الواحدة والحكومة الواحدة ، والوطن الواحد ، والمصير الواحد والولاء الواحد والهوية الواحدة ، والهدف الواحد والرؤية الواحدة "

#### - البعد القانوني:

بالنسبة لمنهاج التربية الوطنية:

- أ- بالنسبة لمؤشر الديمقراطية : ٧/ تكرارات فقط بالمناهج الثلاث حيث لم ترد لمنهاج الصف التاسع وبالصف الثامن ٥/ والسابع ٢/
- الحقوق والواجبات/ 18/ وبمنهاج الثامن 0/
- التعددية الثقافية والدينية: 5/ بمنهاج التاسع فقط
- ب-بالنسبة لمؤشر العدالة:

لم تحصل على اي تكرارات ماعدا تكرار واحد فقط لمنهاج التاسع

ج- بالنسبة لمؤشر الأنظمة والقوانين:

- حصلت على 31/ تكرار بالمناهج الثلاث : ٩/ بالتاسع و٨/ ثامن / 14/ سابع  
بينما التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشاكل لم ترد بأي تكرار  
وبالنسبة لمنهاج التاريخ:
- أ- بالنسبة لمؤشر الديمقراطية : حصلت على 21/ تكرار موزعا كالاتي:

- بالنسبة للتوجيه الإيجابي نحو الديمقراطية : /2/ تكرارات فقط بالمناهج الثلاث حيث لم ترد لمنهاج الصف السابع وبالصف الثامن /1/ والتاسع /1/

-الحقوق والواجبات/15/ حصلت على / 6/ بمنهاج التاسع و/4/ الثامن و/ 5 /سابع

التعددية الثقافية والدينية: /4/ حصلت على تكرار واحد بالصف الثامن و/ 3 /ب(السابع ولم ترد أبداً بمنهاج التاسع )

ب-بالنسبة لمؤشر العدالة: لم تحصل على اي تكرارات سواء /2/ فقط بمنهاج الثامن

ج- بالنسبة لمؤشر الأنظمة والقوانين: حصلت على /3/تكرار بالمناهج الثلاث : /0/ بالتاسع و/1/ ثامن /2/ سابع بينما التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشاكل لم ترد بأي تكرار ، نجد أن المؤشرات ( التعرف بالقوانين والتعريف بكيفية ممارسة الإنسان لحقوقه وواجباته ) و( التعددية الثقافية والدينية) و( العدالة) حصلت على تكرارات قليلة ، وهذا يدل على عدم الاهتمام من قبل مؤلفي المنهاج بهذه المؤشرات بالرغم من أهميتها ودورها بالحفاظ على الوحدة بين أبناء الشعب وهذا يتفق مع دراسة ( فرح،2013: 23) التي أكدت بأنه للحفاظ على النسيج الوطني والوحدة التربوية الوطنية بين أبناء الشعب ينبغي التأكيد عند تطوير المنهاج على الاهتمام بفكرة التعددية الثقافية والدينية كما أن مؤشر احترام التنوع والاختلاف بين الأجناس لم يحصل على تكرارات كبيرة بالرغم من الدور الكبير لاختلاف الأجناس والتنوع الديني والثقافي بازياد تماسك و قوة المجتمع وهذا يتفق مع(مذكور 2014 : 6 ) بأن من اهم أسس المواطنة قبول مبدأ الاختلاف، ومع ويستن ( 2004 ، Westin ) حيث بينت نتائج التحليل عدم كفاية المنهاج الدراسية في تعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ودراسة ( Ajiboy,2009 ) والتي ترى ضرورة وجود منهاج للتربية الوطنية بحيث يراعى في المنهاج الذي يتم تصميمه لإعداد المواطنين أن يجمع ما بين أهداف تتضمن قيم توحد المجتمع من مثل الحرية والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الإنسان، بشكل يجعلها على درجة عالية من الاحترام وبين قيم وطنية للمجتمع العالمي ككل، بشكل يعزز التسامح . كما بينت نتائج تحليل المحتوى أن هذه الكتب تقدم للطالب موضوعات متناقضة حول مفاهيم حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية مما يؤدي إلى اكتسابه نموذجاً سلبياً من هذه المواضيع .وهذا يختلف مع دراسة ( فريجات 2001) الذي أكد على دور الدراسات الاجتماعية بتزويد المواطن بالمعرفة التربوية الوطنية الأساسية عن تاريخ وإنجازات وطنه ومؤسسات الدولة والسلطات العامة والمبادئ الدستورية و تنمية وتعميق إحساس وشعور المواطنة عند كل مواطن وتعريفه بالأنظمة والقوانين التشريعية والتنفيذية ببلده ومع دراسة

( كنعان، 2001) بأن التربية الوطنية تهدف إلى إعداد الإنسان ليعيش في مجتمع معين ويتكيف تكيفاً سليماً مع قوانين ذلك المجتمع الذي يعيش فيه ، ونظمه وقواعده ويتفاعل معه بتقدير واجبته نحوه ، وأخذ حقوقه منه داخل حدود الوطن وخارجه ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة، فالمواطن في الدولة الديمقراطية له حقوق وعلبه واجبات وهذان التعبيران

( الحقوق والواجبات) وجهان لعملة واحدة فمن واجبات المواطن أن يحترم اختيار الآخرين لهوياتهم الثقافية واللغوية ولحرياتهم في انمائها وان يؤمن بالتنوع الثقافي أو الفكري أو السياسي أو القبول المتبادل بأهمية التنوع في ذلك ، فالديمقراطية تكفل المساواة التامة وحقوق الإنسان الطبيعية والاجتماعية والسياسية وانعدام التمييز بين البشر بسبب الجنس أو الدين أمام القانون في الحقوق والواجبات وتغني ايضا عدالة المشاركة وحريتها والتعددية السياسية وتكافؤ الفرص وعدالة التوزيع للخيران المادية، فالمواطن بمعناها الأساسي هي علاقة الفرد بالدول. او  
بالوطن الذي ينتسب إليه والتي تفرض حقوقا دستورية وواجبات منصوص عليها بهدف تحقيق مصالح مشتركة ومتبادل.

ولا تقتصر المواطنة على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط وانما حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن . ومما سبق نرى أن المبادئ الأساسية في الديمقراطية تتحلى في المساواة في المواطنة والتعددية والحل الوسط وضمان الحريات الأساسية والتحديد الاجتماعي .

- بالنسبة للبعد الاجتماعي:

منهاج التربية الوطنية:

أ- مؤشر العادات والتقاليد: العادات / ٦ / تكرارات فقط والتراث / ٥ /  
ب- مؤشر التواصل الاجتماعي: / 10 / تكرارات موزعة على جميع المؤشرات منها:

- التواصل مع الوالدين: تكرار واحد فقط بمنهاج التاسع

- العلاقات الإنسانية: لم تحصل على أي تكرار

- الانفتاح على الثقافات : تكرار واحد فقط

منهاج التاريخ:

أ- مؤشر العادات والتقاليد: العادات / ٦ / ولم ترد ابدا بمنهاج التاسع والتراث الشعبي:  
كان الأعلى تكرارا بين جميع المؤشرات حيث حصل لمنهاج التاريخ على / 65 / تكرارا  
في الصف التاسع / 15 / والثامن / 20 / والسابع / 30 /

ب- مؤشر التواصل الاجتماعي:

- التواصل مع الوالدين: تكرار واحد فقط - التواصل مع المعلم: 2 فقط

-التواصل مع العالم: 1 فقط ، حصلت المؤشرات التابعة للبعد الاجتماعي على تكرارات قليلة ك( بناء

علاقات جيدة مع المعلم والوافدين والاقربان) وهذا يتفق مع دراسة كل من ( مرتجى و الرئيسي 2011 ) بتدني مراعاة محتوى منهج التربية المدنية لقيم المواطنة بالصف السابع والثامن والتاسع وعدم التوازن في توزيعها كبناء علاقة طيبة مع الجيران والأقارب واحترام كبار السن و يختلف مع دراسة لوسيتو ( Losito, 2003 ) بأن مناهج تربية المواطنة تلمي عند الطلاب قيم المشاركة والديمقراطية واحترام حقوق الوطن والمواطنين لكنه توصل إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها وترى الباحثان إن الأسرة تعدّ من أهم الجماعات

الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد، فهي المسؤول الأول عن تنظيم سلوك الأبناء، وتطبيعهم وفق معايير مجتمعهم، وقيمه، وعاداته ونقاليده وأن معظم جماعات الرفاق تنقل ثقافة المجتمع إلى الطفل بصفة عامة ، فهذه الجماعات تعكس مجتمع الكبار وتدعم معظم معتقداته، وقيمه، وأنماط السلوك السائدة فيه . كما تساعد جماعة الأقران الأطفال على أن يحققوا الاستقلال الانفعالي حيث تتيح للأطفال الفرصة لكي يتعلم ويتفاعل مع زملائه في السن وكيف يعالج، وما يشعر به من كراهية أو عداوة ، وما يرغب فيه من سيطرة وهكذا يتعلم الطفل من تفاعله مع أقرانه بعض مهارات التفاعل الاجتماعي كتقدير مشاعرهم والتعاطف معهم، وفي الواقع أن تأثير جماعات الأقران على الأحكام والقيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة والمراهقة أمر بالغ الأهمية وهذا ما كشفت عنه دراسات بيك وهافجسهرت. وتوفّر جماعة الأقران أساساً لتعلم الولاء الاجتماعي ، فلما كانت جماعة الرفاق هي أول جماعة اجتماعية يقابلها خارج أسرته ، فإنها تميل إلى أن تحدد اتجاهاته نحو الجماعة الاجتماعية بصفة عامة . ويتوقف ولاء الفرد للوطن والمجتمع المحلي وللجماعة المهنية أو جماعة العمل إلى حدّ ما على تعلم الولاء للجماعات الأصغر وفي مقدمتها الأسرة وجماعة الأقران ، كما تساعد جماعة الأقران الطفل على أن يتبنى أساساً سليماً للسلوك الخفي ويعني الأساس السليم مجموعة القيم والعادات الخفية التي تكون مترابطة ومتسقة فيما بينها والتي تخضع للمراجعة والتعديل وفقاً للخبرة وغيرها تعمل جماعة الأقران على تدعيم، وتقوية الأحكام والمعايير الخفية التي يكتسبها الطفل من والديه، وتلقى استحساناً اجتماعياً( قناوي وعبد المعطى ،2000: 395) كما يؤكد كنعان أن المدرسة بيئة نقية أوجدها المجتمع بهدف التربية، إذ تحاول أن تكسب الأفراد القيم الإيجابية من خلال المفاهيم ومن خلال تفاعل التلاميذ مع المعلمين والإداريين، وهذا مما يساعد على اندماج المتعلمين في قيم واتجاهات محددة

تتخطى الاختلافات الطبيعية ، وتساعد على تنمية القيم مما يشوبها وغرس قيم جديدة وتبني نظام قيمي مرغوب لدى التلاميذ " ( كنعان ، 2001) وتعدّ المدارس من المؤسسات التربوية التي تعنى في بناء القيم، وترسيخها لدى التلاميذ ، وتعدّ مصدراً للعلوم والاتجاهات والمهارات التي تعد منطلقات أساسية لتعليم القيم ، وتفسر الباحثان أهمية العادات والتقاليد بأنها تجعلنا نفرق بين الأشخاص حسب الانتماء او المكان التي اتو منه، و تستشعر أهمية ان يكون لك وطن خاص بك وهذا بحد ذاته امر لا يجب عدم الاستهانة به، كما ان الاستعانة بتاريخك وتقاليدك وعاداتك تجعلك افضل الاشخاص واكثرهم حظا لان لديك ما تتحدثين حيث تفرض العادات والتقاليد كذلك تمثل الهوية التربوية الوطنية وتعد معيارا لتقييم الفرد مجتمعا ، مما يدفع بالفرد إلى تمثلها في المناسبات الاجتماعية على مستوى المجتمع أو العائلة وكذلك في المناسبات الدينية وحتى في الأماكن العامة كالأسواق إذ يعد مخالفة تمثلها غير مقبول اجتماعيا . و يلاحظ أن المنهج تناول التراث الشعبي ، وخصص جزئية له بنوعيه المادي والثقافي ولكن يؤخذ عليه تركيزه على المادي بنسبة كبيرة جداً ، موزعة على الأبنية والمدارس الأدوات مثل: معصرة الزيتون ، والصناعات اليدوية والأزياء الشعبية والأديرة كذلك الكنائس والمساجد ، بينما التراث الثقافي ذكر بشكل أقل ، إذ أشير إلى بعض الجوانب بشكل بسيط وبعضها تم الإغفال عن ذكره ، حيث أن فهم التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المحلية المختلفة ، يساعد على الحوار بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر ، ويسهم في التماسك الاجتماعي لأنه يشكل عاملاً أساساً في صياغة الهوية الثقافية وتشجيع الإبداع والحفاظ على التنوع الثقافي ، ويلعب دوراً أساساً في التنمية التربوية الوطنية والدولية والتسامح والتفاعل المتناغم بين الثقافات في عصر العولمة .و رأينا أن مؤشر التواصل مع المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد لم ترد له تكرارات الا واحد أو اثنان وهذا يخالف دراسة(العلي، 2002) الذي أكد على أهمية التواصل مع المؤسسات والحكومة في الوعي بالحقوق الإنسانية وبالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار مع الحكومة وتأصيل الاحساس بالالتزام نحو حماية البيئة والتنمية المستمرة

- بالنسبة للبعد السلوكي:

أ- منهاج التربية الوطنية:

- بالنسبة لمؤشر المهارات السلوكية:

- التسامح: ٢/ فقط بمنهاج التاسع، الالتزام بالقواعد الإيجابية/ ٢/ بمنهاج الثامن المصلحة العامة/ ٣/ بمنهاج التاسع، آداب السلوك: ٠/ /بالمناهج الثلاث، المسؤولية تجاه النفس / ٣/ وتجاه الآخرين / ٠/ /المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة/ ٢/ فقط - بالنسبة لمؤشر المشاركة:

الاعمال التطوعية: ٨ تكرارات بالمناهج الثلاث، الانتخابات / ٢/ فقط العمل الجماعي : / ١١/ بالمناهج الثلاث ، المبادرات / ٦/ بمنهج التاسع فقط ، مناسبات الاجتماعية / ٠/ واقتراح الحلول/ /

ب- منهاج التاريخ:

- بالنسبة لمؤشر المهارات السلوكية:

- التسامح: ٢/ فقط بمنهاج الثامن، الالتزام بالقواعد الإيجابية/ ٠/ ، المصلحة العامة/ ٠/ آداب السلوك: ٠/ / المسؤولية اتجاه النفس / ١/ واتجاه الآخرين/ ٠/ /المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة/ ٢/ فقط - بالنسبة لمؤشر المشاركة:

الاعمال التطوعية: ١ تكرار بمنهاج التاسع، الانتخابات / ٠/ العمل الجماعي : / ٩/ بالمناهج الثلاث المبادرات / ٦/ بمنهج التاسع فقط، المناسبات الاجتماعية / ٠/ واقتراح الحلول/ ٦/ فقط

-حصلت المؤشرات التابعة لمحور المشاركة ومحور المهارات السلوكية على نسب قليلة جداً (المشاركة في المناسبات التربوية الوطنية والمبادرة ، والمشاركة في اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية - تحمل المسؤولية اتجاه النفس واتجاه الآخرين بالرغم من أهميتها وهذا يدل على قلة اهتمام مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية هذه القيم بالرغم من دورها المهم في تماسك المجتمع وقوته وهذا يختلف مع دراسة (أبو عرقوب، 1993) الذي أكد أنّ التواصل ضرورة إنسانية واجتماعية فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الانسانية بالمجتمع، ومع ما أشار إليه (مذكور 2014 : 6 ) بأن المشاركة الفعالة في كل مجالات الحياة هي من أهم أسس المواطنة ومع دراسات كل من (السكران، 1989) و(مزال، 2003) الذين أكدوا بدور الدراسات الاجتماعية في تنمية الحاسة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين وتعمق روح التأخي والتعاون فيما بينهم وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس فمن أهم أسس المواطنة تجاه الجماعة التربوية الوطنية أن يضع المواطنون المصلحة العامة في المقام الأول حفاظاً على الوطن .والمشاركة في

العمل التطوعي حصلت على نسب تكرارات قليلة ويعود التدني مستوى ثقافة التطوع في معظم المجتمعات العربية من المحيط إلى الخليج في وقت هي في أشد الحاجة إلى تنمية هذه الثقافة وعلى وجه الخصوص في هذه المرحلة العمرية المهمة، كما أن قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة حصلت على تكرارات قليلة على الرغم من أهميتها لخلق مواطن لديه وعي بمسؤوليته منذ صغره فقد كان من أهم توصيات المؤتمر والمعرض الدولي الثاني (الحفاظ العمراني) الفرص والتحديات في القرن الحادي والعشرين الذي عُقد خلال الفترة من 11- 13 تشرين الثاني عام 2007م في مدينة دبي أوصى بضرورة تضمين ثقافة الحفاظ على الممتلكات والحدائق العامة في مختلف مراحل التعليم، ومن جهة أخرى لم نر ورود تكرار لقيمة / المشاركة في المناسبات الاجتماعية على الرغم من كونها تحقق نوعاً من التماسك الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهذا يتفق مع دراسة (الحمضي، 2004) فأشارت إلى أن قيمة المشاركة في المناسبات تتمي قدرة التلميذ على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والتقبل الاجتماعي مع الأقران.

أما قيمة/ الالتزام بالقواعد الاجتماعية / حصلت على تكرارات قليلة وهذا يتعارض مع توصيات المؤتمر التربوي النفسي الذي انعقد في كلية التربية في الفترة (25-27) تشرين الأول لعام 2009 في دمشق حيث جاء في الفقرة الثانية من توصياته التأكيد على تزويد المتعلمين في المراحل العمرية المختلفة كافة بالمهارات

الاجتماعية والقيم الثقافية لما لها من أهمية في إعدادهم للمستقبل وتعويدهم الالتزام والانضباط في الأوساط الاجتماعية المختلفة وقيم التسامح حصلت على تكرارات قليلة جدا بالرغم من أهميتها فغياب التسامح يشكل بيئة خصبة لنمو العنف وظهور الصراع ، ولأن التربية من أجل التسامح هي التربية من أجل تكوين القيم فقد اهتمت اليونسكو في تكوين إرشادات عامة ذات صلة في تكوين قيم التسامح ويمكن تطبيقها داخل الصف الدراسي ومنها :إدراك التفاعلات بين الثقافات ، وتعزيز الفعاليات الثقافية عند التلاميذ وتعزيز التواصل بين المدرسة والبيئة المحيطة وتطوير مهارات المدرسين في تطبيق مبادئ التسامح ومع ( المؤتمر العام لليونسكو 1995) الذي اتخذ السادس عشر من نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتسامح للتأكيد على أن لكل شخص الحق في التفكير وحرية التعبير وأشارت إلى أن التربية يجب أن تهدف إلى تنمية التفاهم والتسامح ،والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات والأفراد . و بناء الإنسان المتسامح الذي يرفض العنف بطبيعته يمثل الغاية الكبرى للتربية ومن أجل هذا الإنسان المتسامح فإن البرامج التعليمية والتربوية وعلى مختلف المستويات والمراحل بدءاً من رياض الأطفال وحتى الجامعة ، بحاجة ماسة إلى تضمينها برامج تعزز التضامن والتفاهم والتسامح بين



الأفراد ويشدد على ضرورة تضمين منهج التعليم للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم ومراحلهم التعليمية ، قاعدة معرفية عريضة تمكنهم من الوعي بطبيعة العنف والتعرف على آثاره المدمرة على الفرد والمجتمع ، وهذا لكي يتحقق لا بد من منهج دراسي خاص ، يتناول العملية التعليمية من جميع جوانبها وعناصرها وأظهرت النتائج أن قيمة المشاركة في الانتخابات هي الأقل تضمينا من بين القيم الأخرى بمجموع التكرارات وهذا يتفق مع دراسة (المعمري،2009) وتعزو الباحثان ذلك إلى قلة الموضوعات المتعلقة بالانتخابات وتفصيلها وتنمية البرلمان في الحياة السياسية في البلاد وغياب شرح وتوضيح ماهية الأدوات الرقابية وتأثيرها على حياة الناس والمنظومة الاقتصادية فلا نجد الا موضوعاً واحداً في منهاج التربية الوطنية للصفوف السابع والثامن والتاسع وتحت موضوع سلطات الدولة بالوحدة الثانية كما لم ترد تكرارات لمؤشر الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في منهاج الدراسات الاجتماعية وهذا يخالف مع ما أشارت إليه المؤتمرات الدولية التي ركزت على ضرورة تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والاهتمام بهم من خلال المناهج التعليمية كمؤتمر سيريلانكا 1994 ومنتدى دكار 2000 واليونسكو للتربية في بيروت عام 2001 (منصور،2012) ودراسات كدراسة ( الحجار ، ( 2012وواطسون وسميث (Watson smith, 2012) بضرورة الاهتمام بهذه الفئة وتوفير التعليم المناسب لهم بما يتوافق مع مقدراتهم كونهم أعضاء في هذا المجتمع الإنساني ولهم من الحقوق ما لغيرهم من الأفراد العاديين

#### جدول رقم(7) يبين نتائج التحليل في منهاج التربية الوطنية للصفوف الثلاثة

الأبعاد	السابع	الثامن	التاسع	المجموع
البعد السياسي	25	33	43	101
البعد القانوني	21	13	30	64
البعد الاجتماعي	10	10	8	28
البعد السلوكي	9	16	24	49
المجموع	65	72	105	242

#### جدول رقم(8) يبين نتائج التحليل في منهاج التربية الوطنية للحلقة الثانية بالأبعاد الثلاثة

الأبعاد	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
البعد السياسي	101	41.73%	1
البعد القانوني	64	26.44%	2
البعد الاجتماعي	28	11.57%	4
البعد السلوكي	49	20.24%	3
المجموع	242	100%	

جدول رقم(9) يبين نتائج التحليل في منهاج التاريخ للصفوف الثلاث

الأبعاد	السابع	الثامن	التاسع	المجموع
البعد السياسي	11	9	42	62
البعد القانوني	10	9	7	26
البعد الاجتماعي	35	24	18	77
البعد السلوكي	6	15	16	37
المجموع	62	57	83	202

جدول رقم(10) يبين نتائج التحليل في منهاج التاريخ للأبعاد الثلاث

الأبعاد	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
البعد السياسي	62	30.69%	2
البعد القانوني	26	12.87%	4
البعد الاجتماعي	77	38.11%	1
البعد السلوكي	37	18.31%	3
المجموع	202	100%	

جدول رقم(11) يبين نتائج التحليل في منهاج الدراسات الاجتماعية

الأبعاد	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
البعد السياسي	163	36.71%	1
البعد القانوني	90	20.27%	4
البعد الاجتماعي	98	22.07%	2
البعد السلوكي	93	20.94%	3
المجموع	444	100%	

#### - تفسير النتائج:

بالنسبة للأبعاد الثلاث: نلاحظ أن البعد السياسي حصل على أعلى نسبة تكرارات من بين الأبعاد الأربعة وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية وهذا يتفق مع دراسة (الموسى والجيار، 2016) بأن القيم السياسية جاءت بدرجة عالية وبنسبة ( 72,70 % ) ، بينما جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت ( 17,19 % )

في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة و يتفق مع دراسة (المفضي 2013) بوجود اختلاف في مدى توزيع قيم الانتماء المتوفرة في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية تبعاً للوحدة ، حيث جاء المجال السياسي في المرتبة الأولى بنسبة ( % 35.24 ) يليه المجال الثقافي بنسبة ( % 34.80 ) ، ويليه المجال الاجتماعي بنسبة ( % 21.37 ) و يتفق مع دراسة (حمزة، 2016) إلى اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية ( % 54.7 ) من إجمالي قيم المواطنة بالكتاب ، بينما بلغت نسبة انتشار القيم الاجتماعية ( % 40.8 ) وتعد قيمة التمسك بالأرض أكثر القيم انتشاراً بالنسبة للبعد السياسي للمواطنة حيث بلغت نسبتها ( % 23.69 ) يليها قيمة الاعتزاز بالهوية التربوية الوطنية بنسبة ( % 23.29 ) وعليه فإن النهوض بأي وطن لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بتطوير المنظومة التعليمية وفق رؤية تكاملية تعيد النظر في المناهج التعليمية والمحتوى الذي تقدمه للطلبة ؛ إذ إن " تعزيز الانتماء الوطني والمواطنة من خلال المناهج الدراسية وتميئتها لدى الطلاب يعد مطلباً آمناً ونوعاً من التربية الوقائية وهدفاً تربوياً رئيساً يواكب التزايد النوعي الكبير في قدرات إنسان القرن الحادي والعشرين خاصة في ظل ما تعانيه بعض المناهج الدراسية من ضعف في تنمية قيم الانتماء الوطني " وتحقيقاً لتلك الغاية كان لزاماً على الدولة العمل على تطوير المناهج الدراسية التي تعد " وسيلة المجتمعات الحديثة لبلوغ التطور المنشودة ؛ إذ تنهض المناهج الدراسية بدورها في تعزيز وعي النشء بحقوقهم ومسئولياتهم نحو وطنهم والولاء له ولسلطاته التشريعية والدفاع عن وحدته " ، كما " تسهم في ترسيخ الهوية التربوية الوطنية من خلال وثائق المنهج التي تعكس فلسفة صانعي القرار " وثمة علاقة تكاملية بين المنهج الدراسي ومحتواه فإذا كان المنهج الدراسي يعد بما يضمنه من معارف ومعلومات " أحد الأنظمة المتفرعة المسؤولة عن ترجمة الأهداف التربوية للمجتمعات إلى سلوكيات معرفية ومهارية ووجدانية داخل المؤسسة التعليمية ، على شكل مخرجات تعليمية تؤكد على الهوية والمواطنة والانتماء " فإن المحتوى الذي يضمنه هذا المنهج هو أهم أدوات تنفيذ المنهج الدراسي ؛ إذ يعد " عنصراً أساسياً في عمليتي التعليم والتعلم ؛ لذا فإن ما يراد إكسابه

للمتعلمين لا بد أن يمر أولاً خلال محتوى المنهج الدراسي ، الذي يهدف إلى توجيه فكر المتعلمين وسلوكهم وفقاً لما يستهدفه المجتمع ، ولذلك يقع على التربويين وواضعي المناهج دور كبير لا يمكن إغفاله ، وهو تأكيد أن محتوى المناهج والمقررات الدراسية تؤكد علاقة الوطن بالمواطن "

#### - مقترحات البحث:

- إعادة تطوير منهاج الدراسات الاجتماعية بعد مرور (5) سنوات ، بحيث يتضمن معارف ومعلومات إضافية لتكون متوازنة مع كم الأنشطة المتضمنة في المنهاج
- اجراء دورات تدريبية تأهيلية لتنمية ثقافة المواطنة لدى المعلمين وشارك معلمين ذوي خبرة من الميدان والذين قاموا بتدريس المنهاج الجديد للاستفادة من خبراتهم
- إصدار نشرات وتطبيق استبانات وإجراء ندوات ومحاضرات حول قيم المواطنة وأهميتها في إعداد الإنسان الصالح
- القيام بجولات استطلاعية للتعريف بالوطن وتاريخه على أرض الواقع ( اي التعريف بالتراضي السورية بكافة الآثار الموجودة والأماكن التاريخية )
- تزويد المدارس بأجهزة إسقاط لعرض الاثار والتعرف بالأراضي السورية وأهميتها لتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى التلاميذ
- ضرورة اهتمام مصممي المناهج أهمية كبيرة للتوازن والتدرج في عرض المعلومات بالانتقال من صف لصف آخر وضرورة العرض المتوازن للقيم في المناهج الدراسية

### -مراجع البحث:

- بركات ، زياد ، وعلي ، ليلي. ( 2011 ) . مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين . ورقة بحث علمي مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية بعنوان " التربية والمجتمع : الحاضر والمستقبل فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة .
- تمام ، شادية .(2012).فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس الجزء(2) العدد ( 300 )
- توبي ، الحسن . ( 2004 ) . أي كفاية لمواطنة مدرسية عالم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ع 15 ، 314
- جعفر محمود ، وتغريد عبد الله . (2016).تقويم مستوى كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة مجلة الشمال للعلوم الإنسانية جامعة الحدود الشمالية مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة مج 1 ، العدد الثاني
- الجهني ، راسمة وآخرون. ( 2019 ) . دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنسية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، المجلد الثالث العدد ( 12 ) 158 121 .
- خير الدين ، مجدي . (2008) . برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء نحو الوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المؤتمر الأول " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية " الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، القاهرة دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، 19-20 يوليو 395-420
- الحجار ، سهير . ( 2012 ) . فاعلية برنامج مقترح قائم على المثبرات البصرية لاكتساب المهارات

- الإلكترونية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي المعاقات سمعياً . رسالة ماجستير  
غير منشورة الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين
- الحميضي، أحمد.(2004). فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات  
الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، الرياض، جامعة  
نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حمزة ، ميساء . ( 2016 ) . دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب  
المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي . دراسات عربية في التربية وعلم  
النفس ، السعودية
- داود ، عماد . ( 2008 ) . تطوير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية في  
ضوء المواطنة العالمية دراسة مطبقة على طلاب مرحلة الدكتوراه بكلية الخدمة  
الاجتماعية جامعة حلوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية  
منبر ، ج 4 ، ح 25 2038
- داود ، عبد العزيز . ( ٢٠١١ ) . دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة  
جامعة كفر الشيخ بمصر جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلة الدولية للأبحاث  
التربوية ( ٣٠ ) ٢٨٢-٢٥٢
- دعمس ، مصطفى . ( 2011 ) . استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس  
الحديثة دار غيداء
- الرئيسي ، محمود . مرتحي ، زكي . ( ٢٠١١ ) . تقييم محتوى مناهج التربية  
المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة . غزة :  
مجلة الجامعة الإسلامية ، ١٩ ( ٢ )
- زهو ، عفاف . (2007). دور التعليم في تربية المواطنة لعصر العولمة ، مجلة  
كلية التربية جامعة بنها ،(17)
- السيد، محمود.(2002). مشكلات النظام التربوي العربي، الطبعة الأولى، دمشق  
سورية

- عبيس ، منذر . ( 2017 ) . تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين دراسة مسحية . رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط الأردن .

- عبابنة، أمجد.(2002). "مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك إربد

- عثمان، عبد الودود.(2004). القيم ومسؤوليات المواطنة ، دار الفكر العربي القاهرة

- العوامة ، عبد السلام والزيون ، محمد.( ٢٠١٤ ) . دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها لتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث

-العلي ، احمد . ( 2002 ) . العولمة والتربية ، دار الكتاب الحديث . القاهرة .

-العوجان ، ناصر عبد الرحمن . ( 2013 ) . واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها بالمملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير كلية التربية بالقصيم .

-غانم، جمال.(1998). دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية وكتبها للحلقة العليا الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق، سورية.

- الكحلاني ، حسن.(2009). الهوية الثقافية التربية الوطنية ( رؤية مستقبلية ) صحيفة 26 سبتمبر العدد 1231 ، الموقع الالكتروني

[http : //www.26sep.net/newsweekarticle.php ? lng = arabic & sid = 23330](http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=23330)

-كنعان ، أحمد . ( ٢٠٠١ ) . القيم التربوية في برامج الأطفال ودور وسائط الإعلام في تعزيزها " دراسة وصفية تحليلية لبرامج الأطفال في وسائط الإعلام بالجمهورية العربية السورية مجلة المعلم الطالب عمان الأردن ، العدد ١-٢

- الفريحات ، هناء ( 2001 ) . تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم في محافظة عجلون . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن . كلية التربية جامعة اليرموك
- وزارة التربية السورية. ( 2007 ) . المعايير التربوية الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية . الجمهورية العربية السورية : وزارة التربية .
- فوزي ، سامح . ( ٢٠٠٧ ) ، المواطنة . ( ط 1 ) ، القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان .
- مدكور ، علي . ( 2014 ) . التعليم وتأسيس المواطنة لدى الإنسان العربي . مجلة العلوم التربوية ( 1 )
- مزال ، شكري. ( 2003 ) . مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها ط 2 العين دار الكتاب
- المحروقي ، ماجد ناصر ( 2008 ) . دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة ورقة عمل مقدمة إلى ورشة " المواطنة في المنهج المدرسي " مسقط وزارة التربية والتعليم
- موسى ، محمد.(2013). التربية المدنية، منشورات جامعة البعث ، كلية التربية
- المعمري ، سيف . ( 2002 ) . تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادي في ضوء خصائص المواطنة ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس : مسقط .
- منصور ، سمية وعواد ، رجاء . ( 2012 ) . تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة الدول ( دراسة مقارنة) جامعة دمشق ، 28 ( 1 ) : 301-356
- مشروع إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية الذي اعتمد في المؤتمر العام لليونسكو ( 1995 )



- المسكي ، محمد.(2003). التصورات السياسية في الخطاب السياسي عند محمد حسن الوزاني : مقارنة في الإشكالية والمفاهيم أطروحة لنيل دكتوراه في الحقوق تخصص القانون الدستوري والعلوم السياسية
- المرعي ، المجيدل .(2013) . تحليل محتوى لمعايير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض قيم المواطنة العالمية ، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية
- المفضي، أريج.(2013). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة القصيم، القصيم
- مؤتمر الهوية التربوية الوطنية .(2018). مركز دمشق للأبحاث والدراسات مداد / الهوية التربوية الوطنية والانتماء وسلوك المواطنة - الأساس النفسي التربوي في تشكلها .
- محمد ، هناء .(2009). واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية : دراسة تحليلية ، المؤتمر العلمي الرابع(الدولي الأول ) " التعليم وتحديات المستقبل " جامعة سوهاج 25-26 أبريل

- Ajiboy , J ( 2009 ) . Beyond Cognitive Evaluation in Primary Social Studies in Botswana : Issues and Challenges , European Journal of Social Sciences Volume 7 , Number 4 , pp . 48-57 .
- Watson .A. Smith ,R.(2012). Technohogy-Assistive Based School –Comparison Two Outcome Instruments , Technology and isability pp24
- Christopher , J ( 2006 ) . Perception of national identity and attitudes toward immigrants and immigration in Canada and Germany , International Journal of Intercultural Relations , 30 ( 6 ) 653-669 .
- Dimensions of citizenship / social studies curriculum
- Siguake , Aron T. ( 2013 ) . Citizenship Education in The Social science Subjects An Analysis of The Teacher Education curriculum for Secondary Schools , Australian journal of Teacher Education
- Westin , Lidija Kolouh ( 2004 ) . Education and democracy in Bosnia and Herzegovina , Institute of International Education , Stockholm University , Stockholm Sweden , International Journal of Educational Development , 24. retrieved 12/1/2014 . Available from : [www.elsevier.com/locate/ijedudev](http://www.elsevier.com/locate/ijedudev)
- Wiersma , William , ( 2007 ) : Research methods in education an introduction .

**-ملحق رقم (1) أسماء المحكمين**

1- د. فايز يزيك

2- مهند إبراهيم

**ملحق رقم (2) استمارة تحليل المحتوى**

السيد الدكتور المحترم.....  
تحية طيبة و بعد.....

عنوان البحث:

**درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم  
الأساسي في الجمهورية العربية السورية**

ويتطلب هذا البحث إعداد استمارة تحليل لمعرفة درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية ويعد تحليل المضمون أسلوباً من أساليب البحث العلمي الذي لا غنى عنه في مثل هذه الدراسة، لأن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية معينة ، ولما كان البحث يسعى في تحقيق أهدافه إلى الوقوف على كيفية تناول منهاج الدراسات الاجتماعية لمؤشرات أبعاد المواطنة ورصد جميع ما ورد فيها من هذه المؤشرات، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص عمليات تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصيغة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن تستند الباحثة في عملية التحليل وجمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية، وتتضمن الاستمارة أربعة أبعاد: (البعد السياسي و البعد القانوني، البعد الاجتماعي، البعد السلوكي) ، ونظراً لخبرتك الواسعة في مجال العمل التربوي نأمل تزويد الباحثان بآرائكم ومقترحاتكم حول هذه الاستمارة من حيث:

❖ مدى ملاءمة المؤشرات لكل بعد من الأبعاد التالية

❖ الحذف و الإضافة والتعديل وفق ما ترونه مناسباً

-وتعرف الباحثان أبعاد المواطنة إجرائياً بأنه: مجموعة الأبعاد السياسية والاجتماعية والقانونية والسلوكية التي تعكس انتماء تلميذ المرحلة الاعدادية لوطنه و محافظته عليه ومدى وعيه بحقوقه وواجباته داخل مجتمعه

و الغرض من بناء استمارة تحليل المضمون هو تحليل منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية

وقد تطلب بناء استمارة تحليل المضمون : 1-فئة التحليل الكمي(أو فئة موضوع  
الاتصال):

-فئة المضمون (ماذا قيل):

وهو ما يدور حوله الاتصال ، وهي موضوع مادة الاتصال . ونقصد بذلك تحديد  
الموضوعات الفرعية التي تدور حولها مادة الاتصال . وقد تم في هذه الدراسة تحديد  
فئات التحليل الفرعية  
-التعريفات الاجرائية:

-البعد القانوني للمواطنة ويعرفه الباحثان إجرائياً : مجموعة القيم وتتمثل ب  
( الديمقراطية - العدالة- الأنظمة والقوانين- الحقوق والواجبات) الواجب توافرها  
في مناهج الدراسات الاجتماعية بهدف إعداد الطالب المواطن المدرك لحقوقه ،  
وواجباته تجاه الدولة

- البعد السياسي للمواطنة ويعرفه الباحثان إجرائياً : هي مجموعة القيم وتتمثل  
ب

( الحوار مع الآخر- الولاء للوطن) الواجب توافرها في مناهج الدراسات  
الاجتماعية بهدف إعداد الطالب المواطن المدرك للقيم السياسية  
-البعد السلوكي للمواطنة ويعرفه الباحثان إجرائياً: هي مجموعة المهارات  
السلوكية وتتمثل ب

( المشاركة- المهارات السلوكية) الواجب توافرها في مناهج الدراسات  
الاجتماعية بهدف إعداد الطالب المواطن المدرك للمهارات السلوكية  
-البعد الاجتماعي للمواطنة ويعرفه الباحثان إجرائياً: مجموعة قيم تتمثل ب  
العادات والتقاليد- التواصل الاجتماعي) الواجب توافرها في مناهج الدراسات  
الاجتماعية بهدف إعداد الطالب المواطن المدرك للمهارات الاجتماعية

تعديل	غير مناسبة	مناسبة	مؤشرات تدل عليه	الأبعاد الأساسية
			1- يقوي الرغبة للإنصات للآخر 2- يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر 3- يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة 4- يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل	الحوار مع الآخر
			1- ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية 2- ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة 3- ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية 4- يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن 5- يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين 6- يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة	الولاء للوطن
			1- تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذوهم) 2- ينمي الاتجاه الصالح نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها 3- يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	البعث القانوني والديمقراطية
			1- يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب 2- يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	العدالة
			1- التعريف بالنظام والقوانين التشريعية للدولة وقواعد احترامها 2- بحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	الأنظمة والقوانين
			1- يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	العادات

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

			2- يؤكد على أهمية التراث الشعبي	
			1- يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	التواصل الاجتماعي
			2- يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم	
			3- يحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بنوجبهاته	
			4- يحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية	
			5- يحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد	
			6- يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم	
			1- يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	
			2- ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية	
			3- ينمي المصلحة العامة على الخاصة	
			4- يدرّب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك (لقاء التحية- الاعتذار..)	
			5- يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه	
			6- يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الاخرين	
			7- ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	
			8- ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	
			1- يحث على المشاركة في الأعمال التطوعية	
			2- يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	
			3- ينمي قيم العمل الجماعي	
			4- ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة	
			5- يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	
			6- ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	

**ملحق رقم (3) بأسماء السادة المحكمين بالنسبة لاستمارة أبعاد المواطنة**

اسم المحكم	الاختصاص	المرتبة العلمية	الجامعة
1- عبد الله المجيدل	فلسفة التربية	أستاذ	دمشق
2- فايز يزبك	علم نفس إعلامي	مدرس	البعث
3- منال مرسي	رياض أطفال وتعليم ابتدائي	أستاذ	البعث
4- غسان بركات	تربية الطفل	مدرس	البعث
5- وليد حمادة	علم نفس تربوي	أستاذ	البعث
6- بوسف خضور	علم الاجتماع	أستاذ	البعث
7- حاتم بصيص	لغة عربية	أستاذ	البعث
8- مهند ابراهيم	علم نفس تربوي	مدرس	البعث
9- هبة سعد الدين	تربية الطفل	مدرس	البعث
10- عتاب قندرية	تربية الطفل	مدرس	البعث

**ملحق رقم (4) نتائج التحكيم للاستمارة**

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
-ينمي التعاون والعمل ضمن فريق	ينمي قيم العمل الجماعي
-يوجه للحفاظ على الأثاث والالعب والأزياء الشعبية	يؤكد على أهمية التراث الشعبي
-يوجه إلى التسامح والتعاطف	يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب
-يوجه الشخص على إلقاء التحية	يدير على المهارات المتعلقة بأداب السلوك
-يؤكد على المصلحة العامة	ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

ملحق رقم (5) نتائج التحليل بكل الوحدات في منهاج التربية الوطنية (الصف السابع)

		المفاهيم الأساسية	١	٢	٣	٤	مج		
فئات ماذا قيل ( مؤشرات أبعاد المواطنة)	البعد السياسي	الحوار مع الآخر	يقوي الرغبة للإنصات للآخر	ك	-	-	-	-	
				ن	-	-	-	-	
			يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر	ك	2	-	-	-	2
				ن	3.07	-	-	-	3.07
			يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-	
		يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل	ك	1	-	-	-	1	
			ن	1.53	-	-	-	1.53	
		الولاء للوطن	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-
				ن	-	-	-	-	-
	ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة		ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
	ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية		ك	2	-	4	-	6	
			ن	3.07	-	6.15	-	9.23	
	يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن		ك	-	3	6	-	9	
			ن	-	4.61	9.23	-	13.84	
	يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين		ك	2	-	-	-	2	
			ن	3.07	-	-	-	3.07	
	يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة	ك	-	-	5	-	5		
		ن	-	-	7.69	-	7.69		
البعد القانوني	الديمقراطية	تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللجئين وجرح الجيش والشهداء وذويهم	ك	-	2	5	-	7	
			ن	-	3.07	7.69	-	10.76	
		ينمي الاتجاه الإيجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
			ك	-	-	-	-	-	
	ن	-	-	-	-	-			
	العدالة	يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
ك			-	6	3	5	14		



البعد الاجتماعي	العادات والتقاليد	وقواعد احترامها	ن	-	9.23	4.61	7.69	20		
		يبحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	ك	-	-	-	-	-		
			ن	-	-	-	-	-		
		يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	ك	-	3	-	-	-	3	
			ن	-	4.61	-	-	-	4.61	
			ك	-	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	-	
		التواصل الاجتماعي	يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	ك	3	-	-	-	3	
				ن	4.61	-	-	-	4.61	
			يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم	ك	2	-	-	-	-	2
				ن	3.07	-	-	-	-	3.07
			يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته	ك	-	-	-	-	-	-
	ن			-	-	-	-	-	-	
	يبحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية		ك	-	-	-	-	2	2	
			ن	-	-	-	3.07	-	3.07	
	يبحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد		ك	-	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	-	
	يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم		ك	-	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	-	
	المهارات السلوكية	يبحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	-	-	-	-	-		
			ن	-	-	-	-	-		
		ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الإيجابية	ك	-	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	-	
		ينمي المصلحة العامة على الخاصة	ك	-	-	-	-	-	-	
ن			-	-	-	-	-	-		
يدرب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك ( إلقاء التحية- الاعتذار..)		ك	-	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-	-		
يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه		ك	1	-	-	-	-	1		
		ن	1.53	-	-	-	-	1.53		
يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين		ك	-	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-	-		
ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	ك	-	-	-	-	2	2			
	ن	-	-	-	-	3.07	3.07			
ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	ك	-	-	-	-	-	-			
	ن	-	-	-	-	-	-			

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

المشاركة	ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	ك	-	-	-	2	2
		ن	-	-	-	3.07	3.07
	يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	ك	-	-	-	-	-
		ن	-	-	-	-	-
	ينمي قيم العمل الجماعي	ك	2	-	-	2	4
		ن	3.07	-	-	3.07	6.15
	ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة	ك	-	-	-	-	-
		ن	-	-	-	-	-
	يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	ك	-	-	-	-	-
		ن	-	-	-	-	-
	ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	ك	-	-	-	-	-
		ن	-	-	-	-	-
65 المجموع	ك	15	14	23	13	65	
	ن	23.07	21.53	35.3	30.7	100	
				8	6	%	

يبين نتائج التحليل في منهاج التربية الوطنية للصف الثامن

		المفاهيم الأساسية	1	2	3	4	مج	
فئات ماذا قيل ( مؤشرات أبعاد المواطنة )	البعد السياسي	يقوي الرغبة للإنصات للآخر	ك	2	-	-	-	2
			ن	2.77	-	-	-	2.77
		يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر	ك	3	-	-	-	3
			ن	4.16	-	-	-	4.16
		يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة	ك	1	-	-	-	1
			ن	1.38	-	-	-	1.38
	يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل	ك	3	-	1	-	4	
		ن	4.16	-	1.3	-	5.55	
	الولاء للوطن	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة	ك	2	-	-	-	2
			ن	2.77	-	-	-	2.77
ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية		ك	-	4	2	-	6	
		ن	-	5.55	2.77	-	8.33	
يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن		ك	5	-	-	-	5	
		ن	6.94	-	-	-	6.94	
يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين	ك	2	-	-	3	5		
	ن	2.77	-	-	4.16	6.94		

البعد القانوني	الديمقراطية	يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة	ك	-	-	5	-	5
			ن	-	-	6.9	-	6.94
						4		
		تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذويهم	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي الاتجاه الايجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	ك	-	1	4	-	5
		ن	-	1.38	5.5	-	6.94	
					5			
	يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
	العدالة	يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة		ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
الأنظمة والقوانين	التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	ك	-	8	-	-	8	
		ن	-	11.1	-	-	11.1	
					1		1	
	يحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	ك	-	-	-	-	-	
ن		-	-	-	-	-		
البعد الاجتماعي	العادات والتقاليد	يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	ك	-	-	2	-	2
			ن	-	-	2.7	-	2.77
						7		
		يؤكد على أهمية التراث الشعبي	ك	-	2	5	-	7
	ن		-	2.77	6.9	-	9.72	
					4			
	التواصل الاجتماعي	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	ك	1	-	-	-	1
			ن	1.38	-	-	-	1.38
		يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
يحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته		ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
يحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-		
	ن	-	-	-	-	-		
يحث على التواصل بين المؤسسات	ك	-	-	-	-	-		

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

		الحكومية والأهلية والافراد	ن	-	-	-	-	-
		يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم	ك	-	-	-	-	-
		بحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
المهارات السلوكية		ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية	ك	-	2	-	-	2
			ن	-	2.77	-	-	2.77
		ينمي المصلحة العامة على الخاصة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يدرب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك ( إلقاء التحية- الاعتذار..)	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه	ك	2	-	-	-	2
			ن	2.77	-	-	-	2.77
		يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الاخرين	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
البيد السلوكي		ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	ك	-	-	-	3	3
			ن	-	-	-	4.16	4.16
		يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	ك	-	2	-	-	2
			ن	-	2.77	-	-	2.77
		ينمي قيم العمل الجماعي	ك	5	-	-	2	7
			ن	6.94	-	-	2.77	9.72
المشاركة		ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
72 المجموع			ك	26	19	19	8	72
			ن	36.1	26.3	26.	11.1	100
				1	8	38	1	%

يبين نتائج التحليل في منهاج التربية الوطنية للصف التاسع

				١	٢	٣	٤	مج	
فئات ماذا قيل ( مؤشرات أبعاد المواطنة)	البعد السياسي	الحوار مع الآخر	المفاهيم الأساسية	ك	-	-	-	-	
			يقوي الرغبة للإتصالات للآخر	ن	-	-	-	-	
			يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر	ك	1	3	-	-	4
				ن	0.95	2.85	-	-	3.80
			يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة	ك	2	-	-	-	2
			يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل	ن	1.90	-	-	-	1.90
		الولاء للوطن	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-
				ن	-	-	-	-	-
			ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة	ك	2	4	2	-	8
				ن	1.90	3.80	1.90	-	7.84
			ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية	ك	1	5	3	2	11
				ن	0.95	4.76	2.85	1.90	10.47
	البعد القانوني	الديمقراطية	يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن	ك	1	-	5	-	6
				ن	0.95	-	4.76	-	5.71
		العدالة	يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين	ك	1	1	-	-	2
				ن	0.95	0.95	-	-	1.90
			يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة	ك	2	-	3	-	5
				ن	1.90	-	2.85	-	4.76
	مه والقول		تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذوهم )	ك	2	3	6	-	11
				ن	1.90	2.85	5.71	-	10.47
			ينمي الاتجاه الايجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	ك	-	2	-	-	2
				ن	-	1.90	-	-	1.90
			يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	ك	-	5	2	-	7
				ن	-	4.76	1.90	-	6.66
		يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	ك	-	-	-	1	1	
			ن	-	-	-	0.95	0.95	
		يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	ك	-	3	4	2	9	
			ن	-	2.85	3.80	1.90	8.57	

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

البعد الاجتماعي	العادات والتقاليد	التواصل الاجتماعي	المهارات السلوكية	البعد السلوكي	ك	-	-	-	-	-	
					ن	-	-	-	-	-	-
					يبحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-
					يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	ك	-	1	-	-	1
						ن	-	0.95	-	-	0.95
					يؤكد على أهمية التراث الشعبي	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-
					يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	ك	1	1	-	-	2
						ن	0.95	0.95	-	-	1.90
					يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم	ك	-	1	-	-	1
						ن	-	0.95	-	-	0.95
					يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته	ك	-	1	-	-	1
						ن	-	0.95	-	-	0.95
					يبحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-
					يبحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد	ك	1	2	-	-	3
						ن	0.95	1.90	-	-	2.85
					يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-
					يبحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	1	1	-	-	2
						ن	0.95	0.95	-	-	1.90
					ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية	ك	1	-	-	-	1
						ن	0.95	-	-	-	0.95
					ينمي المصلحة العامة على الخاصة	ك	2	-	-	1	3
						ن	1.90	-	-	0.95	2.85
					يدير على المهارات المتعلقة بأداب السلوك ( إلقاء التحية- الاعتذار..)	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-
					يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه	ك	2	-	-	-	2
						ن	1.90	-	-	-	1.90
					يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-
					ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	ك	-	-	-	-	-
						ن	-	-	-	-	-

المشاركة	ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	ك	-	-	-	-	-
		ن	-	-	-	-	-
	ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	ك	3	-	-	-	3
		ن	2.85	-	-	-	2.85
	يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	ك	1	-	1	-	2
		ن	0.95	-	0.95	-	1.90
	ينمي قيم العمل الجماعي	ك	2	-	-	-	2
		ن	1.90	-	-	-	1.90
	ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة	ك	3	-	-	3	6
		ن	2.85	-	-	2.85	5.71
	يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	ك	2	-	-	-	2
		ن	1.90	-	-	-	1.90
	ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	ك	1	-	-	-	1
		ن	0.95	-	-	-	0.95
المجموع 105	ك	35	34	26	10	105	
	ن	33.33	32.38	24.76	9.52	100%	

### يبين نتائج التحليل في منهاج التاريخ للصف السابع

		المفاهيم الأساسية	1	2	3	4	مج	
فئات ماذا قيل ( مؤشرات أبعاد المواطنة)	البعد السياسي	يقوي الرغبة للإنصات للآخر	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
	يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل	ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
	الولاء للوطن	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة	ك	-	-	4	-	4
			ن	-	-	6.45	-	6.45
ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية		ك	-	-	-	2	2	
		ن	-	-	-	3.22	3.22	

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

		يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن	ك	-	-	3	-	3	
			ن	-	-	4.83	-	4.83	
		يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين	ك	-	-	1	1	2	
			ن	-	-	1.61	1.61	3.22	
		يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
	البعد القانوني	الديمقراطية	تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذويهم	ك	5	-	-	-	5
				ن	8.06	-	-	-	8.06
			ينمي الاتجاه الايجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	ك	-	-	-	-	-
				ن	-	-	-	-	-
			يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	ك	3	-	-	-	3
				ن	4.83	-	-	-	4.83
العدالة		يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
الأنظمة والقوانين		التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	ك	-	-	2	-	2	
			ن	-	-	3.22	-	3.22	
	يحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
البعد الاجتماعي	العادات والتقاليد	يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	ك	4	-	-	-	4	
			ن	6.45	-	-	-	6.45	
		يؤكد على أهمية التراث الشعبي	ك	5	12	2	11	30	
			ن	8.06	19.35	3.22	17.74	48.38	
	التواصل الاجتماعي	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		يحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته	ك	-	-	-	1	1	
			ن	-	-	-	0.5	0.5	
		يحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
البعد الاجتماعي	يحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
	يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		



البعد السلوكي	المهارات السلوكية	بحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي المصلحة العامة على الخاصة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يدرب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك ( إلقاء التحية- الاعتذار..)	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه	ك	-	1	-	-	1
			ن	-	1.61	-	-	1.61
	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين	ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
	ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
	ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
	المشاركة	ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
ينمي قيم العمل الجماعي		ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة		ك	1	1	-	1	3	
		ن	1.61	1.61	-	1.61	4.83	
يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	ك	-	-	-	-	-		
	ن	-	-	-	-	-		
ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	ك	-	2	-	-	2		
	ن	-	3.22	-	-	2.5		
المجموع 62		ك	18	16	12	16	62	
		ن	29.03	25.80	19.35	25.80	%100	

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

يبين نتائج التحليل في منهاج التاريخ للصف الثامن

		المفاهيم الأساسية	١	٢	٣	٤	مج	
فئات ماذا قيل ( مؤشرات أبعاد المواطنة)	البعد السياسي	الحوار مع الآخر	المفاهيم الأساسية	ك	1	-	-	1
			يقوي الرغبة للإصنات للآخر	ن	1.75	-	-	1.75
			يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر	ك	-	-	-	-
				ن	-	-	-	-
			يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة	ك	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	
		يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل	ك	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	
		الولاء للوطن	ينمي مفهوم الحفاظ على مظاهر الوحدة التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-
				ن	-	-	-	-
	ينمي مفهوم المصالح التربوية الوطنية المشتركة		ك	1	-	-	1	
			ن	1.75	-	-	1.75	
	ينمي مفهوم الهوية التربوية الوطنية		ك	2	-	-	1	
			ن	3.50	-	-	1.75	
	يؤكد على أهمية تأدية خدمة الوطن		ك	1	-	-	1	
			ن	1.75	-	-	1.75	
	البعد القانوني	الديمقراطية	يؤكد على التضحية بالنفس لمصلحة الآخرين	ك	1	-	-	2
				ن	1.75	-	-	3.50
		العدالة	يؤكد على دعم سوريا لحركات المقاومة	ك	-	-	-	-
				ن	-	-	-	-
العدالة	الديمقراطية	تؤكد على حقوق الإنسان وواجباته (المرأة والطفل والمهاجرين واللاجئين وجرح الجيش والشهداء وذويهم	ك	-	3	1	-	
			ن	-	5.26	1.75	-	
العدالة	الديمقراطية	ينمي الاتجاه الايجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	ك	-	-	-	1	
			ن	-	-	-	1.75	
العدالة	الديمقراطية	يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	ك	-	1	-	1	
			ن	-	1.75	-	1.75	
العدالة	العدالة	يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	ك	-	2	-	2	
			ن	-	3.50	-	3.50	
العدالة	العدالة	يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	ك	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	
العدالة	العدالة	التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	ك	1	-	-	1	
			ن	1.75	-	-	1.75	

			يبحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-	
البعد الاجتماعي	العادات والتقاليد	يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	ك	-	2	-	-	2	
			ن	-	3.50	-	-	3.50	
		يؤكد على أهمية التراث الشعبي	ك	2	2	6	10	20	
		ن	3.50	3.50	10.52	17.54	35.87		
	التواصل الاجتماعي	يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتزاز بالانتماء لهم	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		يبحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته	ك	-	-	-	1	1	
			ن	-	-	-	1.75	1.75	
يبحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية		ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
يبحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد	ك	-	-	-	-	-			
	ن	-	-	-	-	-			
يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم	ك	-	-	1	-	1			
	ن	-	-	1.75	-	1.75			
البعد السلوكي	المهارات السلوكية	يبحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	1	-	1	-	2	
			ن	1.75	-	1.75	-	3.50	
		ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الإيجابية	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
		ينمي المصلحة العامة على الخاصة	ك	1	-	1	-	2	
			ن	1.75	-	1.75	-	3.50	
		يدرب على المهارات المتعلقة بأداب السلوك (لقاء التحية- الاعتذار)	ك	-	-	-	-	-	
			ن	-	-	-	-	-	
	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
	يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
	ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
	ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		
المشاركة	ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	ك	-	1	-	-	1		
		ن	-	1.75	-	-	1.75		
	يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	ك	-	-	-	-	-		
		ن	-	-	-	-	-		

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

		ينمي قيم العمل الجماعي	ك	2	-	1	1	4
			ن	3.50	-	1.75	1.75	7.17
		ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة	ك	1	1	-	1	3
			ن	1.75	1.75	-	1.75	3.50
		يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	ك	-	1	-	-	1
			ن	-	1.75	-	-	1.75
ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	ك	-	-	2	-	2		
	ن	-	-	3.50	-	3.50		
57 المجموع			ك	14	13	13	17	57
			ن	24.56	22.80	22.80	29.82	%100

يبين نتائج التحليل في منهاج التاريخ للصف التاسع

				1	2	3	4	مج		
فئات ماذا قيل ( مؤشرات أبعاد المواطنة )	البعد السياسي	الحوار مع الآخر	المفاهيم الأساسية							
			يقوي الرغبة للإنصات للآخر		ك	-	-	-	-	-
					ن	-	-	-	-	-
			يدعم الميل لتقبل الحوار مع الآخر		ك	-	-	-	-	-
					ن	-	-	-	-	-
			يمكن من تعديل وجهات النظر ودراسات الأمور من زوايا مختلفة		ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-		
	يمكن من التعبير عن الرأي بشكل مستقل		ك	-	-	-	-	-		
			ن	-	-	-	-	-		
			ك	-	2	-	-	2		
			ن	-	2.40	-	-	2.40		
			ك	-	4	-	-	4		
			ن	-	4.81	-	-	4.81		
			ك	6	3	2	1	12		
			ن	7.22	3.61	2.40	1.20	14.45		
			ك	1	6	3	-	10		
			ن	1.20	7.22	3.61	-	12.04		
			ك	-	3	2	8	13		
		ن	-	3.61	2.40	9.63	15.66			
		ك	-	1	-	-	1			
		ن	-	1.20	-	-	1.20			
		ك	2	1	3	-	6			
		ن	2.40	1.20	3.61	-	7.22			

	العدالة	ينمي الاتجاه الايجابي نحو الديمقراطية وتكوين المهارات اللازمة لها	ك	-	1	-	-	1
			ن	-	1.20	-	-	1.20
		يؤكد على فكرة التعددية الثقافية والدينية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يبين العدل في توزيع الخدمات لجميع أفراد الشعب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
	يهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	ك	-	-	-	-	-	
		ن	-	-	-	-	-	
	القوانين والأنظمة	التعريف بالنظام وقوانين الدولة وقواعد احترامها	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية لحل المشكلات	ك	-	-	-	-	-
	ن	-	-	-	-	-		
البعد الاجتماعي	العادات والتقاليد	يعرف الأفراد بالعادات وتقاليد المجتمع الاجتماعية الإيجابية وكيفية احترامها	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يؤكد على أهمية التراث الشعبي	ك	-	-	7	8	15
			ن	-	-	8.43	9.63	18.07
	التواصل الاجتماعي	يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الاقران	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يحث على إقامة علاقات إيجابية مع الوالدين والاعتراز بالانتماء لهم	ك	-	-	1	-	1
			ن	-	-	1.20	-	1.20
		يحث على إقامة علاقات إيجابية مع المعلم والعمل بتوجيهاته	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يحث على الانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان المختلفة مع الحفاظ على الهوية التربوية الوطنية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
يحث على التواصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية والافراد	ك	-	-	1	1	2		
	ن	-	-	1.20	1.20	2.40		
البعد السلوكي	المهارات السلوكية	يبين أهمية العلاقات الانسانية التي تربط بين دول العالم	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي تطبيق القواعد والالتزام بالنظام والقواعد الايجابية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
	يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ينمي المصلحة العامة على الخاصة	ك	1	-	-	-	1
			ن	1.20	-	-	-	1.20
		يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يحث على قيم التسامح ونبذ التعصب	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه	ك	-	-	-	-	-		
	ن	-	-	-	-	-		

درجة توافر أبعاد المواطنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية

		يعود الفرد على تحمل المسؤولية اتجاه الآخرين	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي المحافظة على الممتلكات العامة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي المحافظة على الممتلكات الخاصة	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
المشاركة		ينمي المشاركة في الأعمال التطوعية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
		ينمي قيم العمل الجماعي	ك	2	2	-	1	5
			ن	2.40	2.40	-	1.20	6.02
		ينمي المبادرات لتحقيق المصلحة العامة	ك	5	-	2	1	8
			ن	6.02	-	2.40	1.20	9.63
		يؤكد على المشاركة في المناسبات الاجتماعية	ك	-	-	-	-	-
			ن	-	-	-	-	-
	ينمي اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	ك	2	-	-	-	2	
		ن	2.40	-	-	-	2.40	
	المجموع 83	ك	19	23	21	20	83	
		ن	22.89	27.71	25.30	24.09	%100	

## درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة

### العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم

#### الأساسي في مدينة حمص

طالب الدراسات العليا: ديانا عزيز العلي

كلية: التربية – جامعة: البعث

الدكتورة المشرفة: هبه سعد الدين

#### ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية من وجهة نظرهم أولاً، ثم من وجهة نظر معلمهم ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد أداة الدراسة التي تمثلت بمقياس المرونة العقلية المناسب لتلاميذ الصف السادس الأساسي وتم التأكد من صدق وثبات الأداة، وتوزيع المقياس على أفراد العينة والتي تمثلت ب(40) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي و(22) معلماً ومعلمة من معلمي وملمات الصف السادس الأساسي، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية بحسب نظر التلاميذ ونظر معلمهم كانت بدرجة متوسطة، وعليه اقترحت الدراسة بعدة مقترحات منها: تضمين أبعاد المرونة العقلية ضمن منهاج الصف السادس الأساسي، ودراسة مدى الوعي لدى المعلمين بأبعاد المرونة العقلية، وزيادة اهتمام المنهج بالأسئلة التي تسعى إلى تنمية المرونة في التفكير لدى التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** المرونة العقلية، الصف السادس الأساسي، درجة امتلاك أبعاد المرونة العقلية.

ج

## The degree of possessing the sixth grade pupils of mental flexibility in the schools of the first cycle of basic education in the city of Homs

### Research Summary:

The aim of the research is to identify the degree of possessing the sixth grade students of the dimensions of mental resilience from their point of view first, and then from the point of view of their teachers. And the reliability of the tool, and the distribution of the scale among the sample, which was represented by (40) male and female students from the sixth grade students and (22) male and female teachers from the sixth grade teachers, The results showed that the degree of possessing the dimensions of mental resilience by the sixth graders according to the pupils' view and their teachers' view was moderately high. Accordingly, the study recommended several recommendations, including: Including the dimensions of mental resilience within the sixth grade curriculum. Studying the extent of teachers' awareness of the dimensions of mental resilience, and increasing the interest of teachers. Curriculum questions that seek to develop flexibility in thinking among students.

**Keywords:** mental flexibility, sixth grade, the degree of possessing the dimensions of mental flexibility.



### مقدمة البحث:

تعد المرونة صفة ملازمة للحياة وهي قوة كامنة خلقها الله تعالى في الإنسان، ولا بدّ للإنسان تفعيلها بالتجربة والممارسة، فالمرونة عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التوافقية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات، وهذا يعني "القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات والمشكلات والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوه أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغييرات". (Wending، 2012)، والمرونة العقلية أحد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تعترضه وما يترتب عليها من متغيرات مفاجئة، وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة ومتنوعة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يكون لديه السلاسة والليونة والتنوع في أفكاره، وكذلك القدرة على التنقل من فكرة إلى أخرى دون التقيد بإطار محدد (عبد الوهاب، 2011، ص32)، ويكمن جوهر المرونة العقلية في جعل الفرد قادراً على التعامل مع المواقف المختلفة بطرق مختلفة، وخاصة في الاستجابة بفعالية مع الأوضاع الجديدة المعقدة والمواقف المحرجة، فالمرونة العقلية تمكن الفرد من رؤية الأمور من وجهات نظر عديدة ومختلفة، والتكيف مع التغيير، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، والتبديل بين التفكير العلمي وغير العلمي، والتعلم من الأخطاء (Garcia، 2016)، وهذا ما أكدته دراسة سننيا وستيفن (synthia&Steven، 2014) من وجود علاقة ايجابية بين المرونة العقلية والقدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي والابتكاري والتباعد لدى طلاب الجامعة.

كما تعتبر المرونة العقلية من سمات المبدع لذا حظيت سمة المرونة العقلية باهتمام علماء النفس والتربويين باعتبارها من السمات المحورية في شخصية الطالب ومظهراً من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي لديه و لما لها من دور في تدعيم سلوكياته الايجابية وتكوين اهدافه المنطقية والعقلانية والواقعية، وجعل دافعيته للانجاز مرتفعة بحيث يكون أكثر نفعاً للمجتمع والاقدر على التكيف مع نفسه والبيئة المحيطة به. (بني يونس، 2014، ص452)، ويتسم الشخص المبدع بأنه بعيد عن الروتين والتصلب والجمود والبقاء على موقف واحد لفترة طويلة حيث يُظهر مرونة وسرعة في

استعمال المفاهيم الجديدة التي قام بتطويرها، والمرونة العقلية تساعد الشخص في النظر إلى المشكلة من جوانب مختلفة وذلك لأن القدرة العقلية المرنة تساعد المتعلم على إعادة تحديد المشكلة لذا فإن المرونة نوعاً من القدرة على التكيف (احمد، 2018، ص91) وتوليد أفكار متنوعة غير عادية والتحول من نوع معين من الأفكار إلى نوع آخر أثناء الاستجابة إلى موقف معين بمعنى قدرة الفرد على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف فهي على خلاف الجمود الذهني وتمثل جانب الابداع (العنوم واخرون، 2009، ص142).

وبناءً على ذلك نجد أنه لا بدّ من العمل على تنمية المرونة العقلية لدى التلاميذ وذلك من خلال الاعتماد على أساليب تدريس حديثة تسعى إلى إعمال عقل التلميذ وتنمية التفكير لديه وتدريبه على المرونة في التعامل مع المستجدات التعليمية. وهذا ما أكدته دراسة (Nulty، 2010) من أن أساليب التعلم الحديثة تتطلب من المتعلم نوع من المرونة في تنفيذها بحيث يتمكن من توظيف ما تعلمه في مواجهة المشكلات مما يساعد على تنمية المرونة العقلية لديه.

#### مشكلة البحث:

نظراً للتطورات السريعة والمتسارعة في شتى فروع المعرفة، وأهمية مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها تمثل نقطة البداية والقاعدة التي تبنى عليها المراحل التعليمية المتتالية، ففيها يتم إعداد مواطن المستقبل، كما أنها تمثل نقطة انطلاق لبناء التعليم عامة (المجيد، 2009، ص48) فقد جاء في توصيات المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق الذي عقد في يومي 28-29 نيسان 2003 حول التعليم الأساسي ضرورة الوقوف عند خصائص تلاميذ المرحلة الأساسية والسعي لتطوير إمكاناتهم ومهارات التفكير لديهم، وتشجيعهم على الفهم على حساب التعلم الصم، إذ يتميز تلميذ هذه المرحلة برغبته المستمرة في التساؤل، وفي التعرف على الأشياء والكائنات وكل ما يحدث حوله، لذلك لا بدّ من استثمار هذه الرغبة والدوافع والعمل على تنميتها في الاتجاهات الصحيحة، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق استخدام استراتيجيات حديثة تعمل على تنمية مهارات التفكير وقدراته وتنمية المرونة العقلية لاكتساب المعارف والتكيف مع كل جديد،

فدلى كل فرد درجة من التصلب الفكري، وذلك يعود إلى أمرين الأول: أن من تحليلات القصور الذاتي للعقل البشري أن يظل في حركته متأخراً عن متطلبات الواقع، فهو أثناء عمله يرتكب أخطاء ويواجه مشكلات، لكن حركته في معالجة تلك الأخطاء والمشكلات تظل بطيئة وتأتي متأخرة بسبب نقص ما يتطلب ذلك من شفافية ومرونة، والثاني: أن الفرد لا يستطيع أن يضع الحواجز التي يقيمها بين التصلب الممدوح الذي يتمثل في استقرار العقائد والمبادئ والمفاهيم الكبرى، وبين التصلب المذموم الذي يتمثل في نقص المرونة العقلية وفي اعتناق بعض المفاهيم الخاطئة التي تجعل المرء فاقداً للرشد الفكري (Eagle.N، 2008)، فلقد توصلت دراسة (عبد الوهاب، 2011)، (الحري، 2015) إلى وجود علاقة طردية بين المرونة العقلية والتحصيل الأكاديمي والتي أوصت بأهمية تنمية المرونة العقلية لدى المتعلمين، وكذلك دراسة (Stallman، 2010) وجود علاقة تفاعلية بين المرونة والتفاؤل فالمرونة تؤدي إلى التفاؤل والتفاؤل يؤدي إلى المرونة.

ونظراً لما يعانيه الفرد من ضغوط نفسية نتيجة التغيرات والتحديات المدرسية، فلا بد من أن يتمتع بقدر وافر من المرونة العقلية لتخطي هذه الأزمات التي تعصف به، فالمرونة العقلية تعتبر قوة دافعة لسلوك الإنسان في تكيفه مع نفسه والمجتمع حيث تعد المرونة العقلية من أهم العوامل المكونة للقدرة على التفكير الابتكاري وهي عكس التصلب، وتعني قدرة الفرد على تغيير زاوية تفكيره في أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة حيث تشير إلى درجة السهولة التي يغير بها الفرد موقفاً ما أو وجهة عقلية معينة، وقد اهتم العديد من العلماء اهتماماً كبيراً بإجراء العديد من الدراسات عن مفهوم المرونة العقلية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات وذلك لأهميتها للفرد سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني مما يكون له مردوداً إيجابياً في مواجهة مشكلاته والتعامل معها بإيجابية عن طريق التكيف معها وسلاسة أفكاره (عبد الوهاب، 2011، ص 225).

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة في مدارس الحلقة الأولى وجود ضعف في امتلاك التلاميذ لأبعاد المرونة العقلية وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع معلمي الصف السادس الأساسي في المدرسة للتوصل من خلال آرائهم على درجة امتلاك التلاميذ لأبعاد المرونة العقلية وكانت نتيجة المقابلة التأكيد على وجود هذا

الضعف في امتلاك التلاميذ لأبعاد المرونة العقلية وعليه قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة للوقوف على درجة امتلاك التلاميذ لأبعاد المرونة العقلية وكانت النتيجة أيضاً وجود ضعف لدى التلاميذ في امتلاك أبعاد المرونة العقلية، لذا سعت الباحثة إلى تحديد درجة امتلاك التلاميذ للمرونة العقلية وبناءً عليه تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس: ما هي درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص.

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أبعاد المرونة العقلية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي.
- ما مقياس المرونة العقلية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي.
- ما درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية من وجهة نظرهم.
- ما درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية من وجهة نظر معلمهم .

#### أهداف البحث:

سعى البحث إلى:

- تعرف أبعاد المرونة العقلية المناسبة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.
- إعداد مقياس المرونة العقلية المناسب لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.
- تعرف درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية.

#### أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي ب:

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تنظيم المحتوى التعليمي لمنهاج الصف السادس الأساسي.

- مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام نماذج تعليمية والاستفادة من التطبيقات التربوية في تدريس المنهاج لتلاميذ الصف السادس الأساسي.
- أهمية امتلاك المتعلمين للمرونة العقلية نظراً لأهميتها في التعليم.
- توجيه اهتمام القائمين على تخطيط المناهج نحو أهمية المرونة العقلية وضرورة تنميتها لدى التلاميذ.
- أهمية تدريب المتعلمين على التكيف والاستجابة للمتغيرات بطريقة مرنة بعيداً عن الجمود .

#### خطوات وإجراءات البحث:

- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والأبحاث المتحورة حول المرونة العقلية.
- تحديد عينة البحث (تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة حمص الرسمية)
- اعداد مقياس المرونة العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي .
- تطبيق المقياس على عينة البحث.
- استخلاص النتائج وتفسيرها.

#### مصطلحات البحث:

المرونة العقلية: القدرة على التكيف مع المواقف المتباينة وغير المتوقعة ، والقدرة على إنتاج الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة.(بكر، 2020، ص13)  
-وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها قدرة الفرد على تحويل مسار تفكيره طبقاً لتغير مثيرات الموقف الذي يواجهه ، والتنوع في الأفكار ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف السادس الأساسي على مقياس المرونة العقلية من إعداد الباحثة.

المنهاج: هو مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً (يونس، 2004، ص 1).

دراسات سابقة:

دراسة لين (Lin، 2014) في الصين.

بعنوان:

The ؟How does emotion influence different creative performance  
.mediating role of cognitive Flexibility,cognition&Emotion

بعنوان: كيف تؤثر العاطفة على الأداء الإبداعي المختلف؟ الدور الوسيط للمرونة  
المعرفية والإدراك والعاطفة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة بالمرحلة  
الثانوية، وقد تكونت العينة من (120) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة مقياس المرونة  
المعرفية ومقياس الخصائص الانفعالية ومقياس الأداء الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى:

-جود فروق دالة في مستوى المرونة المعرفية لدى الذكور ولصالح الأكبر سناً  
-المرونة المعرفية تلعب دوراً وسطياً بين الخصائص الانفعالية والأداء الإبداعي لدى  
الطلبة.

-دراسة (الجلاد، 2014) في العراق.

عنوان الدراسة: التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة.  
والتي هدفت التعرف على التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة،  
وتكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة، واعتمدت اختبار التفكير المرن، مقياس  
الدافع المعرفي وتوصلت الدراسة إلى :

- طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير المرن ولا يختلف الذكور عن الاناث في التفكير المرن  
- طلبة الأقسام العلمية لا يختلفون عن طلبة الأقسام العملية في التفكير المرن  
-هناك علاقة موجبة بين التفكير المرن والدافع المعرفي.

-دراسة ماي (May، 2005) في سنغافورة

بعنوان:

Examining the Impact of an outward bound Singapore program on the life effectiveness adolescents by university of new Hampshire.

بعنوان: العلاقة بين المرونة العقلية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في سنغافورة.

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المرونة العقلية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في سنغافورة، وطبقت الدراسة على (100) طالب (45) ذكور و(55) إناث واستخدمت الدراسة مقاييس لقياس العديد من المتغيرات والتي كان من بينها المرونة العقلية والدافع للإنجاز لدى هؤلاء الطلاب وجاءت نتائج الدراسة:  
-توجد فروق بين الطلاب ذكور وإناث في الدافع للإنجاز ولصالح الإناث.  
-يوجد فروق بين الطلاب ذكور وإناث في المرونة العقلية ولصالح الإناث.  
-يوجد ارتباط إيجابي بين المرونة العقلية والدافع للإنجاز لدى الطلاب.  
-يمكن التنبؤ بدرجات المرونة العقلية من أهداف الإنجاز لدى الطلاب.

-دراسة سنتيا وستيفن (Synthia&Steven، 2013) في امريكا.

بعنوان:

Assessing mental Flexibility with a new world recognition test, personality and individual.

بعنوان: العلاقة بين المرونة العقلية والقدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي والابتكاري.

والتي هدفت إلى تقييم المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة، وفحص العلاقة بين المرونة العقلية والقدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي والابتكاري والتبايدي، وطبقت

الدراسة على (٢٦٦) طالباً، واستخدمت الدراسة مقياس لقياس الفروق الفردية في المرونة العقلية (التلقائية/التكيفية) والقدرة على حل المشكلات باستخدام طرق غير مألوفة والقدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري والتباعدي والقدرات المعرفية وجاءت النتائج كالآتي:  
- يمكن التنبؤ بالقدرات المعرفية والمهام الإبداعية عند الطلاب من خلال المرونة العقلية والتلقائية التكيفية عند طلاب الجامعة.  
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار المرونة العقلية.

- يوجد ارتباط إيجابي بين المرونة العقلية التلقائية التكيفية والقدرة على حل المشكلات.  
- يوجد ارتباط إيجابي بين المرونة العقلية التلقائية التكيفية والتفكير الإبداعي والابتكاري والتباعدي لدى طلبة الجامعة.  
- تقترح دراسة المرونة العقلية من الأبحاث المستقبلية

- دراسة (Jolles, J., Dibbet, p., 2006) في هولندا.

بعنوان: The switch task for children, measuring mental Flexibility in young children.

بعنوان: مهمة التبديل للأطفال ، قياس المرونة الذهنية لدى الأطفال الصغار  
هدفت الدراسة التعرف على المرونة العقلية (التلقائية ،التكيفية) لدى الطلاب وتقييم مهارات الطلاب (القراءة،الكتابية)، وطبقت الدراسة على (٢٩٢) طالبا منهم (١٠٢) ذكور (١٩٠) إناث ويتراوح اعمارهم بين (٢٥،٢٠) سنة ،واستخدمت الدراسة مقياس المرونة العقلية التلقائية التكيفية واختبارات لتقييم مهارات القراءة والكتابة للمرحلة العمرية المستهدفة في الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذكور وإناث في مقياس المرونة العقلية (التلقائية،التكيفية) لصالح الذكور .  
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مقياس المرونة العقلية(التلقائية، التكيفية) لصالح الأكبر سناً.



-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذكور وإناث في اختبار مهارات القراءة لصالح الإناث.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اختبار مهارات القراءة لصالح الأكبر سناً.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اختبار مهارات الكتابة.

-مهارات القراءة والكتابة تزيد من المرونة العقلية لدى الطلاب كما تساعدهم على تحسين أدائهم.

-تتصح الدراسة بزيادة الأبحاث في المرونة العقلية (التلقائية، التكيفية) لما لها من أثر بالغ على الذاكرة وخاصة عند الطلاب الأصغر عمراً.

-دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١١) في مصر.

بعنوان: المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين (الذكور، الإناث) من أعضاء هيئة التدريس في المرونة العقلية، والمنظور المستقبلي، وأهداف الإنجاز (هدف التمكن، هدف الأداء)، كما سعت لكشف العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وطبقت الدراسة على (٢١٥) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق، من حيث التخصص (١٢٠) عضواً من الكليات العملية، (٩٠) عضواً من الكليات النظرية، وكذلك (١٣٣) عضواً من الذكور و(٨٢) من الإناث، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس وهي المرونة العقلية، المنظور المستقبلي، وأهداف الإنجاز وجاءت النتائج كالآتي:

-توجد علاقة ارتباطية بين المرونة العقلية والمنظور المستقبلي وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

-يمكن من خلال المرونة العقلية التنبؤ بالمنظور المستقبلي وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

-يوجد تأثير للتفاعل بين التخصص (عملي، نظري) والنوع (ذكر، أنثى) على كل من المرونة العقلية والمنظور المستقبلي وأهداف الإنجاز.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس (ذكور، إناث) في المرونة العقلية والمنظور المستقبلي وأهداف الإنجاز لصالح أعضاء هيئة التدريس الإناث.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

-اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ضرورة تنمية المرونة العقلية لدى التلاميذ.

-من حيث العينة: تنوعت الدراسات في العينات ما بين ثانوي وجامعي، بينما تناولت الدراسة الحالية الصف السادس الأساسي.

-من حيث العلاقة بين المتغيرات: اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في وجود علاقة ايجابية بين المرونة العقلية والعديد من المتغيرات الأخرى كالعلاقة بين المرونة العقلية والدافع للإنجاز الذي أكدته دراسة (May،2005) والعلاقة بين المرونة العقلية والتفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات الذي أكدته دراسة (Synthia&Steven،2013) وغيرها.

-من حيث الأداة: اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة (lin، 2014، May،2005،Synthia&Steven،2013) في استخدام مقياس المرونة العقلية -اتفقت الدراسة مع دراسة (Dibbet.p،Jolles.J،2006) في ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول المرونة العقلية نظراً لأهميتها ولا سيما في المراحل التعليمية الأولى.

#### -الاطار النظري:

#### مفهوم المرونة العقلية:

" عندما تعترض الحياة خطتنا، من المهم أن نكون قابلين للتكيف، ولكي نكون قادرين على التكيف في مواجهة التغيير أو الصعوبات غير المتوقعة نحتاج إلى المرونة العقلية"، هكذا بدأت (Tracy،2019) فصلها في كتاب (Gill Hasson،2019) عن " المرونة العقلية والصمود لتغيير التفكير"، وتكمل Tracy " أنه مهما كان الهدف أو الاهداف التي لدينا وأياً كان ما نريد القيام به، ومع ذلك فقد اخترنا أن نفعل ذلك في هذه الحالة، فإن خطتنا لا تحتاج إلى إصلاح، ولكي نعمل على تحقيق شيء نريد تحقيقه

علينا أن نكون مرنين ومنفتحين على حقيقة أن المشاكل لا بد أن تنشأ، لذا علينا الاستعداد لتغيير المسار في ضوء ما هو غير متوقع"، فالمرونة العقلية تعد المكون الأساس للبحث عن حلول مبتكرة للمشكلات، فتجعل الفرد قادراً على مواجهة هذه المشكلات و المواقف الصعبة من خلال قدرته على التحول الذهني وتعديل المعرفة وتنمي لديه القدرات الابتكارية للتكيف مع الخبرات السابقة، كما أن سمة المرونة العقلية تعد من السمات الشخصية الإنسانية التي لا يرثها الإنسان بل يكتسبها تدريجياً وتساعد الفرد على ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة، فهي تعتمد على قدرة الطلاب على فهم المحتوى وإنتاج ترابطات للمفاهيم المتعددة، وتتحقق عندما تعمل جميع المخططات على بناء فهم عميق لجوانب الموقف أو المشكلة (بغداد، 2015، ص45).

وتظهر أهمية المرونة العقلية كوظيفة ذهنية أدائية تساعد الفرد على تغيير وتنوع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، وذلك بتحليل صعوباتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول. (Dennis&Vander، 2010).  
تعريف المرونة العقلية:

المرونة العقلية هي القدرة على التكيف مع المواقف المتباينة وغير المتوقعة، والقدرة على إنتاج حلول بديلة ومتنوعة للمواقف الصعبة، وقد عرف (جرار، 2013) المرونة العقلية بأنها "القدرة على إجراء التغيير، تغيير في المعنى أو التفسير أو الاستعمال أو استراتيجية العمل أو تغيير في اتجاه التفكير، بحيث يؤدي إلى العثور على الحل الملائم لشرح المسألة موضوع التفكير"

-وقد عرفها (Onen&Kocka، 2015) بأنها "وعي الشخص بالطرق البديلة والاختيارات، وأن يكون الشخص مرناً في التعامل مع المواقف الجديدة، والشعور بالكفاءة في المواقف التي تتطلب أن يكون الشخص مرناً"

-كذلك ترى جمعية علم النفس الأمريكية (APA، 2017). "أنها عملية توافق جيد ومواجهة إيجابية للضغوط النفسية التي يتعرض لها الأشخاص والمشكلات الدراسية والصحية والمالية، ومشكلات العلاقة مع الآخرين"

وبذلك ترى الباحثة أن المرونة العقلية تعني قدرة الفرد على تغيير وجهة نظره بحسب الظروف والمواقف التي يتعرض لها والتنوع في الأفكار لحل المشكلات التي تواجهه، لذا من الضروري العمل على تنمية المرونة العقلية عند التلاميذ لمساعدتهم في مواجهة ما يعترضهم من ضغوطات ومشكلات حياتية ومدرسية.  
أبعاد المرونة العقلية:

● اتفقت معظم الكتابات الأدبية والدراسات السابقة (الزيات، 2006، غنيم، 2005، محسن، 2015، موفق، 2008) والتي تناولت مفهوم المرونة العقلية على أن لها بعدين أو شكلين هما: المرونة التكيفية *Adaptive Flexibility* والمرونة التلقائية *Spontaneous Flexibility* وهذا ما أيده (عبد الوهاب، 2011) ولكن (عمران، 2003) أضاف شكلاً ثالثاً على الأشكال السابقة أسماه " المرونة الشكلية" وتعني القدرة على إعطاء أكبر قدر ممكن من الأفكار الشكلية المتنوعة، وفي الوقت نفسه قام كل من (Dennis & Vander، 2010) بإجراء التحليل العاملي لها وأطلقوا على أبعادها الثلاثة أسماء غير التي ذكرها (عمران، 2003) وتتمثل في "بعد التحكم *Control*" وقيس قدرة الفرد على إدراك تعقيدات المواقف الصعبة، "بعد البدائل *Altemalives*" وقيس قدرة الفرد على إدراك التفسيرات البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة، والبعد الثالث هو قدرة الفرد على إنتاج حلول بديلة متعددة للمشكلات، بينما أطلقت (محمد، 2016) على البعد الثالث إلى جانب البعدين (المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية) بعد (المرونة الإدراكية) وتعني قدرة الفرد على فهم دلالة ومعنى الاستجابات البديلة وتعديل الاستجابات الخاطئة واحترام الرأي والرأي الآخر، وبهذا نجد أن العلماء أجمعوا على بعدين للمرونة العقلية هما:

● المرونة التكيفية **Adaptive Flexibility**: وهي القدرة التي يمتلكها الفرد لتمكنه من إعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي

يواجه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه (الزيات، 2006)، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها، وتعرف المرونة التكيفية بأنها قدرة الفرد على تغيير الإتجاه الذهني بسرعه لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشكلات بشكل جديد وابداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية، ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الإختبارات التي تقدم للفرد ثم تطلب منه إيجاد حلول عديدة ومتنوعة لها، رغم توافر حلول تقليدية معروفة للمشكلة، إلا أنها مرفوضة في هذا الموقف لأن المطلوب فيه هو التنوع (حنورة، 2000).

● المرونة التلقائية **Spontaneous Flexibility**: ويشير إلى قدرة الفرد على التمكن من إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار بحرية ومرونة تلقائية، بعيداً عن وسائل الضغط والإلحاح أو التوجيه والتعليمات، ويتطلب الإختبار الذي يقيس هذه القدرة أن يتجول الفرد بفكره بحريه باتجاهات متشعبة وتعرف المرونة التلقائية على أنها قدرة الفرد على الإنتقال من فكرة لأخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوعه في الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه (Nulty, et Al, 2010)، وتشير المرونة التلقائية إلى قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدماً إمكانياته العقلية والانفعالية وبوقت قصير تجاه موقف معين (عبد الوهاب، 2011، ص27).

فالمرونة العقلية إذاً هي قدرة الفرد على إيجاد طرق جديدة لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف، كما أنها تجعل الفرد قادراً على تكوين علاقات إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التعامل النفسي والاجتماعي والعقلي مع من يحيطون به، وكذلك تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.

مقومات المرونة العقلية:

حدد (Ran, 2009) مقومات المرونة العقلية بمايلي:

- تنمية الكفاية وهي تنمية قدرات الفرد العقلية والجسدية والاجتماعية، بحيث تصل إلى درجة المهارة والكفاية وتساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة.

- القدرة على التعامل مع العواطف وهي نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه بحيث يتعامل معها بمرونة، ويعي عواطفه لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك، ويفسح المجال للتعبير عندما يتطلب الأمر.

- تنمية الاستقلالية الذاتية بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته، وفي نفس الوقت يستمع إلى نصائح الآخرين وخاصة الوالدين، وكل المحيطين به ويحاول أن يستخلص منها ما يتمشى مع ذاته.

- تبلور الذات وتعني نمو قدرة الفرد على فهم نفسه وذاته وإمكانياته والعمل على تنميتها، ويضع ذاته ضمن إطار معين بحيث يتلاءم مع الواقع، والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها على كل من يحيط به.

- نضج العلاقات الشخصية المتبادلة وهي نمو قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية واجتماعية بحيث تصبح متحررة من الاندفاعات، وزيادة القدرة على التفاعل والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الآخرين وتكون مرنة.

فلكي يعيش الإنسان حياة مثمرة عليه أن يتفهم ذاته وبيئته، وأن يتفهم نواحي القوة والضعف عنده ويكون قادراً على وصف حالة بيئته ومجتمعه وتحليلها بدقة ووعي، ويتقبل نقاط قوته وضعفه والعوامل غير المرغوبة في بيئته ويعزم على تغيير نفسه وبيئته، وهذا ما أكدته (Olivia, 2011) حيث حدد مقومات المرونة عامة والمرونة العقلية خاصة كالتالي:

- أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية أهمها: الثبات الانفعالي، اتساع الأفق والتفكير العلمي التأملي والمسؤولية الاجتماعية.

-أن تتوفر لدى الفرد مجموعة من الإتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الوقت.

-أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية وتكون طموحاته بمستوى إمكاناته. ونجد مما سبق أن الطالب الذي يتمتع بقدر من المرونة العقلية هو الذي يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته تبعاً للظروف التي تواجهه، لذا يجب أن يكون متوافقاً مع ذاته ومتكيفاً مع نفسه راضياً عنها من خلال التوفيق بين دوافعه والتحكم بها وحسم صراعاته بتوجيه جميع قواه في تحقيق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية، وأن يكون متوافقاً اجتماعياً من خلال التكيف مع الآخرين (الاسرة، المدرسة، المجتمع ككل).

#### الجانب الميداني:

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، و الآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها .

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث بتلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة حمص الرسمية والبالغ عددهم ( 9809) حسب احصائية مديرية التربية لعام 2023/2022

كما يتحدد بمعلمي الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة حمص الرسمية والبالغ عددهم(280) معلماً ومعلمة

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية حيث اختارت الباحثة المدارس والاحياء القريبة من مكان سكنها وعملها حيث اختارت الباحثة أربعة أحياء من أحياء مدينة حمص وتم تحديد عينة مدارس الدراسة من هذه الأحياء بطريقة عشوائية ومن ثم تم اختيار عينة التلاميذ وعينة المعلمين كما هو موضح في الجدول:

درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص

جدول (1) يبين عينة الدراسة

بعض أحياء مدينة حمص	حي وادي الذهب	حي الأرمن	حي كرم الزيتون	حي عكرمة
مدارس الحي	1-جميل سرحان 2-فداء الخطيب	1-علي بن ابي طالب 2-جانيت ابراهيم 3-غازي وزوازي 4-بريج البريج 5-جعفر النملة 6-عادل ديب	1-أحمد عيسى الحسن. 2-سمير اليوسف. 3-محمد سليمان الصوفي. 4-عبد الباسط عكاري. 5-محمود توفيق الحسن. 6-يحيى غيث. 7-سعيد بن عامر. 8-غسان ابراهيم.	1-عكرمة المخزومي. 2-ايداد كامل حرقوش. 3-محمود سلوم. 4-يعرب العبدالله. 5-حكمت نديم مبارك. 6-ناظم الأطرش.
عينة المدارس	جميل سرحان	غازي وزوازي	سمير اليوسف	محمود سلوم
عينة التلاميذ	10تلاميذ	10تلاميذ	10تلاميذ	10تلاميذ
عينة المعلمين	2معلما	6معلمين	8معلما	6معلمين

حدود البحث: تنحصر حدود هذا البحث بالمحددات التالية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022-2023)

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التابعة لوزارة التربية في مدينة حمص.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الحدود الموضوعية (أبعاد المرونة العقلية ومنهاج العلوم للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي).

أدوات الدراسة: مقياس المرونة العقلية المناسب لتلاميذ الصف السادس الأساسي (أعدته الباحثة).



1-الهدف من إعداد المقياس:

هدف المقياس إلى تحديد درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الاساسي في مدارس مدينة حمص لأبعاد المرونة العقلية.

2-مصادر إعداد المقياس:

تم إعداد المقياس وفقاً لما يلي:

● الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المرونة العقلية ( May,2005)،(Synthia&Steven,2013)،(lin، 2014) )، ( الجلد،2014).

● الاطلاع على منهاج الصف السادس الأساسي لمعرفة أبعاد المرونة العقلية المتضمنة فيه.

● الاطلاع على الخصائص النمائية لتلاميذ الصف السادس الأساسي (12سنة) العقلية والانفعالية والحركية والاجتماعية.

-الصورة الأولية للمقياس:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية تم التوصل إلى إعداد مقياس خاص بالمرونة العقلية، وعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المختصين لإبداء آرائهم حول مناسبة هذا المقياس لتلاميذ الصف السادس الأساسي، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية له، وأسفرت عملية التحكيم عن دمج بعض العبارات مثال(تضع عدة أفكار لتحقيق هدفك،تم دمجها مع تحاول التنويع في محاولتك لتحقيق هدفك) أصبحت (تحقق هدفك بعدة أساليب)، وتعديل صياغة بعض العبارات مثل (لا امانع في تكرار محاولاتي لحل مشكلة ما مهما كلفني ذلك من وقت) أصبحت (تكرر محاولتك لحل مشكلة ما مهما كلفك ذلك من وقت)، وإضافة بعضها مما كان له أثر ايجابي على ضبط المقياس والوصول إلى الصورة النهائية له، كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات المقياس باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، وتراوحت درجة

درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص

الاتفاق بين المحكمين بين 70%-100% وتم حساب النسبة المئوية لدرجة اتفاق المحكمين على كل مؤشر واعتماد المؤشرات التي حققت نسبة اتفاق 70% وما فوق. وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث: ما أبعاد المرونة العقلية المناسبة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟

-صدق المقياس: تم عرض الأداة على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة البعث وجامعة دمشق للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، ومدى شمولها ومناسبتها لغرض البحث، حيث اشتملت الأداة على عدد من المؤشرات الدالة على توفر المرونة العقلية.

-تقدير درجات المقياس: تم وضع نظام لتقدير درجات مقياس المرونة العقلية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وقامت الباحثة بتحويل التقديرات اللفظية إلى تقديرات رقمية حتى يمكن جمع استجابات التلاميذ لعبارات المقياس على النحو التالي:

جدول (2) التقديرات الرقمية لعبارات مقياس المرونة العقلية

نوع العبارة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
العبارات الموجبة	5	4	3	2	1
العبارات السلبية	1	2	3	4	5

-مفتاح تصحيح المقياس: تم ايجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي، وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة، ثم تم تقسيم الناتج على عدد البدائل وهو (5) مرتفعة جداً ومرتفعة ومتوسطة وضعيفة و ضعيفة جداً، ثم الحكم على الناتج، وكتبت نقطة الحكم تساوي (0.80) وتم احتساب درجة توفر أبعاد المرونة العقلية لدى تلاميذ الصف السادس في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص وفق ما يلي:

المدى=أكبر قيمة- أصغر قيمة÷عدد الفئات

$$\text{المدى} = (5-1) \div 5 = 0.80$$

- إذا كان المتوسط للمستجيب في المدى (1-1.80) فدرجة التوفر ضعيفة جدا
- إذا كان المتوسط للمستجيب في المدى (1.81-2.60) فدرجة التوفر ضعيفة.
- إذا كان المتوسط للمستجيب في المدى (2.61-3.40) فدرجة التوفر متوسطة.
- إذا كان المتوسط للمستجيب في المدى (3.41-4.20) فدرجة التوفر كبيرة.
- إذا كان المتوسط للمستجيب في المدى (4.21-5) فدرجة التوفر كبيرة جدا.

-ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب قيمة ثبات المقياس عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) باستخدام المعالجات الاحصائية (SPSS) لبيان مدى ارتباط مفردات المقياس مع بعضها وارتباط كل مفردة مع المقياس ككل وجاء معامل الثبات (0.89) ومعامل الثبات هذا يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات وبذلك فهو صالح للاستخدام.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما أبعاد المرونة العقلية المناسبة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي؟ تمت الإجابة عليه من خلال المقياس الذي أعدته الباحثة.

السؤال الثاني: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية من وجهة نظرهم بحسب المقياس الذي أعدته الباحثة؟ وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة العقلية على عينة الدراسة واستخلاص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مؤشر

درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم  
الأساسي في مدينة حمص

جدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المرونة العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظرهم

الترقيم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	تصدر أحكاماً على أفكارك سواء كانت جيدة أم سيئة.	2.63	0.72	متوسطة
2	لديك حب استطلاع لمعرفة وإدراك ما حولك.	3.40	0.85	متوسطة
3	تسامح وتغفر لنفسك وللآخرين.	2.89	0.76	متوسطة
4	تتضايق من اختلاف الرأي حول قضية ما.	2.52	1.09	متوسطة
5	تقوم بتحليل المشكلة إلى عناصر بسيطة.	2.63	0.72	متوسطة
6	تثابر على حل أي مشكلة تواجهك.	3.15	0.79	متوسطة
7	ترحب بالحوار ومناقشة الآخرين.	2.82	0.75	متوسطة
8	تركز فقط فيما تفعله ولا شيء آخر.	3.40	0.80	متوسطة
9	تعتقد أن سوء التخطيط هو سبب الحظ السيء.	2.85	0.75	متوسطة
10	تتضايق من اللوم والعتاب حتى لو كنت تستحقه.	2.82	0.95	متوسطة
11	تردد الإساءة مهما كانت العواقب.	3.41	0.82	متوسطة
12	تعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه.	3.32	0.84	متوسطة
13	تقوم بتقييم إنجازاتك الأسبوعية.	2.82	1.27	متوسطة
14	توجه النقد لنفسك في الأمور التي تستحق النقد.	2.82	1.14	متوسطة
15	تتحترم الآراء المتباينة والمختلفة عن رأيك.	3.41	0.82	متوسطة
16	تثق بقدرتك على التعامل مع المواقف الصعبة.	3.95	0.84	كبيرة
17	تجعلك كثرة المشكلات غير قادر على التخطيط لمستقبلك.	2.85	0.75	متوسطة
18	تقبل التعديل والتغيير حسب الموقف.	3.95	0.88	كبيرة
19	تحاول حل المشكلات بطرق عدة.	3.95	0.82	كبيرة
20	تستطيع التغلب على الصعاب مهما كانت.	3.15	0.80	متوسطة
21	تستطيع التكيف مع المتغيرات الحادثة.	3.20	0.79	متوسطة
22	تتجنب المواقف التي تجعلك جامداً ذهنياً.	3.93	0.87	كبيرة
23	تشعر بالخوف عند مواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث.	3.40	0.82	متوسطة
24	تسعى لتحقيق هدفك بعدة أساليب.	2.90	0.76	متوسطة
25	تستعين بالآخرين في حل المشكلات التي تواجهك.	3.25	0.80	متوسطة
26	تشعر بالخوف والرهبة عند مواجهة مواقف جديدة.	2.89	0.76	متوسطة
27	تستطيع استعادة توازنك بعد المواقف الصعبة.	2.92	0.59	متوسطة
28	تستطيع استعادة توازنك بعد حدوث أشياء مفرحة في حياتك.	3.38	0.85	متوسطة
29	تحاول تدعيم أرائك بالدلائل الكثيرة.	3.25	0.80	متوسطة
30	تتعامل مع الآخرين بأساليب مختلفة منها الابتسام والضحك.	3.90	0.67	كبيرة
31	تسعى إلى التنوع في الأفكار عندما يواجهك موقف ما لتبتعد عن الجمود الفكري.	3.93	0.87	كبيرة
32	تكرر محاولتك لحل مشكلة ما مهما كلفك ذلك من وقت.	2.92	1.17	متوسطة
33	تحاول إنجاز المهمات بأكثر من طريقة مختلفة.	2.52	0.70	متوسطة
34	تضع جميع الاحتمالات لحل مشكلة وتختار أنسبها.	3.93	0.87	كبيرة
35	تسعى إلى إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع ما عند مشاركة زملائك.	3.40	0.55	متوسطة
36	تبتعد عن الأشخاص الذين لا يرون غير أرائهم في حل المشكلة.	3.93	0.80	كبيرة
37	تبحث عن حلول مختلفة عند مواجهة مشكلة ما.	3.39	0.62	متوسطة
38	تتخطى العقبات بسهولة من خلال أفكارك المتنوعة.	3.40	0.84	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن معظم مؤشرات المرونة العقلية جاءت بدرجة امتلاك متوسطة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي ما عدا سبع مؤشرات كانت درجة الامتلاك لها كبيرة وهي تقبل التغيير والتعديل حسب الموقف وتحاول حل المشكلات بطرق عدة بمتوسط حسابي (3.95) ومن ثم تنق بقدراتك على التعامل في المواقف الصعبة بمتوسط حسابي (3.94) وجاء مؤشر تتعامل مع الآخرين بطرق مختلفة منها الابتسام والضحك وتبتعد عن الأشخاص الذين لا يرون غير آرائهم في حل المشكلة بمتوسط حسابي (3.93) كما جاء مؤشر تسعى إلى التنوع في الأفكار عندما يواجهك موقف ما لتبتعد عن الجمود الذهني بمتوسط حسابي (3.90) رغم ذلك نجد أن نسبة هؤلاء التلاميذ ضعيفة مقارنة بمن لا يملكون هذه القدرات أو يملكونها بنسب متوسطة مما يشير لضعف امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية وهذا ما سعت الباحثة لمعرفة على الرغم من توفر العديد من الدراسات التي أكدت أهمية المرونة العقلية وضرورة تنميتها لدى التلاميذ حيث يرى (Dibbets&Jdles, 2006) أن المرونة العقلية أحد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة التي تعترضه، ومواجهة هذه المواقف بأساليب متنوعة تتلاءم مع المتغيرات التي تتعلق بها وأن يتمتع بالمرونة والسلاسة في أفكاره، وهذا يدل على ضعف الاهتمام بتنمية هذه القدرات رغم أهميتها وضرورتها للتلميذ وقد يعود ذلك لعدم توفر ما يلزم لتنمية هذه القدرات ضمن منهاج تلاميذ الصف السادس الأساسي، وترى الباحثة ضرورة تضمين المنهاج لأبعاد المرونة العقلية لأهميتها في تنمية عقل التلميذ.

السؤال الثالث: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي لأبعاد المرونة العقلية من وجهة نظر معلمهم بحسب المقياس الذي أعدته الباحثة؟ وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة العقلية على عينة الدراسة واستخلاص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مؤشر

درجة امتلاك تلاميذ الصف السادس الأساسي للمرونة العقلية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم  
الأساسي في مدينة حمص

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المرونة العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

الترقيم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	يصدر أحكاماً على أفكاره سواء كانت جيدة أم سيئة	3.17	0.80	متوسطة
2	لديه حب استطلاع لمعرفة وإدراك ما حوله	2.89	0.65	متوسطة
3	يسامح ويغفر لنفسه وللآخرين	2.85	0.76	متوسطة
4	يتضابق من اختلاف الرأي حول قضية ما	2.95	0.76	متوسطة
5	يقوم بتحليل المشكلة إلى عناصر بسيطة	3.41	0.81	متوسطة
6	يتأثر على حل أي مشكلة تواجهه	3.40	0.85	متوسطة
7	أُرحب بالحوار ومناقشة الآخرين	2.82	0.75	متوسطة
8	يركز فقط فيما يفعله ولا شيء آخر	2.75	1.14	متوسطة
9	يعتقد أن سوء التخطيط هو سبب الحظ السيء	3.39	0.82	متوسطة
10	يتضابق من اللوم والعتاب حتى لو كان يستحقه	2.56	1.10	متوسطة
11	يرد الإساءة مهما كانت العواقب	2.58	1.05	متوسطة
12	يعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه	3.10	0.89	متوسطة
13	يقوم بتقييم إنجازاته الأسبوعية	2.98	0.77	متوسطة
14	يوجه النقد لنفسه في الأمور التي تستحق النقد	3.08	0.75	متوسطة
15	يحترم الآراء المتباينة والمختلفة عن رأيه	3.10	0.83	متوسطة
16	يتقن بقدراته على التعامل مع المواقف الصعبة	2.92	0.55	متوسطة
17	تجعله كثرة المشكلات غير قادر على التخطيط لمستقبله	3.95	0.78	كبيرة
18	يقبل التعديل والتغيير حسب الموقف	3.72	0.88	كبيرة
19	يحاول حل المشكلات بطرق عدة	2.88	0.74	متوسطة
20	يستطيع التغلب على الصعاب مهما كانت	3.12	0.79	متوسطة
21	يستطيع التكيف مع المتغيرات الحادثة	2.63	0.72	متوسطة
22	يتجنب المواقف التي تجعله جامداً ذهنياً	2.63	0.68	متوسطة
23	يشعر بالخوف عند مواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث	2.68	1.02	متوسطة
24	يسعى لتحقيق هدفه بعدة أساليب	2.82	0.76	متوسطة
25	يستعين بالآخرين في حل المشكلات التي تواجهه	3.86	0.85	كبيرة
26	يشعر بالخوف والرهبة عند مواجهة مواقف جديدة	2.82	0.76	متوسطة
27	يستطيع استعادة توازنه بعد المواقف الصعبة	2.57	0.71	متوسطة
28	يستطيع استعادة توازنه بعد حدوث أشياء مفرحة في حياته	3.40	0.86	متوسطة
29	يحاول تدعيم آرائه بالدلائل الكثيرة	2.92	0.80	متوسطة
30	يتعامل مع الآخرين بأساليب مختلفة منها الابتسام والضحك	3.87	0.87	كبيرة
31	يسعى إلى التنوع في الأفكار عندما يواجه موقف ما لئلا يتعد عن الجمود الفكري	2.94	0.78	متوسطة
32	يكبر محاولاته لحل مشكلة ما مهما كلفه ذلك من وقت	2.97	0.76	متوسطة
33	يحاول إنجاز المهمات بأكثر من طريقة مختلفة	2.91	0.70	متوسطة
34	يضع جميع الاحتمالات لحل مشكلة ويختار أنسبها	2.88	0.82	متوسطة
35	يسعى إلى إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع ما عند مشاركة زملاء	2.93	0.72	متوسطة
36	يبعد عن الأشخاص الذين لا يرون غير آرائهم في حل المشكلة	3.10	0.79	متوسطة
37	يبحث عن حلول مختلفة عند مواجهة مشكلة ما	3.15	0.82	متوسطة
38	يتخطى العقبات بسهولة من خلال أفكاره المتنوعة	3.10	0.84	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن معظم مؤشرات المرونة العقلية جاءت بدرجة امتلاك متوسطة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمهم ما عدا أربعة مؤشرات كانت درجة الامتلاك لها كبيرة وهي تجعله كثرة المشاكل غير قادر على التخطيط لمستقبله بمتوسط حسابي (3.95) ومن ثم يتعامل مع الآخرين بأساليب مختلفة من الابتسام والضحك بمتوسط حسابي (3.87) بليها يستعين بالآخرين في حل المشكلات التي تواجهه بمتوسط حسابي (3.86) ومن ثم يقبل التغيير والتعديل حسب الموقف بمتوسط حسابي (3.72) وهذا يدل على وجود عدد من التلاميذ لديهم حب التنوع في الأفكار والرغبة في حل المشكلات التي تواجههم بأساليب وطرق عدة ، والقدرة على التكيف مع المستجدات والمتغيرات التي تحصل وإعمال العقل في حل وتنظيم الأمور، إلا أن هذه النسب ضعيفة مقارنة بما دعت إليه الدراسات وأكدته حول أهمية المرونة العقلية للتلاميذ وضرورة تنميتها حيث أكد (شريف، 2011) أن المرونة العقلية تؤثر بشكل فعال على التحصيل الأكاديمي وإنجاز المهام التعليمية حيث تساعد المتعلم على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات وتوظيف ما يتعلمه في حل مشكلاته الحياتية والتكيف مع مستجدات العملية التعليمية حيث توصلت دراسة (Ran، 2009) إلى أن الأفراد مرتفعي المرونة العقلية أكثر تكيفاً مع المواقف الجديدة أو الطارئة وأكثر إنجازاً للمهام والأهداف، إلا أننا نجد أن مؤشر التكيف مع المستجدات الحديثة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.63) ومؤشر يحاول إنجاز المهمات باكثر من طريقه بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.88) ومؤشر يبحث عن حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهه بمتوسط حسابي (3.15) وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على ضعف الاهتمام بتنمية هذه القدرات رغم أهميتها وضرورتها للتلميذ وقد يعود ذلك لضعف معرفة المعلمين بكيفية تنمية هذه القدرات أو لعدم توفر ما يلزم لتنمية هذه القدرات ضمن منهاج تلاميذ الصف السادس الأساسي، وترى الباحثة ضرورة اتباع أساليب تدريس حديثة تساعد على تنمية

المرونة العقلية لدى التلاميذ وهذا ما أكدته دراسة (Nulty, 2010) من أن أساليب التعلم الحديثة تتطلب من المتعلم نوع من المرونة في تنفيذها بحيث يتمكن من توظيف ما تعلمه في مواجهة المشكلات مما يساعد على تنمية المرونة العقلية لديه، لذا لا بد من العمل على تدريب المتعلمين على مواجهة مشكلاتهم بأساليب متنوعة ومتعددة وطرح أكبر عدد من الأفكار لحل المشكلة والإيجابية في التكيف والتعامل مع المتغيرات الحديثة ولا سيما التعليمية مما يساعد على تنمية المرونة العقلية لديهم.

#### مقترحات البحث:

- تضمين أبعاد المرونة العقلية ضمن منهاج الصف السادس الأساسي.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مدى توفر أبعاد المرونة العقلية في منهاج الصف السادس الأساسي، ومنهاج الصفوف الأخرى.
- دراسة مدى الوعي لدى المعلمين بأبعاد المرونة العقلية .
- زيادة اهتمام مصممي المنهاج بالأسئلة التي تسعى إلى تنمية المرونة في التفكير لدى التلاميذ.
- إثراء المنهج بالأنشطة التي تحث التلميذ على إعمال عقله.



### قائمة المراجع:

- أحمد، عبدالله.(2018). الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية الموهبة. الرياض، السعودية، العبيكات للنشر والتوزيع.
- بغدادي، مروة.(2015). العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، مصر.
- بني يونس، محمد.(2014). المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البنشخصي لدى طلاب جامعة تبوك. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(43)، ملحق(1).
- الجلا، علا.(2014). التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد.
- جمعيه علم النفس الأمريكية APA،(٢٠١٧).
- الحربي، مروان.(2015). بعض عوامل الذاكرة وقدرات الاستدلال العام ومكونات ما وراء الذاكرة والمرونة العقلية كمتغيرات تنبؤية بكفاءة التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات التربوية النفسية، عمان.
- حنورة، مصري.(2000). علم نفس الفن وتربية الموهبة، دار غريب للنشر والتوزيع، عمان.
- الزيات، فتحي.(2006). علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- عبد الوهاب، صلاح.(2011). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- عمران، خالد. (2009). تنظيم محتوى الجغرافيا وفقاً لنظرية راجيلوث التوسعية وتأثيره على التعليم وتطوير التفكير مؤشراً والموقف اتجاه الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس عشر. مجلد148. مصر.
- المجيد، أحمد. (2009). المبادئ التربوية للتعليم الأساسي. مقومات في الجمهورية العربية السورية.[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
- محمد، نجوى.(2016). أثر اختلاف نمط بنية الایجار لمحتوى التعلم المتنقل في تنمية مهارات الانخراط في التعلم الالكتروني لدى طلبة تكنولوجيا التعليم، جامعة المنصورة.

### المراجع الأجنبية:

- Iin, W., tsai, P., Lin h & chen, H.(2014). *How Does Emotion in fluence Different Greative Performances? The Mediating Role of Cognitive flexibility, Cognition Emotion, Journal of Health psychology*, Vol, 28, NO(5).
- MC,Nulty,Maryan,Maru.(2010). *Living in the global village, strategies for teaching mental Flexibility, social students and the young learner*,23,(2),21,24.
- Onen,A& Kocka,C.(2015). *the effect of cognitive Flexibility on higher school students, study strategies, procedia social and behavioral science*,101,2346,2359.
- Ran,A.(2009). *social automatic and flexible, no conscious goal pursuit,Nonconscious*,1,20,36.
- Wending,H.(2012). *The relation between psychological Flexibility and the buddhist practices of meditation. nonattachment, and selfcompassion. Unpolished Dissertation the Graduate Faculty of the University of Akron.USA.*
- Olivia mobbs, Katia,Iglesias, MartialVander linden.(2011). *cognitive deficit in obese persons with and without binge eating, Investigation using a mental Flexibility task,appetite*,57(1),263,271.
- May, tan.(2005). *Examining the impact of an outward bound Singapore program on the Life effectiveness of adolescence by university of new Hampshire.*
- Cynthia,matthew,Steven,stemler.(2013). *Assessing mental Flexibility with a new world recognition test, personality and individual difference*,55(8),915,920.
- Dibbet.p.,Jolles.J,(2006).*The switch task for children, measuring mental Flexibility in young children,journal articles,cognitive development*,21(1),60-71.

## واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في

### أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن

### (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

إعداد الطالبة : سمر درويش كلية التربية - جامعة تشرين

إشراف: الدكتورة مطيعة أحمد

أستاذ مساعد في كلية التربية - جامعة تشرين

#### ملخص

يهدف البحث الحالي تعرف واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن، وقد تكونت عينة البحث من (110) مربية من مربيّات رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2022/2023. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحث، تكونت من (23) بنداً، حيث صممت من قبلها وحكمت من قبل مجموعة من المتخصصين، وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (40) مربية روضة من خارج عينة البحث، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.896)، و(0.941) حسب معامل غوتمان.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- إن واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض جاء بدرجة مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من مربيّات رياض الأطفال حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض يعزى لمتغير المؤهل العلمي للمربية، كما لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من مربيّات رياض الأطفال حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض يعزى لعدد سنوات الخبرة للمربية.

**الكلمات المفتاحية:** رياض الأطفال ، مربية رياض الأطفال، منهج مونتيسوري، مبادئ مونتيسوري، الأنشطة، طفل الروضة.

## **The Really of using kindergarten educators to the Montessori Principles in kindergarten Art from the point of view of them (A field study in Private Kindergarten Institutions at Lattakia city)**

### **Abstract**

The current research aims to know the reality of the use of kindergarten nannies of Montessori principles in the application of kindergarten activities from their point of view. The research sample consisted of (110) nannies from private kindergartens in Latakia for the academic year 2022/2023. The researcher adopted the descriptive approach, and used the questionnaire as a research tool, as it was designed by her and judged by a group of specialists. Its stability was confirmed by applying it to a survey sample that included (40) kindergarten teachers from outside the research sample, by calculating the alpha-crown Bach coefficient, which amounted to (0.896) and (0.941) at cuttman.

Among the most important findings of the research:

- The fact that kindergarten educators use Montessori principles in kindergarten activities came to a high degree.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample of kindergarten educators about the reality of their use of Montessori principles in the activities of Riyadh, due to the educational qualification variable, also there are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample of kindergarten educators about the reality of their use of Montessori principles in kindergarten activities due to the number of years of experience of the educator.

**Key words:** Kindergarten, Kindergarten nanny, ,Montessori principles, Montessori method, activities, Kindergarten child.

### مقدمة البحث:

لقد ظهرت العديد من النظريات التربوية الحديثة، والبحوث الميدانية التي أُجريت على مختلف البيئات، أكدت على أهمية تفعيل دور الحواس لدى الطلبة مما يساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة لفترة أطول، ومن أوائل التربويين الذين اهتموا بتحسين بيئة التعلم ماريا منتسوري (Montessori) إذ دعت من خلال نظريتها إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية فرأت أن يُعطى الطفل الحرية ليمارس نشاطه بشكل طبيعي، وأن يختار العمل الذي يريد القيام به، وذلك حسب رغباته وقدراته وميوله.

والأنشطة التربوية تعد أحد الوسائل التي يسلكها المعلمون مع طلبتهم في تعلم المواد المختلفة، والتي لا بد أن تكون متلازمة مع الأهداف العامة والمحتوى التعليمي لتلك المواد، وتتوّع المعلمين في أنشطتهم يشير إلى الأهمية التي تمثلها في إكساب الطلبة مهارات متنوعة تصقل جوانب متعدّدة في سلوكهم، كما أن الأنشطة القائمة على استخدام الحواس تنمّي القدرات الحسية لدى الطلبة وتكسيهم معارف ومهارات متنوعة بشكل أعمق (Isaacs, 2015, 125). فالأنشطة تعد الأطر التي يتم فيها تقديم الخبرات الروحية والمعرفية والعاطفية والمهارية والحركية والاجتماعية، والتي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطفل وهي في مجموعها تشكل مكونات المنهج ومحتواه، وعلى جودتها يكون نجاح العملية التعليمية، ولا بد للنشاط أن يحقق الدافع لممارسته، ولا يتم ذلك إلا إذا كان النشاط ملائمًا لقدرات الأطفال واستعداداتهم، ومشتقًا من بيئة وحياة الطفل (يوسف، 2005، 224).

ويعد مدخل المنتسوري أحد المداخل التي تعنى بتعليم الأطفال باستخدام المحسوسات، ومن هنا يمكن وصفه على أنه نظام تعليمي قائم على استخدام الحواس وملاحظة الأطفال وتنمية العلاقة بين المعلم والطفل والبيئة والتفاعل بين المكونات الثلاثة.

وتختلف بيئة منتسوري عن البيئة في الغرفة الصفية في المدارس السائدة، فهي تتصف بأنها بيئة جاذبة ومشوقة للأطفال لما تتضمنه من أجهزة تعليمية جاهزة في

رفوف الأركان المختلفة، وأنشطة تعليمية تعكس جميع جوانب نمو الطفل، وتلبي حاجات الأطفال وميولهم (الروسان، 2006، 175).

فبيئة المونتيسوري تسعى إلى تنمية قدرات الطّف الذاتية فرأت أن يُعطى الطفل الحرّيّة ليمارس نشاطه بشكل طبيعي، وأن يختار العمل الذي يريد القيام به، وذلك حسب رغباته وقدراته وميوله؛ إيماناً أنّ الطفل قادر على اكتشاف العالم من حوله، من خلال امتلاكه لطاقات كامنة يمكنه تطويرها بممارسة أنشطة ممتعة ومسلية، مستخدماً الحواسّ في بيئة آمنة، دون خوف من عقاب أو طمع في ثواب (مصطفى والهاشمي، 2017، 10).

وبما أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جداً إذ تسمى " بالمرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. فهي مرحلة تتشكل خلالها القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام الآخرين (محسن، 2004). فالتربية في رياض الأطفال ينبغي أن تهدف إلى بث مجموعة من المفاهيم والمبادئ والقيم إلى نفس الطفل، بحيث يتعلم عن طريقها أنماط السلوك المناسب، فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى بيئة تعليمية مناسبة وألعاب وأدوات مختلفة، فيكون مستعداً إلى التخمين والاكتشاف والتجريب، ويتميز بتفاعله النشط مع المثيرات الحسية التي تثير انتباهه وتنمي نشاطه العقلي (الهاشمي ومصطفى، 2017، 58).

ويقع على عاتق مؤسسات رياض الأطفال المسؤولية في إعداد بيئة ملائمة تتماشى مع حاجة الطفل في تطبيق أنشطة تحاكي بيئته وطبيعة نموه في هذه المرحلة العمرية. ويكون ذلك بوجود مربيّات واعيات بأهداف تكون القدوة والمثال النموذجي لأطفالها لأنها تؤثر في سلوكهم وتفكيرهم ومن العوامل المؤثرة في تشكيل قيمهم ومثلهم المستقبلية.

والعمل الذي تقوم به مربيّات رياض الأطفال ليس عملاً تعليمياً فقط بل هو توجهه ورعاية مستمرة باستمرار وجود الطفل في الروضة، إذ يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى

توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ويساعده على التفكير المنظم الهادف (البيشي، 2008، 50).

نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل شخصية الطفل وأهمية الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وقع اختيار الباحثة على هذه المؤسسات التعليمية لمعرفة واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن.

### مشكلة البحث

انطلاقاً من أهمية مرحلة رياض الأطفال وحاجة الطفل في هذه المرحلة إلى بيئة تعليمية مناسبة وألعاب وأدوات مختلفة، حيث يكون مستعداً إلى التخمين والاكتشاف والتجريب، ويتميز بتفاعله النشط مع المثيرات الحسية التي تثير انتباهه وتتمى نشاطه العقلي، يقع على عاتق مؤسسات رياض الأطفال المسؤولية في إعداد بيئة ملائمة تتماشى مع حاجة الطفل في تطبيق أنشطة تحاكي بيئته وطبيعة نموه في هذه المرحلة العمرية.

فالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال استخدام عدد أكبر من الحواس هو الأنجح والأكثر فعالية وديمومة، ومن أوائل التربويين الذين اهتموا بتحسين بيئة التعلم ماريا منتسوري (Montessori) إذ دعت من خلال نظريتها إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية فرأت أن يُعطى الطفل الحرية ليمارس نشاطه بشكل طبيعي، وأن يختار العمل الذي يريد القيام به، وذلك حسب رغباته وقدراته وميوله؛ إيماناً منها أنّ الطفل قادر على اكتشاف العالم من حوله، من خلال امتلاكه لطاقت كامنة يمكنه تطويرها بممارسة أنشطة ممتعة ومسليّة، مستخدماً الحواس في بيئة آمنة (مصطفى والهاشمي، 2017، 10)

وبما أن مربية رياض الأطفال تمثل القدوة والمثال النموذجي لأطفالها لأنها من العوامل المؤثرة في تشكيل قيمهم ومثلهم المستقبلية من خلال توفير المناخ الملائم داخل الروضة باتباع استراتيجيات وأنشطة تلبي احتياجاتهم النفسية والعقلية. لذا وقع اختيار الباحثة على بيئة مونتيسوري لما لها من أهمية في محاكاة حواس الطفل وحاجته إلى

الاكتشاف. وانطلاقاً من دراسة البريدي (2017) بعنوان: "أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي". أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعض مهارات عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية.

تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن؟

### أهمية البحث:

- 1- تسليط الضوء على مدخل مونتيسوري وإبراز أهمية تطبيق أنشطة قائمة عليه في رياض الأطفال.
- 2- توجيه أنظار القائمين على المؤسسات التربوية بشكل عام ورياض الأطفال بشكل خاص إلى ضرورة الاهتمام بمدخل مونتيسوري في أنشطة الرياض.
- 3- توجيه اهتمام مربيّات الأطفال إلى أهمية الأنشطة ودور مربيّات الروضة في استخدام مبادئ مونتيسوري في تطبيقها.
- 4- تحفيز القائمين على وضع المناهج التربوية الخاصة برياض الأطفال بإعطاء اهتمام أكثر بمستوى الأهداف الوجدانية وطرائق تنميتها.

### أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن.
2. تعرف الفروق في وجهات نظر المربيّات فيما يتعلق بواقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض وفق متغير (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).



### فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال على استبانة واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض وفق لمتغير عدد سنوات الخبرة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال على استبانة واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي.

### حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفترة الممتدة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2023/2022.
- الحدود البشرية: مربيات رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن. والسبب في تناول المبادئ من كون طريقة مونتيسوري تتناسب هذه المرحلة العمرية من ناحية ميل الأطفال للتعلم باستخدام حواسهم وترك الحرية لديهم في ممارسة النشاط حسب ميولهم ورغباتهم.

### مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- رياض الأطفال: يعرفها (عامر، 2008، 20) أنها: جو اجتماعي يتضح فيه مدى اندماج الطفل في مجتمع أفرادهم هم أطفال من نفس المرحلة العمرية، فهي مرحلة تأهيل بالإضافة للدعم الذي تقدمه للنمو الاجتماعي واللغوي وتنمية روح الانتماء والإخلاص. وتعرف إجرائياً بأنها: المؤسسة التربوية التي تعنى بطفل الروضة، وهم في البحث

الحالي الأطفال الفئة الثالثة بعمر (5-6) سنوات المنتسبون لإحدى رياض الأطفال التابعة لمدينة اللاذقية.

■ **مربيّات رياض الأطفال:** هي الإنسنة التي تقوم بتربية الطفل في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايّشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (مرتضى، 2005، 23).

■ **منهج مونتيسوري:** "هو أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية، التي تجمع بين عدد من الأطفال من الأعمار المتباينة، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من الأدوات التي تساعد على التعلّم الذاتي؛ بقصد تحسين مستويات التقدير الذاتي والثقة بالنفس والكفاءة الخاصة بالأطفال" (Zarybnisky, 2010,155).

■ **طريقة مونتيسوري:** عرّفه المنسي الوارد ذكره في متولي (2015، 371) على أنه "برنامج يعتمد على التعلّم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداده وميوله، كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساسي في طريقة مونتيسوري".

■ **الأنشطة إجرائياً:** هي مجموعة الأعمال التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق أهداف منشودة.

■ **ويعرفها اللقاني:** "على أنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة" (اللقاني، 1995، 6)

### الإطار النظري:

**1- مفهوم منهج مونتيسوري:** يتكون منهج منتسوري من منهج وفلسفة التعليم التي تهتم بتلبية احتياجات الأطفال ورغباتهم الطبيعية في التعلّم. من خلال إعداد البيئة المناسبة لاحتياجات الطفل ومتطلبات نموه في هذه المرحلة. ويعرّف مومني ( Momin, 2012,115) منهج منتسوري على أنه: أحد الاتجاهات الشمولية في التعليم التي تركز على الطفل؛ باعتباره محور عملية التعلّم. كما يعرّفه شيلينغ (Schilling, 2011,91)

على أنه: ذلك النظام التعليمي التلقائي التوسعي، الذي يتم تصميمه بالشكل الذي يتيح للطفل حرية الحركة والانتقال والتصرف في إطار بيئة مناسبة مشجعة على النمو الذاتي (السالم، 2020، 820).

كما يعرف منهج منتسوري على أنه: أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية، التي تجمع بين عدد من الأطفال من الأعمار المتباينة، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من الأدوات التي تساعد على التعلم الذاتي؛ بقصد تحسين مستويات التقدير الذاتي والثقة بالنفس والكفاءة الخاصة بالأطفال (Zarybnisky, 2010, 155). لذا يعد منهج مونتيسوري أحد المداخل التي تعنى بتعليم الأطفال باستخدام المحسوسات، ومن هنا يمكن وصفه على أنه نظام تعليمي قائم على استخدام الحواس وملاحظة الأطفال وتنمية العلاقة بين المعلم والطفل والبيئة (Isaacs, 2015,68)

**2- دور المربية أثناء التدريس باستخدام منهج مونتيسوري:** تختلف بيئة مونتيسوري عن البيئة في المدارس السائدة فهي تتصف بأنها بيئة جاذبة ومشوقة للأطفال لما تتضمنه من أنشطة تعليمية تعكس جوانب نمو الطفل وتلبي حاجات الأطفال وميولهم، كما تختلف معلمة مونتيسوري عن المعلمة العادية إذ يتمثل دورها في ملاحظة الأطفال ومراقبة سلوكياتهم دون تدخل في عمل أنشطتهم، كما يجب أن تتسم بالهدوء والصبر عند التعامل مع الأطفال وتشويقهم، كما أن المربية لا تستخدم وسائل العقوبة والحرمان فهي غير مهمة في تربية الطفل (Malam, 2004, 89)

وتؤمن مونتيسوري بأن الهدف من التعليم إنما يتمثل في إعداد الطفل ليكون مواطناً عالمياً يهتم بنشر وتنمية السلام العالمي إلى جانب إعداده ليكون وسيلة أو أداة لتحقيق تلك التنمية.

وعليه فإن المربية وفقاً لمنهج مونتيسوري تقوم بدور المصممة، والمنظمة، والمعدة للمادة الدراسية التي يتم تعلمهم وتراعي قدرات كل طفل على التعلم الذاتي، ولا ينحصر دورها على توفير الأنشطة فحسب بل يمتد عملها إلى فحص المواد التعليمية للتأكد من

سلامتها واستبدال التالف منها لذا لا بد من إعداد معلمة مونتيسوري إعداداً صحيحاً (Massey, 2006, 87).

3- الطرائق الفعالة للتعليم وفق فلسفة مونتيسوري: إن مهمة المعلمة في فصل مونتيسوري لا تتلخص فقط في مهمة الملاحظة واستخدام الوسائل التعليمية وتقديم الدروس بل إن مهمتها تتعدى ذلك بتعليم الأطفال بأكثر من طريقة وهناك وفق (ليندي، 2010) مجموعة من الطرق الفعالة للتعليم وفق فلسفة مونتيسوري وهي على النحو الآتي:

- 1- **التعلم بشكل مستقل:** وهي إتاحة الفرصة للطفل لكي يختار النشاطات التي تستهويه وتجذبه؛ ليقوم بها وينتهي منها، ثم تركه يكتشف أخطائه بنفسه.
- 2- **التقليد والمحاكاة:** وهو أن تقوم المعلمة بتطبيق المفهوم، ويجب أن يتم ذلك ببطء أمامه؛ ليستطيع استيعاب وتعلم هذا الشيء الجديد بكفاءة وفعالية
- 3- **التعلم خطوة بخطوة:** ينبغي أن تتم عملية تعليم الأطفال بالتدرج، على أن يتعلموا شيئاً واحداً في كل مرة، و (ليندي 2010، 80).

إن دور المعلمة من منظور مونتيسوري هو دور حيوي وفعال ومتقهم، بعيد عن التعسف وإهمال احتياجات الأطفال في ظل إيجابية الطفل ونشاطه، بعيد عن السلبية والتزام الجلوس في المقعد؛ بل إنه يتحرك ويشترك بنفسه في عملية تعلمه، ويتحمل المسؤولية عن تعلمه في ظل دعم وتوجيه ومساندة وتوجيه المعلمة.

4- **خطوات تنفيذ أنشطة مونتيسوري:** هنالك عدة خطوات للقيام بأنشطة مونتيسوري يراعى فيها التسلسل ليتمكن الطفل من تطبيقها بشكل أمثل، ويحقق الهدف من كل نشاط مطلوب منه تحقيقه دون التقيد بزمن معين، وقد أشار بسيوني (2014) إلى بعض الإجراءات التي توضح كيفية القيام بأنشطة مونتيسوري، وهي كما يأتي:

1. أن تكون الأنشطة متدرجة من الأسهل إلى الأصعب في رفوف قاعة مونتيسوري.
2. يكرر الطفل النشاط عدة مرات حتى يصل إلى مرحلة الإتقان لينتقل إلى النشاط الذي يليه.

3. يجب أن ينهي الطفل النشاط كاملاً، ثم يعيده كما كان في مكانه، وعدم الاستسلام للطفل في حالة رغبته في ترك النشاط دون إكماله، فقد لا يستطيع الجلوس فترات طويلة، لذا يجب إعطائه في البداية أنشطة قصيرة حتى يتعود على ذلك تدريجياً.
  4. عدم إكمال الطفل للنشاط هذا يعني أنه يجد صعوبة ما، لذا يجب إرجاعه للنشاط الأسهل.
  5. تقوم المربية أولاً بالنشاط أمام الطفل، وله مطلق الحرية في تجريبه.
  6. عدم القول للطفل أنه أخطأ في عمل النشاط بل يجب إعادة النشاط أمامه عدة مرات دون ملل.
  7. تعويد الطفل على النظام والترتيب في عمل الأنشطة.
  8. تجنب إعطاء الطفل نشاط صعب لكي لا يفقد الثقة في قدراته، بل يجب مراعاة التدرج في الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب.
  9. عدم التحدث كثيراً للطفل عند القيام بالنشاط أمامه لكي يركز بالنشاط، واستخدام كلمات أساسية مثل اسحب، وانقل، واضغط.
- لذا لابد لمربية رياض الأطفال الإلمام بهذه الخطوات حتى تتمكن من التعامل مع الأطفال ببسر وسهولة، وتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية المرجوة.
5. مبادئ طريقة مونتيسوري: تتعلق بمبادئ مونتسوري بفهم كيفية تعلم الطلاب بقدر ما تتعلق بتحديد كيفية اختلاف مونتسوري عن التعليم التقليدي، وتهتم بدافعية الطفل واستعداده للتعلم ومن هذه المبادئ:
1. احترام خصوصية الطفل: ينبع الكثير من فلسفة مونتسوري من الاحترام العميق للأطفال، وهذا ينطوي على احترام خصوصية كل طفل وحرية في الاختيار والتحرك وتصحيح أخطائه والعمل وفق وتيرته الخاصة، ويعمل معلمو مونتسوري ويتفاعلون مع الأطفال من مكان احترام حقيقي.
  2. العقل الماص: حددت الدكتورة ماريا مونتسوري أن السنوات الستة الأولى من الحياة هي الأكثر أهمية في نمو الطفل، ووصفت هذه المرحلة بفترة العقل الممتص لوصف

قدرة الطفل الشبيهة بالإسفنجة على استيعاب المعلومات من بيئته، وخلال هذا الوقت يطور الأطفال بسرعة فهم ثقافتهم وعالمهم.

3. **فترات الحساسية:** لاحظت الدكتورة ماريا منتسوري أن الأطفال يمرون بمراحل محددة في تطوّرهم عندما يكونون أكثر قدرة على تعلم مجالات ومهارات معرفية محددة، وقد أطلقت على هذه المراحل اسم فترات الحساسية، والتي تصف أساساً نوافذ لفرص التعلم، وتشمل خصائص الفترات الحساسة: التركيز الشديد، والتكرار، والالتزام بمهمة، وفترات طويلة من التركيز.

4. **تثقيف الطفل كله:** يركز تعليم منتسوري على رعاية إمكانات كل طفل من خلال توفير خبرات التعلم التي تدعم نموهم الفكري والجسدي والعاطفي والاجتماعي، بالإضافة إلى اللغة والرياضيات، ويغطي منهج منتسوري أيضاً الحياة العملية والحسية والثقافة، وتتشابه جميع جوانب نمو الأطفال وتعلمهم وينظر إليهم على نفس القدر من الأهمية.

5. **التعلم الفردي:** يتم تخصيص برامج تعليم منتسوري لكل طفل بناءً على مرحلة تطوره الفريدة واهتماماته واحتياجاته، ويتم تقديم الدروس الخاصة بمواد منتسوري بشكل فردي بناءً على التقدم الأكاديمي لكل طفل، يقوم المعلمون بتتبع تقدم كل طفل ودعمهم أثناء تقدمهم في المناهج الدراسية (حوامدة، 2022، 84).

6. **حرية الحركة والاختيار:** لاحظت الدكتورة ماريا منتسوري أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يكونون أحراراً في الحركة واختيار عملهم ومتابعة اهتماماتهم، ففي أحد الفصول الدراسية في منتسوري، يتمتع الأطفال بحرية التنقل في البيئة المعدة، والعمل حيث يشعرون أنهم سيتعلمون بشكل أفضل.

7. **البيئة المعدة:** يعرف الفصل الدراسي في منتسوري أيضاً بالبيئة المُعدّة، وهذه مساحة تعليمية مُعدة بعناية حيث لكل شيء غرض ومكان، وهناك شعور واضح بالنظام يساعد الأطفال في تطوير عمليات التفكير المنطقي، والفكرة الأساسية هي النظام في البيئة والعقل، وضمن هذه المساحة يتمتع الأطفال بحرية متابعة اهتماماتهم واختيار عملهم والتقدم في وتيرتهم الخاصة، فالأثاث خفيف الحجم ومناسب للأطفال، والمواد التعليمية

مصممة لتناسب أيدي الأطفال، وكل شيء مصمم ليكون مفتوحاً ويمكن الوصول إليه، والبيئة المجهزة تنشط حب التعلم من خلال الفضول والاستقرار وحرية الاختيار.

**8. الدوافع الذاتية والاستقلال:** يرى نهج منتسوري أن التعلم هو مكافأة خاصة به، ففي الفصل الدراسي بمنتسوري، لا توجد نجوم ذهبية تكافئ تعلم الأطفال، بدلاً من ذلك يستمد الأطفال إحساساً بالإنجاز من إكمال النشاط وتعلم القيام به لأنفسهم، والمنتسوري هو تعليم من أجل الاستقلال، حيث يزود الأطفال بالبيئة والمواد والإرشادات لتعلم القيام بها والتفكير بأنفسهم.

**9: التعليم الذاتي:** أحد المبادئ الأساسية لطريقة منتسوري هو مفهوم التعليم الذاتي، والذي يعتمد على الاعتقاد بأن الأطفال قادرين ومستعدون لتعليم أنفسهم إذا تم تزويدهم بمحفز تعليمي ممتع.

**10. المواد الحسية:** يعمل العمل مع هذه المواد على تطوير وتقوية الحواس الخمس الرؤية والسمع واللمس والتذوق والشم ويبني أساساً للكلام والكتابة والرياضيات، وتعزل كل مادة مصممة علمياً جودة معينة مثل اللون أو الحجم أو الشكل، ويركز هذا انتباه الطفل على هذه الخاصية، ويعلمه فرز وتصنيف وترتيب وتطوير المفردات لوصف الأشياء التي يختبرها في العالم من حوله.

**11. العمل أو النشاط الهادف:** لاحظت ماريا منتسوري أن الأطفال يتعلمون من خلال أنشطة هادفة من اختيارهم، وتطلق مدارس منتسوري على جميع أنشطة الأطفال اسم العمل، في حين أن العمل يبدو وكأنه مسعى جاد، ولاحظت الدكتورة منتسوري أن الأطفال يظهرون الفرح ويختبرون هذا النشاط الهادف كلعب (مهدي، 2006، 82).

#### **6. أهمية منهج منتسوري في رياض الأطفال:**

تأتي أهمية منهج منتسوري من كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال، فهناك ترابط بين المواد الدراسية، ويتم تعليم الأطفال الدروس الخمس العظيمة، وهي: تاريخ الأرض، والحياة على الأرض، وتاريخ البشرية، وتطور اللغة، وتطور الرياضيات، وبعد الانتهاء من تقديم هذه الدروس، يتكون لدى الطفل فهم أفضل لآلية ارتباط هذه المجالات

مع بعضها البعض، كما يتم تعليم الطفل احترام الحياة وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين من حولهم، والمجتمع والوطن (Wolff, 2006,140).

7. المتطلبات اللازم توافرها في معلمة المنتسوري: لا يمكن لمعلمة رياض أطفال عادية أن تتحول لمعلمة منتسوري بل يجب أن يعاد خلقها من جديد وتأهيلها مهنياً وأكاديمياً، وذلك عن طريق التخلص من المفاهيم التربوية القديمة، فالخطوة الأولى هي إعداد النفس للتعلم وإطلاق الخيال، فمعلمة منتسوري عليها أن تتخيل طفلاً لم يوجد بعد، وبمعنى مادي أن يكون لديها إيمان بالطفل الذي سيكشف عن ذاته من خلال العمل، وأن تؤمن بإمكانية تحويل الأرواح الصغيرة المتمثلة في الأطفال عن طريق الاعتناء بهم وتهيتتهم للعمل وإثارة انتباههم حتى ينجذبون إليها ويظهروا علامات التركيز.

ولتحويل معلمة رياض أطفال عادية لمعلمة مونتيسوري هناك ثلاثة مراحل للتطور: أولاً: كمعلمة راعية للبيئة، لا بد أن تركز المعلمة على بيئة التعلم لأنها هي التي ستكون وتبلور إرادة الطفل فالوسائل التعليمية وبيئة التعلم يجب أن تكون جميلة وجذابة للطفل الصغير، وفي حاله جيدة.

ثانياً: يجب أن تتعامل المعلمة مع أطفالها اللذين ما زالوا غير منتظمين ذوي الأذهان الشاردة:

واللذين يجب عليها اجتذابهم إليها ليركزوا على شيء من العمل داخل القاعة. ثالثاً: بمجرد ايقاظ اهتمام وانتباه الأطفال، عن طريق بعض التدريبات في القاعات لأن الوسائل التعليمية لم تصبح مناسبة للأطفال، تكون المعلمة حريصة على ألا تتدخل، وإذا وقع طفل ما في صعوبة لا يجب أن تزيه المعلمة طريقة التغلب عليها، وإلا فقد الطفل اهتمامه لان المسألة بالنسبة له هي كيفية اكتشاف وغزو هذه الصعوبة وليس العمل في ذاته (مرسي، 2005، 74).



### دراسات السابقة:

1.دراسة عبد المجيد (2015) في مصر بعنوان: "دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة".

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين منهج منتسوري بالمنهج المستخدم في الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري، اعتماداً على منهج المقارنة بين مجموعتين من الأطفال احداها من روضات منتسوري والأخرى لأطفال من روضة تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية. وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة، تكونت أدوات الدراسة من اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لوجود انف واختبار لقياس التفكير الابتكاري لبول تورانس، وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة من مستخدمي منهج منتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

2-دراسة إسماعيل (2015) في السعودية بعنوان: "مدخل منتسوري وأثره في اكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى أثر مدخل منتسوري واستخدامها لأدوات الحياة العملية في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى الأطفال في الروضات المطبقة لمدخل منتسوري بمدينة الرياض استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج البحث إلى أثر مدخل منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة وأهمية استخدام مدخل منتسوري في تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل. وأثبتت النتائج ممارسة الطفل لمهارات الحياة العملية الأساسية اليومية، مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة، ومهارات التعامل مع الآخرين.

واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

3.دراسة عبد العزيز (2016) في مصر بعنوان: "برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3\_4) سنوات باستخدام منهج المنتسوري.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام منهج المنتسوري وأثرها على تنمية بعض مهارات الأطفال مثل المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والمهارات الإدراكية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، باستخدام تصميم المنهج القبلي والبعدي لمجموعتين. تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من عمر (3-4) سنوات ممثلة بمجموعتين ضابطة مكونة من (20) طفلاً وطفلة وتجريبية مكونة من (20) طفلاً وطفلة، بالإضافة إلى (10) أطفال كعينة استطلاعية. تكونت أدوات الدراسة من استمارتين، الأولى من استطلاع رأي الخبراء لتحديد أهم المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3-4) سنوات، واستمارة أخرى لاستطلاع رأي الخبراء حول أنسب تقييم للمهارات المختارة. كما استخدمت الباحثة اختبار الذكاء لجود انف هارس واختبار للمهارات الحياتية، توصلت الدراسة إلى أن برنامج منتسوري له تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحياتية، والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة، حيث توجد فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل المتغيرات قيد الدراسة.

4.دراسة هولمس ( Holmes, 2016) في استراليا بعنوان: "إدخال ممارسات التدريس والتعلم على طريقة مونتيسوري في فصل دراسي للطفولة المبكرة في مدرسة السكان الأصليين النائية".

**Introduction of Montessori Teaching and Learning Practices )  
in an Early Childhood Classroom in a Remote Indigenous  
(".School**

هدفت الدراسة ملاحظة ووصف تأثير علم أصول التدريس في مونتيسوري في برنامج الطفولة المبكرة للسكان الأصليين عن بُعد للتأكد مما إذا كان هذا النهج البديل للتعليم يوفر ممارسة أكثر ملاءمة ثقافياً من الأساليب السابقة. كانت المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن دراسة حالة فردية سعت إلى استكشاف تأثير

منهجية مونتيسوري التربوية مع طلاب الطفولة المبكرة للسكان الأصليين عن بعد، استخدمت دراسة الحالة الفردية أربع طرق لجمع البيانات: تسجيل الفيديو وإطار الملاحظة من قبل المعلم-الباحث، كتابة المجلات من قبل المعلم الباحث. عشرة أطر رصد من قبل الصديق الناقد؛ وثلاث مقابلات فردية مع المخبر. تتوافق نتائج هذا البحث مع أربعة محاور: استجابة الطالب لعلم أصول التدريس مونتيسوري، سلوك الطالب استجابةً لعلم أصول التدريس في مونتيسوري، تطوير اللغة في علم أصول التدريس مونتيسوري، والمشاركة المجتمعية داخل الفصل الدراسي في مرحلة الطفولة المبكرة. تشير النتائج إلى أن الخصائص الأساسية المختلفة لعلم أصول التدريس في مونتيسوري تتماشى مع تقنيات تربية أطفال السكان الأصليين التقليدية مثل الاستقلالية والحركة.

5. دراسة (البريدي، 2017) في سلطنة عمان بعنوان: "أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي".

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، وقد اتبعت الدراسة منهج شبه التجريبي. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ التجريبية مكونة من 31 طالباً وطالبة، والضابطة مكونة أيضاً من 31 طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مدرستين من مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تهيئة قاعة منتسوري ذات ستة أركان، كل ركن مكون من عدة رفوف يتضمن أنشطة تعليمية، وأعداد اختبار مهارات عمليات العلم مكون من 20 مفردة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في بعض مهارات عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بعقد ورش تدريبية للمشرفين والمعلمين في مجال تدريس العلوم، لتعريفهم بمدخل المنتسوري في التعليم.

6.دراسة (مصطفى والهاشمي، 2017) في الأردن بعنوان: "أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للألم".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمية للألم. تكوّن أفراد الدراسة من 50 طالباً وطالبة، وزُعوا على مجموعتين ضابطة وتجريبية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت استراتيجية تعليمية، وأُعدّ اختبار وعي صوتي. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث درست المجموعة التجريبية لمدة ثمانية أسابيع وفق الاستراتيجية المقترحة، ودرست المجموعة الضابطة المدة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية. وطُبق اختبار الوعي الصوتي على المجموعتين قبل التدريس وبعده. أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA) وجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لاختبار الوعي الصوتي، ومستوى تمييز الأصوات (لصالح المجموعة التجريبية تُعزى للاستراتيجية التعليمية المقترحة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية يعود للمستوى التعليمي للألم.

7.دراسة السالم (2020) في السعودية بعنوان: "أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، استخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة موزعين (25) طفلاً من الروضة التي تتبع المنهج المطور، و (25) من الروضة التابعة لمنهج منتسوري، تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات، تكونت أدوات الدراسة من اختبار تورانس للفعل والحركة، ومقابلة مع (15) مشرفة تربوية على قسم رياض الأطفال. توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج منتسوري على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال) وهي لصالح القياس البعدي، وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الطلاقة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الخيال في اختبار التفكير الإبداعي، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد منهج منتسوري على مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الذين طبق عليهم منهج منتسوري.

### منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، وتعدّ الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلّل وتقيس وتقيم وتفسّر (Dodaier,2006,76). واستخدم هذا المنهج للتعرف إلى واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن، كون هذا المنهج يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص مضمونها، والوصول إلى المقترحات.

### مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع مربيّات الأطفال في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (1249) مربية في رياض الأطفال الخاصة (مديرية التربية في مدينة اللاذقية، دائرة التعليم الخاص، 2023/2022). وقد سحبت عينة عشوائية من مجتمع الرياض الخاصة ممثلة للمجتمع الأصلي، وقد بلغت (125) مربية تم توزيع الاستبانة عليهن، وتم استرجاع (10) استبانة، وتم استبعاد (5) استبانات لعدم اكتمال الاجابات فيها، وقد أصبحت العينة (110) مربية. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيرات البحث.

واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

جدول (1): عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة ونسبتها المئوية

النسبة %	العدد	المتغير	
26%	26	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الخبرة
50%	50	من (5-10) سنوات	
34%	34	أكثر من 10 سنوات	
15%	15	ثانوية	المؤهل العلمي والتربوي
30%	30	معهد متوسط	
39%	39	إجازة جامعية	
26%	26	دبلوم تأهيل تربوي	
100%	110	المجموع	

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته، استخدمت الباحثة استبانة (واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن):

- إعداد الاستبانة: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال البحث، ومن خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة لعينة البحث من مربيات رياض الأطفال بهدف واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن، حيث تضمنت بداية استمارة البيانات الأولية التي تشمل: المؤهل العلمي للمربية (ثانوية، إجازة جامعية، معهد، دبلوم تأهيل تربوي)، وعدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وقد تكونت الاستبانة من (23) بنداً. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وأعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً لتقدير واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن، على الشكل الآتي: (1) - 1.67 درجة منخفضة، 1.68 - 2.33 درجة متوسطة، 2.34 - 3 درجة مرتفعة). واعتمد أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات الاستبانة بحيث تكون الدرجة على النحو الآتي: دائماً: (3)، أحياناً: (2)، أبداً: (1).

- صدق استبانة البحث: لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية التابعين لكلية التربية بجامعة تشرين، حيث طلب منهم ابداء رأيهم حول بنود الاستبانة، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

ثبات استبانة البحث: لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة بين آراء مربيات الرياض على عبارات الاستبانة الموجهة إليهم حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن، تم تجربتها على (40) مربية روضة من خارج عينة البحث، وحُسب معامل الثبات على النحو الآتي:

أ- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.896)، وهي قيمة جيدة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة، على النحو الموضح في الجدول (2).

الجدول (2): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة واقع استخدام مربيات رياض

الأطفال لمبادئ مونتيسوري

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	استبانة واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض
0.896	24	

ب - ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التَّجْزئة النَّصْفِيَّة (Split- Half Method): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من المربيات بطريقة التَّجْزئة النَّصْفِيَّة، قُسمت عبارات الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم النصف الأول العبارات الفرديَّة، والنصف الثَّاني يضم العبارات الزوجيَّة، وتم حساب مجموع درجات النصفين للاستبانة ككل، ومن ثمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النصفين، تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تم حساب معامل غوتمان على النحو المبين في الجدول (3).

واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

الجدول (3): معامل الثبات بطريقة (التّجزئة النّصفيّة) على استبانة واقع استخدام مربيّات

رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري

معامل الارتباط بعد التّعديل	معامل الارتباط قبل التّعديل	استبانة واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض
0.941	0.948	0.9

يتبين من خلال قراءة الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) على الاستبانة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية من المربيّات قبل التّعديل بلغ (0.9)، ثمّ تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.948)، كما بلغ معامل غوتمان (0.941)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عيّنة البحث.

متغيرات البحث التصنيفية:

- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.
- المؤهل العلمي والتربوي: (ثانوية، معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن؟

لتعرف واقع استخدام مربيّات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض من وجهة نظرهن، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة الموجهة إليهم، ويبين الجدول رقم (4) نتائج التحليل.



جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث من مربيات الرياض في مدينة اللاذقية حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري من وجهة نظرهن

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	23	أتجنب عقاب الطفل عند وقوعه بالأخطاء أثناء ممارسة النشاط.	2.85	0.45	95%	مرتفعة
2	11	أراعي في تصميم الأنشطة محاكاتها لحواس الطفل.	2.78	0.42	92.67%	مرتفعة
3	3	أرعي قدرة كل طفل على التعلم حسب قدراته.	2.77	0.42	92.33%	مرتفعة
4	21	أشجع الطفل على احترام الآخرين أثناء اللعب معهم.	2.76	0.47	92%	مرتفعة
5	13	أترك الفرصة للأطفال لتكرار النشاط حتى إتقانه.	2.71	0.48	90.33%	مرتفعة
6	24	أقوم بدعم الأطفال أثناء ممارستهم أنشطتهم.	2.69	0.60	89.67%	مرتفعة
7	6	أترك حرية التنقل للأطفال في البيئة المعدة.	2.63	0.49	87.67%	مرتفعة
8	8	أكافأ الأطفال عند انتهائهم من النشاط.	2.61	0.49	87%	مرتفعة
9	4	أقوم بإعداد البيئة المناسبة لتلبية حاجات الطفل التتموية.	2.57	0.50	85.67%	مرتفعة
10	1	احترم خصوصية كل طفل في اختيار الأنشطة التي يريدها.	2.55	0.50	85%	مرتفعة
10	2	أصحح أخطاء الطفل في حال وجودها.	2.55	0.50	85%	مرتفعة
11	7	أختار مواد تعليمية مناسبة لأيدي الأطفال وخفيفة الحجم.	2.54	0.50	84.67%	مرتفعة
12	19	أشجع الأطفال على النظام والترتيب في عمل الأنشطة.	2.48	0.83	82.67%	مرتفعة
13	12	أصمم أنشطة هادفة يتعلم الطفل من خلالها.	2.46	0.55	82%	مرتفعة
14	16	أقدم للطفل وسائل تعليمية جذابة وجميلة.	2.45	0.81	81.67%	مرتفعة

واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

مرتفعة	81.33%	0.52	2.44	أقوم بإعداد أنشطة مزودة بمحفز تعليمي ممتع.	10	15
مرتفعة	81%	0.50	2.43	أقوم بملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم أنشطتهم.	5	16
مرتفعة	80.67%	0.60	2.42	أفسح المجال للطفل للشعور بالرضا لإكمال المهمة بالكامل	14	17
مرتفعة	78.33%	0.63	2.35	أرشد الأطفال لكيفية القيام بالأنشطة بأنفسهم.	9	18
متوسطة	71%	0.87	2.13	أتجنب التحدث للطفل أثناء ممارسة النشاط.	22	19
متوسطة	67.67%	0.84	2.03	أراعي في تقديم الأنشطة تدرجها من السهل إلى الصعب.	18	20
متوسطة	64%	0.85	1.92	أقوم بالنشاط أولاً أمام الطفل وله الحرية في تجربته.	20	21
متوسطة	63.33%	0.36	1.90	أشجع الطفل على حل الصعوبات لعمل بنفسه.	15	22
متوسطة	62%	0.42	1.86	أساعد الأطفال ذوي الأذهان الشاردة للانخراط بالنشاط.	17	23
متوسطة	82%	0.17	2.46	الدرجة الكلية لواقع استخدام مربيات الرياض لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض		

من خلال قراءة الجدول رقم (4) يتبين أن واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.46) ووزن نسبي بلغ (82%)، يتضح أن تقديرات المربيات لواقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري تراوح بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وحصلت العبارات أغلبها على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تجاوزت (2.35) وأوزان نسبية تزيد عن (78.33%). وقد تعود هذه النتيجة من كون مربيات الرياض يهتمون باستخدام طرائق التدريس التي تحاكي متطلبات نمو الطفل في هذه المرحلة من خلال استخدام أنشطة تعليمية تعكس جوانب نمو الطفل وتلبي حاجات الأطفال وميولهم، وقد أتت العبارة (أتجنب عقاب الطفل عند وقوعه بالأخطاء) في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 95%، ومتوسط حسابي قدره (2.85) وتعزو الباحثة هذه النتيجة لإتاحة الفرصة للطفل لتكرار النشاط حتى إتقانه دون القول له بأنه أخطأ وهذه من ضمن الخطوات التي ركزت عليها طريقة مونتيسوري ،

بينما حصلت العبارات (أتجنب التحدث للطفل أثناء ممارسة النشاط، أراعي في تصميم الأنشطة محاكاتها لحواس الطفل، أقوم بالنشاط أولاً أمام الطفل وله الحرية في تجربته، وأشجع الطفل على حل الصعوبات لعمل بنفسه، أساعد الأطفال ذوي الأذهان الشاردة للانخراط بالنشاط) على درجة متوسطة ومتوسط حسابي تراوح بين (1.86)، و(2.13) ووزن نسبي تراوح بين (62%)، و(71%). وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المربيات في رياض الأطفال يوجهن اهتمامهن لتدريب الحواس المختلفة، وحسب فلسفة مونتيسوري فإن المنبهات الحسية من أهم الحوافز التي تثير اهتمام الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من أعمارهم، وتستخدم منتسوري هذه المنبهات الحسية في تدريب حواس الصغار وتنمية نشاطهم العقلي وذكائهم ومن كون عملية تعليم الأطفال تتم بالتدرج، حيث يتعلم الأطفال شيئاً واحداً في كل مرة، وكلما كانت الخطوات بسيطة وصغيرة زاد استمتاع الطفل بتنفيذها، وازدادت قدرته على القيام بها فالأطفال بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المستمر للقيام بالمهام المكلفين بها على أتم وجه.

أما بالنسبة للمجال ككل، فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.46) بوزن نسبي بلغ (82%) وهذا يعني أن متوسط واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري جاء بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من كون مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث يكون الطفل في هذه المرحلة شديد التأثر والتوجيه والتشكيل. واستخدام مربيات الأطفال في هذه المرحلة للأنشطة الحسية نظراً لميل الطفل في هذه المرحلة إلى اكتشاف العالم من حوله.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال على استبانة واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياضة وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي

المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ثانوية	15	56.53	4.27	1.10
معهد متوسط	30	59.63	3.63	0.66
إجازة جامعية	39	58.79	3.84	0.61
دبلوم تأهيل تربوي	26	59.54	4.21	0.83

وللكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات مربيات رياض الأطفال في واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول رقم (6).

جدول (6): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث من مربيات رياض الأطفال حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض يعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	111.170	3	37.057	2.393	0.073	غير دال
داخل المجموعات	1641.521	106	15.486			
المجموع	1752.691	109				

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من مربيات رياض الأطفال حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.073)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، عند درجتي حرية (3، 106). بناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك. وتفسر الباحثة هذه النتيجة من كون مربيات الروضة على اختلاف مؤهلاتهن العلمية

يهتمون بتلبية احتياجات الطفل ورغباتهم الطبيعية في التعلم. من خلال إعداد البيئة المناسبة من أنشطة وألعاب تمكن الطفل من استقصاء واكتشاف المفاهيم والأفكار. لذا فإن استخدام الأنشطة التعليمية الحسية يأتي في مقدمة الأهداف التربوية لمناهج الرياض وهذا ما تسعى مربيات رياض الأطفال لتلبية حاجات الطفل لهذه الأنشطة القائمة على بعض مبادئ مونتيسوري.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في وجهات نظر مربيات رياض الأطفال على استبانة واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتيسوري في تطبيق أنشطة الرياض وفق لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

حول صعوبات تطبيق طريقة المونتيسوري في رياض الأطفال وفق متغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	26	60.12	4.43	0.87
من (5-10) سنوات	50	58.44	3.55	0.50
أكثر من 10 سنوات	34	58.62	4.24	0.73

وللكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات مربيات رياض الأطفال في واقع استخدامهن لمبادئ مونتيسوري في أنشطة الرياض تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول رقم (8).

واقع استخدام مربيات رياض الأطفال لمبادئ مونتييسوري في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظرهن (دراسة ميدانية في رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية)

جدول (8): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث من مربيات رياض الأطفال حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتييسوري في أنشطة الرياض يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

القرار	قيمة الاحتمال	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	0.202	1.626	25.844	2	51.688	بين المجموعات
			15.897	107	1701.003	داخل المجموعات
				109	1752.691	المجموع

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من مربيات رياض الأطفال حول واقع استخدامهن لمبادئ مونتييسوري في أنشطة الرياض يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.202)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، عند درجتي حرية (2، 107). وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الطفل في هذه المرحلة من العمر بحاجة إلى أنشطة تعليمية محسوسة لبقاء أثر التعلم في المراحل العمرية اللاحقة، ورغم اختلاف سنوات الخبرة عند مربيات الرياض كان هناك استخدام واضح لهذه الأنشطة ومراعاتهن إعداد بيئة تعليمية مشوقة وجذابة للأطفال، لذا فإن دور المعلمة من منظور منتسوري هو دور حيوي وفعال ومتفهم، بعيد عن التعسف وإهمال حاجات الطفل.

### مقترحات البحث:

1. تخصيص قاعة واحدة في كل روضة لتطبيق مبادئ مونتيسوري فيها مع تجهيزها بأدوات مونتيسوري.
2. إجراء دراسات للكشف عن صعوبات تطبيق طريقة مونتيسوري في رياض الأطفال.
3. توفير دورات تدريبية لمربيات رياض الأطفال حول طريقة مونتيسوري وكيفية تطبيقها في الرياض.
4. إقامة المحاضرات والورش التعليمية والتدريبات المهنية لمربيات رياض الأطفال لتبصيرهم حول كيفية التعامل مع الأطفال في ضوء الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
5. تضمين وتدعيم مناهج رياض الأطفال على الطريقة الوافية لتطبيق طريقة مونتيسوري.
6. إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة.

### مراجع البحث:

- البريدي، عزة سيف (2018). أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المونتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (1)، سلطنة عمان، ص: 377-402.
- بسيوني، إيمان (2014). خطوات القيام بأنشطة مونتسوري. [http://ebda3altadres.blogspot.com/2014/09/blog-post\\_6.html](http://ebda3altadres.blogspot.com/2014/09/blog-post_6.html).
- حوامة، شريهان، 2022- مبادئ طريقة مونتيسوري. مكتبة دار الكلمة.
- الروسان، محمد (2006). فلسفة مونتسوري وطريقتها. الأردن، ع (42)، م (2)، ص: 76-81.
- السالم، نورة بنت محمد بن عبد الله (2020). أثر تطبيق منهج مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، م (3)، ع (185)، ص: 791-842.
- المرسي، بسام سعيد الرياض (2005). ظاهرة التعليم المدرسي في رياض الأطفال بين الفكر والتطبيق، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 21-115ص.
- عامر، طارق ومحمد، ربيع (2008). طفل الروضة. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 390ص.
- عبد العزيز سالي إبراهيم نبيل (2016). برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الأساسية الحركية والقدرات الإدراكية لأطفال ما قبل المدرسة (3-4 سنوات) باستخدام منهج المونتسوري. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ع (3)، م (34)، 543-581.



- عبد المجيد، فايزة يوسف (2015). دراسة مقارنة بين منهج منتسوري والمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ع (68)، م (18)، ص ص 83-88.
- اللقاني، أحمد (2004). إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان. مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، العدد الخامس عشر، 236-262ص.
- ليندي، ليزا فان دير (2010). منتسوري في البيت العربي. مكتبة دار الكلمة. القاهرة.
- متولي، محمد (2015). مدخل منتسوري وأثره في إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة منة وجهة نظر الأمهات. المجلة العلمية السعودية، ع (4)، 363-396ص.
- محسن، مصطفى (2004). إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان. مجلة علوم التربية. الدار البيضاء. ع (15)، 236-262ص.
- مرتضى، سلوى وأبو النور، حسناء (2007). مدخل إلى رياض الأطفال. جامعة دمشق. 232ص.
- مصطفى، تغريد والهاشمي، عبد الرحمن (2017). أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن. مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية. الأردن. ع (12)، 230-240ص.
- مهدي، منجود (2006). أنشطة منتسوري للأطفال. جامعة القاهرة. 168ص.
- يوسف، ردينة (2005). طرائق التدريس (منهج-أسلوب، طريقة). دار المناهج، عمان الأردن، ط1.

- Holmes, C. (2016). The introduction of Montessori teaching and learning practices in an early childhood classroom in a remote Indigenous school (Master of Education (Thesis), University of Notre Dame Australia,152p. -
- -Isaacs,B (2015)-Bringing Montosori Approach to your Early Year Practice Comwall routtede Group.
- Schilling, K. (2011). Montessori Approach to Teaching/Learning and Use of Didactic Materials. Education Graduate Symposium at The University of Manitoba On March 4.
- Malam, B. (2004). Constructing Professional Identities: Montessori teachers' voices and. Visions, Scandinavian Journal of Educational Research,Vol. 48 ,No.4, 397-410p.
- Massey, C. (2006). Cultural Relevance and Montessori. Master of Arts, University of Maryland.397p.
- Momin, H. A. (2012). Why Montessori: A Parent's Perspective. Master of Education. University of Houston.
- Zarybnisky, E. M. (2010). A Ray of Light: A Mixed-Methods Approach to Understanding Why Parents Choose Montessori Education. Doctor of Education. University of Nebraska.